الثلاثاء 25 آب 2020
العدد 4131 السنة الخامسة عشرة
Mardi 25 Août 2020 no 4131 15ème année

20 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

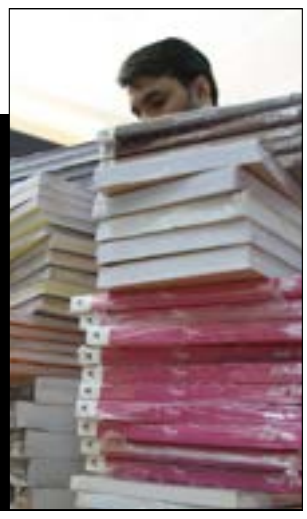

قضية

الكتاب المدرسي
الدعم أو زيادة السعر 10 أضعاف!

6

نتنياهو يُحدّد وجهة التوظيف بعد تفجير المرفأ: مخازن حزب الله وصواريخه [4]

مشاورات التكليف: فرنسا تسمّي الحريري! [2]

حرب ابن زايد على فلسطين

[12 ـ 13]

(وكالة الأناضول - Issam Rimawi)

الأخبار
اشترك في جريدة الأخبار لمدة 4 أشهر
بـ 100,000 ل.ل.
يستمر العرض من تاريخ 19 آب 2020 لغاية 10 أيلول 2020
كما تكونون تكون الاخبار
Tel:01/ 759500
subs@al-akhbar.com

المشهد السياسي

مشاورات التكليف قبل نهاية الأسبوع: فرنسا تسمّي الحريري!

الاستشارات النيابية في نهاية الأسبوع الجاري على ما تؤكده مصادر بعبدا؛ يحصل ذلك في ظل عدم توافق الكتل النيابية الكبرى على مرشح لرئاسة الحكومة. وحده رئيس الحكومة السابق سعد الحريري في الميدان لكن تحول دون عودته مجموعة لاءات داخلية وخارجية

(أ ف ب)

على الرغم من رفع رئيس مجلس النواب بديه من مساعي التوفيق بين القوى السياسية الكبرى لإعادة سعد الحريري الى رئاسة الحكومة، ما أدّى الى توقف المشاورات بشكل شبه كلّي، سيدعو رئيس الجمهورية ميشال عون الى استشارات نيابية ما بين يومي الخميس والسبت المقبلين. وقد أكدت مصادر بعبدا أن الوقت متاح للاتفاق قبيل ذلك، لكن، وحتى في حال عدمه، فإن الرئيس متمسك بهذه الدعوة. وحتى مساء أمس، لم يكن قد سجّل أي خرق في المشهد السياسي الداخلي، باستثناء تداول الفرنسيين مجدداً باسم الحريري كمرشح وحيد لرئاسة الحكومة، بعد تيقنهم من أن لا مرشح آخر في الأفق يمكنه تأليف حكومة توافقية. فالفرنسيون، وعلى لسان رئيسهم إيمانويل ماكرون، سبق أن طالبوا بحكومة «وحدة وطنية»، ثم تراجعوا عنها تحت الضغط الأميركي، ليطالبوا بحكومة محايدة برئاسة السفير السابق نواف سلام. وبعد فيتو ثنائي حزب الله وحركة أمل على الأخير، عاد ماكرون إلى مرشحه الأول، أي الحريري. وفيما يعد ماكرون بتأمين توافق خارجي على عودة رئيس المستقبل إلى رئاسة الحكومة، لا تزال السعودية مصرة على موقفها، ليس بإشهار الفيتو بوجه الحريري، لكن بالتعامل مع مسألة ترشيحه كما لو أنها لا تعني نفسها، كما نتيجة رغبتهما في ترك التيار الوطني الحر يتسلّم حكومة يريان أنها «ستفشل حتماً وتقضي على آمال جبران باسيل ومستقبليته». فالموفد الجنبلاطي الى عين التينة يوم السبت الماضي، النائب وائل أبو فاعور، أبلغ برّي عدم سير زعيم المختارة برئيس للحريري سوى بإشارة من الرياض الرافض للتداول باسم الحريري نهائياً، وهنا تكمن العقبة الأكبر. امتناع رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل عن التعاون مجدداً مع الحريري معطوفاً على الفيتو القواتي. يرفعان الغطاء المسيحي عنه. وقد سبق للحريري أن رفض تسميته سابقاً عقب قرار الحزبين مقاطعته، وبالتالي سيكون أمامه خيار من اثنين: تجاهل القوتين المسيحيتين والاستعاضة عنهما بحزب المردة وبعض النواب المستقلين، أو تكرار السيناريو السابق نفسه. مساء أمس، بدأت «التنفيذ فوراً بعد التوقيع، ليبدأ بعد 4 أو 5 أيام». واوضح أن «الفريق الذي سيعمل في لبنان يفوق عدده 16 شخصاً، في حين أن الفريق الدائم يتألف من 9 أشخاص». ووفقاً للعقد، يجب أن يكون التقرير الأولي للتدقيق الجنائي جاهزاً خلال 10 أسابيع. وأشار وزني الى أن «مطلب عون إصلاحي وليس هدفه التدقيق الجنائي بما يتعلق بمصرف لبنان فقط، بل سيطال جميع المؤسسات العامة والوزارات». من جهة أخرى، وقّع وزير الداخلية محمد فهمي مرسوم الدعوة الى انتخابات نيابية فرعية وأرسله الى رئاسة الحكومة.

(الأخبار)

> الرياض تتعامل مع مسألة ترشيح الحريري كما لو أنها لا تعنيها

فرع المعلومات يُفجّر منزلاً فارغاً في البيرة

تتكتّم القوى الأمنية حيال عملية الدهم التي نفّذتها القوة الضاربة في فرع المعلومات فجر أمس في بلدة البيرة العكّارية. وفيما جرى التداول بخبر مفاده أنّ انتحارياً فجّر نفسه أثناء عملية الدهم، ما أدى إلى احتراق المنزل الذي كان فيه، كشفت مصادر أمنية أن الحريق تسببت فيه عملية الدهم التي نفّذها فرع المعلومات لمنزل يوسف خ.، الذي يُشتبه في ارتباطه بتنظيمات متطرفة، وفي أنه أحد المشاركين في الجريمة التي وقعت في بلدة كفتون (قضاء الكورة). وكشفت المصادر أنّ القوّة الداهمة خشيت من أن يكون باب المنزل مفخخاً، على اعتبار أن المطلوب من ذوي الأسبقيات في عالم الإرهاب (كان قد سُجِن لأربع سنوات بشبهة الانتماء إلى تنظيمات إرهابية)، لذلك قررت تفجير حائط لاقتحام المنزل، إلا أنّ وجود مواد قابلة للاشتعال في الداخل (بنزين أو مازوت) أدى إلى اندلاع حريق. وتبيّن أنّ الشخص المُراد توقيفه لم يكن موجوداً في المنزل الذي دُهِم. ورجّحت المصادر أنّ يكون المشتبه فيه يوسف خ. سائقاً للسيارة التي استُخدمت في جريمة كفتون. وبالتزامن مع عمليات الدهم، أوقفت استخبارات الجيش أربعة أشخاص من أقرباء المشتبه فيه. ولا تزال المصادر الأمنية والقضائية ترفض الكشف عن أي معلومات بشأن جريمة كفتون.

(الأخبار)

تقرير

عن محدودية القدرة الفرنسية على التمايز

لينا كنوش

منذ انفجار الرابع من آب، باشرت فرنسا سلسلة من الاتصالات الدبلوماسية لتشجيع تأليف حكومة جديدة في لبنان تحظى بدعم أبرز القوى الفاعلة فيه، وهي مقاربة تمثل عودة لدورها التقليدي كقوة وسيطة.

سعت فرنسا خلال حقبة طويلة إلى التمايز في مواقفها حيال الشرق الأوسط للظهور بمظهر الوسيط الذي لا بد منه لحل الأزمات لكن الربيع العربي شكل منعطفاً حقيقيا في السياسة الخارجية الفرنسية. ففي سياق استراتيجي معقد وشديد الاضطراب، تخلت فرنسا خلال رئاسة نيكولا ساركوزي وخلفه فرنسوا هولاند عن مقاربتها المتوازنة لشؤون الإقليم وتورطت في نزاعاته من دون امتلاك مقومات لمثل هذا الدور. أدى ذلك الى جملة من الإخفاقات، خاصة في الملف السوري اضرّت بمصداقيتها. حاولت فرنسا، بعد وصول ايمانويل ماكرون الى السلطة، استعادة دورها كوسيط للحفاظ على الاتفاق النووي مع إيران لكنها لم تتمكن من ذلك. في الواقع، لم تستطع باريس أن تبتعد عن المواقف الأميركية وظهرت أحيانا باعتبارها ناطقة باسم واشنطن أكثر من كونها وسيطا. في الظرف اللبناني الراهن، حيث ما زالت فرنسا تمتلك قدرة على التأثير، هي عبرت عن متانة دعمها لهذا البلد واختارت إحياء دورها التقليدي كجسر بين الطوائف من دون إقصاء أي منها عن اللعبة السياسية، على الرغم مما سبق أن بدر عن وزير خارجيتها من تعاطٍ إقصائي خلال زيارته لبنان في تموز الماضي.

«لقد ورث وزير الخارجية الحالي هذا البعد المعادي لإيران في السنوات التي عمل خلالها في وزارة الدفاع. من الممكن وصف موقفه بالأحمق لأنه لم يراع الخصوصية اللبنانية. الكارثة التي وقعت في لبنان أعادت الاعتبار إلى مقاربة فرنسية واقعية. إذا أردنا إعمار هذا البلد، ينبغي أن يتم ذلك في ظل إجماع وطني، ولا يمكن استبعاد حزب الله مهما كان موقفنا منه. إذا كانت هناك مأخذ عليه مرتبطة بالموقف الفرنسي من النظام السوري، فيجب الا يقودنا ذلك الى تصفية حسابات معه. المفروض هو الانطلاق من الواقع اللبناني، لا من أخطاء الدبلوماسية الفرنسية، وهو أمر يبدو أن ماكرون أدركه»، يقول بيير كونيسا، أحد كبار الموظفين السابقين في الدولة الفرنسية والخبير في الشؤون الاستراتيجية.

كريستيان لومين، الخبير في مركز الدراسات الدولية التابع لمعهد العلوم السياسية في باريس، يشارك كونيسا استنتاجه، ويرى أن المقاربة الفرنسية براغماتية: «من المنظور الفرنسي، فإن من الأفضل العمل مع حزب الله مع معرفتنا الكاملة بحدود ما يمكن الوصول إليه معه لخضوعه التام لدولة أجنبية».

إذا كانت فرنسا تعي ضرورة إيلاء الأولوية في الوضع الحالي للاستقرار والأمن، فإن سياستها في لبنان تبقى متمحورة حول مصالح استراتيجية وثقافية. «على الرغم من هشاشة لبنان، فإنه يمثل موطئ قدم لتعويم الدور الفرنسي واستعادة قدر من النفوذ بوسائل دبلوماسية في الشرق الأوسط»، وفقا لكونيسا. أما دوني بوشار، السفير السابق والمستشار في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية، فهو يعتقد أنه إضافة الى الروابط التاريخية والاجتماعية - الثقافية بين البلدين، هناك اهتمام فرنسي متعاظم بمنطقة شرق المتوسط. وفي رأي العديد من الخبراء والمراقبين، فإن ترسيخ الوجود الفرنسي شرط ضروري لزيادة نفوذ باريس في هذه المنطقة. وقد تشكل الرغبة بتفاهم ظرفي مع طهران الرافعة الرئيسية المتوافرة لباريس للتصدي للنفوذين التركي والصيني في شرق المتوسط. لكن هامش المناورة الفرنسي يبقى ضيقاً برغم الضوء الأخضر الأميركي الذي حظيت به مبادرة ماكرون الدبلوماسية. «من يتجرأ على الادعاء بأنه قادر على التحكم بالعقلانية ترامب، الذي يمثل أميركا العميقة، والذي يراهن على الأزمات وعلى اختراع الأعداء لكي يتمكن من الفوز في الانتخابات؟»، يسأل كونيسا. كريستيان لوكين يدوره مقتنع بأن السياق الانتخابي الأميركي وإرادة ترامب بتلبية مطالب قسم من قاعدته ومن داعميه بين اليهود الأميركيين يضعفان احتمال النجاح الدبلوماسي الفرنسي. ومن الواضح أن تراجع الوزن السياسي والعسكري لفرنسا في السنوات الأخيرة قد حدّ جديا من قدرتها على بناء تحالفات على قاعدة التقاطع في المواقف مع لاعبين دوليين آخرين بعيدا عن السياسة الأميركية.

> هامش المناورة الفرنسي يبقى ضيقاً برغم الضوء الأخضر الاميركي الذي حظيت به مبادرة ماكرون

في الواجهة

الحسيني: الرئيسان مُلزمان مهلاً مقيّدة

في كل مرة تستقيل حكومة تشكو البلاد من أزمة دستورية مزدوجة ومتلازمة: اجراء استشارات نيابية ملزمة وتأليف حكومة جديدة. ما تنص عليه المادة 53 عنهما واضحة وصريحة. يوماً بعد آخر تتفرّخ اعراف تحيل تطبيق المادة تلك مشكلة مويصة

نقولا ناصيف

ليس سرّاً ان تطبيق المادة 53 في الدستور، في الحقبة السورية، كان اسهل الخيارات لسبب وحيد، هو ان دمشق تقرر مَن يكون رئيس الحكومة، وترسل اليه لائحتها الجديدة ما خلا بضع خانات قليلة فارغة، يملأها رئيس الجمهورية او الرئيس المكلف بأسماء مرشحيهما. لم يتعدّ وزراء هذا وذاك مرة الثلث +1. لا ترضى بهم دمشق الا لأنها تعرفهم او تطمئن اليهم. ليس اكثر ولا اقل.

على مر الحكومات المتعاقبة بين عامي 1989 و2004، كانت ارقام المواعيد سهلة القراءة: المدّة الاقصر ما بين تكليف رئيس للحكومة وتأليف الحكومة الجديدة يومان مع حكومة الرئيس رفيق الحريري عام 2003، والمدّة الاطول له ايضاً وهي 14 يوماً في حكومة 1996. بينهما ترجحت الارقام ما بين 3 ايام و9 ايام. اما تكليف الخلف حينذاك، فلا يتاخر حصوله اكثر من ثلاثة ايام ما ان يستقيل السلف. منذ اتفاق الدوحة عام 2008، لم يعد الامر كذلك. انتقل قرار التكليف والتأليف برمته الى الافرقاء اللبنانيين وحدهم، فأخفقوا تدريجاً في احترام المادة 53 التي لم تحظ في الاصل باحترام السوريين الا في الظاهر. لأنهم ارادوا دائماً النصاب الموصوف في الحكومة، اياً يكن رئيسها، اهالوا المادة 53 عربة توصلهم الى ذلك النصاب.

بعد اتفاق الدوحة الذي طوى فعلياً اتفاق الطائف ودفنه ربما، اضحت المادة الدستورية سبباً لأزمة نظام تتكرّر استحقاقاً بعد آخر، من جراء الاعراف التي راحت تحوط بتطبيقها. بعد اعتبار الرئيس المكلف ان لا مهلة مقيّدة له لتأليف الحكومة، صار لرئيس الجمهورية ان يقول ان لا مهلة مقيّدة له للدعوة الى الاستشارات النيابية الملزمة. بذلك تساويا في استخدام فيتو سلبي لكليهما، يتيح لصلاحية كل منهما ان تكون عصاً في وجه الآخر. اتى هذان العُرفان كي يُضافا الى تلك المنبثقة من اتفاق الدوحة، غير المتفق عليها في وثيقة الطائف وغير الواردة في متن الدستور المنبثق منها: النصاب المعطل، تقاسم الحقائب وتوزيعها على الافرقاء الذي نحو يحيلها ملكاً للحزب او التيار الذي يحوزها واحياناً تصير ملك طائفته، اختيار اسماء الوزراء في معزل عن رئيس الجمهورية والرئيس المكلف. يحدث ذلك باسم المادة 53، فيما الواقع يتكرّر باسم الاعراف الناشئة عن اتفاق الدوحة.

في حكومة 2020، اخّر رئيس الجمهورية الدعوة الى استشارات نيابية ملزمة 50 يوماً. هو الموعد الرابع بعدما كان حدّد موعداً اول في 9 كانون الاول، ثم موعداً ثانياً في 16 كانون الاول، ثم موعداً ثالثاً في 19 كانون الاول بناء على طلب الرئيس سعد الحريري بسبب افتقاره الى اصوات المسيحيين. قبل عون فعل سلفه الرئيس ميشال سليمان الامر نفسه مع حكومة 2011، بمدّة اقل، لكنه انشأ السابقة: ارجأ استشارات نيابية ملزمة اسبوعاً بعدما حدّد موعدها في 17 كانون الثاني ثم صار في 24 كانون الثاني بذريعة «تأمين المصلحة الوطنية»، ما بين سليمان وعون اضحت مدّة الدعوة الى الاستشارات الملزمة مفتوحة، وصلاحية دستورية بين يدي رئيس الجمهورية يجبه بها حجة الرئيس المكلف ان لا مهلة ملزمة له لتأليف الحكومة. بذلك بدت هاتان الصلاحيتان ملك طائفتي الرئيسين لا دُمى.

لم يكن الامر كذلك ابان الولايتين الطويلتين للرئيسين الياس هراوي واميل لحود. كلاهما حكم في ظل الحقبة السورية كحليفين قويين لها، ما اتاح لكل منهما الاجتهاد اكثر من مرة في لعبتي التكليف والتأليف، كما في لعبة التواطؤ لإسقاط الحكومة: الاول اسقط حكومة الرئيس عمر كرامي عام 1992 كي يخلفه الحريري الاب، والثاني اسقط تكليف الحريري الاب مرتين عامي 1998 و2004 كي يخلفه الرئيس سليم الحص وكرامي. مع ذلك لم يستنبطا اعرافاً غير مسبوقة.

> الحسيني: وضعنا آلية تأليف الحكومة بمهلة مقيّدة وفق قاعدة الطلاق عند المسلمين

ما يواجهه تأخير الاستشارات النيابية الملزمة اليوم، سيُرَد عليه - ما ان يحصل التكليف - بتأخير تأليف الحكومة الى ان يستقر الرئيس المكلف مع الافرقاء المعنيين - الشركاء الفعليين في التأليف منذ اتفاق الدوحة - على تقاسم الحصص. كان يحصل ذلك في حكومة الوحدة الوطنية (2008 و2009 و2014 و2016 و2019)، وحكومة الفريق الواحد سياسيين او تكنوقراط (2011 و2020).

عندما يُسأل الرئيس حسين الحسيني عن غُرف المدد المفتوحة لكلي رئيس الجمهورية والرئيس المكلف، يجيب ان اتفاق الطائف قيّدهما بمهل لا يسع اياً منهما الخروج عليها: على رئيس الجمهورية فور استقالة الحكومة المبادرة الى الدعوة الى استشارات نيابية ملزمة لتسمية الرئيس المكلف الذي يقتضي به تأليف الحكومة في اربعة اسابيع او يعتذر.

يقول الحسيني ان هذين البندين نوقشا في مداولات الطائف عام 1989، استناداً الى وثيقة اصلاحات اعدّها هو والبطريرك الماروني الراحل مارنصرالله بطرس صفير في بضع جولات حوار بينهما، بدأت في روما عام 1987، واستكملت حتى عام 1989 على جولات في الديمان. لهذه الوثيقة ثلاث نسخ: اولى احتفظ بها الحسيني، وثانية صفير، وثالثة الرئيس حافظ الاسد الذي كان يطلع على تطورات صيغتها يوماً بيوم الى ان وافق عليها.

في ما تضمّنته الورقة تلك، وناقشها البرلمانيون في الطائف، في الفقرة هاء في باب تشكيل الحكومة:

«1 - يجري رئيس الجمهورية استشارات نيابية ملزمة في حضور رئيس مجلس النواب، ويصدر في نتيجتها كتاباً يسمي فيه رئيس الحكومة المكلف.

2 - يجري رئيس الحكومة المكلف استشاراته لتشكيل الحكومة خلال مهلة اربعة اسابيع من تاريخ تكليفه.

3 - في حال اعتذار الرئيس المكلف تشكيل الحكومة، يعمد رئيس الجمهورية الى استشارات جديدة وفقاً لما ورد في البند (1) اعلاه.

4 - تصدر مراسيم تشكيل الحكومة بالاتفاق بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة.

5 - في حال عدم اصدار مراسيم تشكيل الحكومة بعد انقضاء مهلتي التكليف، ينعقد مجلس النواب من دون تأخير بدعوة من رئيسه، فينتخب رئيساً للحكومة يقوم بتشكيلها في مهلة اسبوعين:

أ - يتقدم الى مجلس النواب بخطة عمل الحكومة، وتعتبر ثقة المجلس بالحكومة كافية بنسبة 55% من مجموع الاعضاء المؤلف منهم مجلس النواب.

ب - في حال اعتذار الرئيس المنتخب او عدم قدرته على تشكيل الحكومة، او عدم نيلها ثقة مجلس النواب، يبادر المجلس مجدّداً الى انتخاب رئيس للحكومة يقوم بتشكيلها وفقاً لما تقدّم».

عندما طُرح هذا الجزء من وثيقة الاصلاحات - يروي الحسيني - اعترض النائب بطرس حرب على حضور رئيس المجلس الاستشارات النيابية الملزمة، وعدّها سوء ائتمان لرئيس الجمهورية او قلة ثقة، فصُوِّب النص بأن يُطلع رئيس الجمهورية رئيس المجلس على نتائج الاستشارات تلك بعد حصولها. وهو ما اوردته المادة 53.

عندما طُرحت مهلة الاربعة الاسابيع للتأليف، قوبلت ايضاً باعتراضات زعماء السنّة من بين النواب، ولم يكن الحريري بعيداً منهم في غرفة مجاورة لقاعة المؤتمر، خصوصاً بعد مناقشة صلاحيات نائب رئيس الجمهورية. ارتؤي عندئذ وضع الآلية المقيّدة لتأليف الحكومة في نظام اعمال مجلس الوزراء عندما يصير لاحقاً الى اعداده، خصوصاً ان صلاحيات نائب رئيس مجلس النواب منصوص عليها في النظام الداخلي لمجلس النواب، ما يقتضي وضع صلاحيات نائب رئيس الحكومة في نظام داخلي لمجلس الوزراء.

وفق الرئيس السابق للبرلمان، لم تسقط في مداولات الطائف المهلة المقيّدة للرئيس المكلف، واتفق على ابقائها مهلة اربعة اسابيع تبعاً للآلية التي يقول الحسيني انها مستمدّة من قاعدة الطلاق عند المسلمين: بعد ان يُطلق الزوج ثلاث مرات، لا يسترجع زوجته الا بعد زواجها من آخر.

على نحو مطابق، يُسمّي رئيس الجمهورية الرئيس المكلف - المقيّد بمهلة - مرتين، فاذا اخفق انتقلت الصلاحية الى زوج آخر هو مجلس النواب.

(هيثم الموسوي)

قضية اليوم

نتنياهو يُحدّد وجهة التوظيف بعد تفجير المرفأ:

صوّبوا على مخازن حزب الله وصواريخه

علي حيدر

منذ اللحظة الاولى لانفجار مرفأ بيروت يوم 4 آب، شخّصت «إسرائيل» وجود فرصة يمكن الرهان عليها - بحسب تقديرها - من أجل حرف وجهة الغضب الشعبي عبر استثمار هذا المستجد للتصويب على القدرات الصاروخية لحزب الله التي تعتبرها التهديد التقليدي الاول على أمنها القومي. قررت قيادتها السياسية والامنية بشكل صريح ومباشر وعلني، توجيه الرأي العام اللبناني والعالمي في اتجاهات مرسومة ومدروسة، في رهان على محاولة استغلال المخاوف التي نتجت عن تفجير المرفأ، والترويج لمقولة أن وجود مخازن وصواريخ يمثّل خطراً على المدنيين. لم يتمظهر هذا التوظيف على السنة معلقين وخبراء فقط،

> **يراهن العدو على أن تؤدي «الحرب على الوعي» - ولو لاحقاً - الى نتائج مرجوّة**

بل شمل أيضاً رأس الهرم السياسي ومروحة من القيادات العليا الى جانب كبار الخبراء من ذوي المناصب الامنية السابقة.

محاولة التوظيف الأبرز والاكثر مباشرة كانت على لسان رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو، خلال محادثة هاتفية مع الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، (مكتب رئيس حكومة العدو، /2020/8/11) حين أوضح له، من ضمن مواقف أخرى، أنه «من أجل تفادي وقوع ماس مماثلة لانفجار مرفأ بيروت، يجب إبعاد المتفجرات والصواريخ التي قام بها حزب الله بتخزينها في جميع المناطق المأهولة في لبنان». كما الافت أن مكتب نتنياهو اختار هذه الفقرة التحريضية على حزب الله تحت عنوان الصواريخ، من ضمن فقرات محدودة تضمنتها المحادثة التي كان لها سياق سياسي مُحدّد في أعقاب زيارة ماكرون الأخيرة للبنان، لنقلها الى الرأي العام. وبالتأكيد لا يعود ذلك الى أن رئيس وزراء العدو يخاف على أمن اللبنانيين، بل كان واضحاً جداً أنه يُحدّد بذلك وجهة التوظيف للجهات السياسية والاعلامية والامنية حول ضرورة التصويب على قدرات حزب الله الصاروخية، تحت شعار المخاوف من تكرار تفجير المرفأ. ولتظهير هذا المفهوم الذي ينبغي أن يتحول الى شعار لمرحلة ما بعد تفجير المرفأ، اختار نتنياهو القناة الفرنسية، (كجزء من القنوات الدولية المؤثرة في الواقع اللبناني)، بهدف الدفع في هذا الاتجاه، على أمل أن ينعكس ذلك في الواقع اللبناني.

مع ذلك، لدى التدقيق في المضمون الذي أورده نتنياهو، فقد كان مُحكماً على مستوى الشعار والهدف والرهان وتحديد المطلوب. ولأجل ذلك، تدخل في تفاصيل التوظيف، فحدّد الشعار في فقرة «من أجل تفادي وقوع مآس مماثلة...»، وحاول بذلك أن يضفي عليه طابعاً انسانياً، كجزء من عدة الشغل. وكشف أيضاً عن رهانه باستغلال حادثة المرفأ، عبر ربطه المباشر بها. وحدّد المطلب الاسرائيلي بالاستناد الى ما تقدم بضرورة «إبعاد المتفجرات والصواريخ التي قام حزب الله بتخزينها في جميع المناطق المأهولة في لبنان»، كما يزعم. وهكذا يصبح جلياً أن الهدف من ذلك، إثارة البيئة الحاضنة للمقاومة من خلال محاولة قلب الصورة، عبر الإيحاء بأن ما هو مصدر قوة لبنان وحمايته، هو مصدر الخطر عليه. ولأن القضية ليست موقفاً عابراً، بل تعبير عن سياسة مدروسة وهادفة، أتى في الاطار نفسه حديث وزير الأمن الإسرائيلي بني غانتس، امام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، التي عادة ما تكون جلساتها سرية. ومع ذلك، فقد سُمح بنشر بعض مما يتصل بالفقرات المتصلة بالتحريض على مخازن حزب الله وصواريخه، فتناول غانتس في سياق حديثه عن تفجير المرفأ ما سمّاه تخزين حزب الله للوسائل القتالية داخل البلدات والقرى اللبنانية...

(هروات طحطح)

عكس هذا التصويب على لسان نتنياهو ووزير الأمن، وجود خطة رسمية تبلورت من قبل مؤسسة القرار للدفع باتجاه هذا التوظيف. فتعددت مناسبات وأساليب تظهيره، وتكررت إثارة المفاهيم والشعارات نفسها، عبر أكثر من جهة إعلامية وسياسية. وفي هذا السياق، تصدى أيضاً لهذا الترويج بعض كبار خبراء أسرائيل الامنيين، من أمثال اللواء عاموس يادلين، رئيس معهد ابحاث الامن القومي، والرئيس السابق للاستخبارات العسكرية، الذي رأى أن «الانفجار في مرفأ بيروت يوضح مخاطر تخزين مواد قابلة للانفجار في محيط مدني». هذا إضافة الى العديد من المعلقين الاسرائيليين الذين تساوقوا مع الخطاب التوظيفي ومحاولة إنتاج جو إعلامي يدفع نحو إثارة هذه القضية الاستراتيجية بمعايير الامن القومي الاسرائيلي.

مع ذلك، ينبغي ألا يكون مفاجئاً هذا المستوى من التوظيف. فهو ينسجم مع استراتيجية اسرائيلية معلنة، تتمحور حول ما يطلق عليه في السياق الاسرائيلي «الحرب على الوعي». وهي بذلك تأتي امتداداً للحروب التي تحاول تل أبيب فيها استغلال كل محطة اقتصادية او سياسية أو أمنية بما يخدم أولويات أمنها القومي. وضمن هذا الاطار، يأتي أيضاً ما سبق أن روّج له نتنياهو من على منبر الامم المتحدة قبل سنوات، والذي هدف في حينه ايضاً الى التحريض على قدرات حزب الله التي عجزت إسرائيل عن منع تراكمها وتطورها، فلجأت كجزء من خيارات بديلة وموازية في آن واحد، الى تحريض البيئة الحاضنة للمقاومة. وبهذا المعنى، لا يوجد جديد على مستوى المفهوم في هذه السياسة التحريضية إلا بكونها مصداقاً جديداً من مصاديق الحرب على الوعي، ولكونها تستند الى استغلال حدث أمني خطير جداً. مع أن هذه المحاولة المتجددة تأتي بعد فشل مساعي مماثلة في أكثر من محطة سابقة، إلا أنها من منظور إسرائيلي خطوة في مسار تراكمي يراهنون في كيان العدو على أن يؤدي - ولو لاحقاً - الى نتائج مرجوة، أو على الاقل أن يكون جزءاً من الجهود المساعدة لخيارات أخرى، كما تنص على ذلك استراتيجيته في مقاربتها للحرب على الوعي.

وبعيداً عن صدقية العدو في تقديره لأسباب الانفجار، بأي اتجاه كان، اللافت أن الاجهزة الامنية الاسرائيلية، بحسب معلقين عسكريين، وبالرغم من أنها خلصت الى أن التفجير ناتج عن حادث عرضي (خلل)، فإنها أضافت أن حزب الله يبقى متهماً! وهي بذلك تؤكد أنه أياً كانت الاسباب والجهات والنتائج، ينبغي في كل الاحوال توظيف أي مستجد أقتصادي أو مالي أو سياسي أو أمني للتصويب على حزب الله، ولو كان على قاعدة «عنزة ولو طارت».

تقرير

بعبدا: الدعاية الإسرائيلية تهدّد المجلس البلدي!

> ما زالت آثار انفجار مرفأ بيروت تثير الذعر لدى الأهالي. بعض أعضاء بلدية بعبدا - اللويزة ركنوا الى رواية سوّقها رئيس وزراء العدو الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حول تخزين حزب الله للسلاح في منطقة الفياضية. للطلب من الجيش التحقق بشأنها. وهو ما أعاد إشعال الخلاف بين رئيس البلدية وبعض الأعضاء، الذين يهدّدون بالاستقالة وحلّ المجلس

رلى إبراهيم

أواخر تموز الماضي، نشرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية تقريراً أعدّه مركز أبحاث «أملا» الاسرائيلي، يتضمن خريطة لـ28 موقعاً زعمت أنها تستخدم من قبل حزب الله كمنصات لإطلاق الصواريخ أو تخزينها. ووفق التقرير، «تتركز هذه المواقع بشكل رئيسي في المناطق السكنية لاستعمال المواطنين كدروع بشرية»، وإحداها في منطقة الفياضية بين مستشفى السان شارل ونادي الضباط. ليست هي المرة الأولى التي يحاول فيها العدو تالبب المواطنين على حزب الله عبر ادعاء تخزينه أسلحة وصواريخ بين منازلهم وتعريض حياتهم للخطر. سبق لرئيس وزراء العدو الاسرائيلي بنيامين نتنياهو أن حاول تسويق الدعاية نفسها في العام 2018، وثمة من حاول الربط بين هذا الكلام وانفجار مرفأ بيروت من ناحية احتمال وجود مخازن أسلحة للحزب هناك. على أن كل هذه الادعاءات تدخل ضمن الحرب النفسية التي يشنّها العدو.

عقب انفجار المرفأ، انساق البعض وراء كلام نتنياهو والتقرير الاسرائيلي. سبعة أعضاء في بلدية بعبدا - اللويزة، نشروا رسالة بعثوا بها إلى رئيس المجلس البلدي، طالبوه فيها بمخاطبة وزير الداخلية وقيادة الجيش، بشأن «مخاوف المجلس البلدي والأهالي من أي انفجار يقع في منطقة بعبدا، ولا سيما قرب مستشفى السان شارل، كما أشار اليه منذ نحو الشهرين رئيس وزارة العدو الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في مؤتمر صحافي علني». واعتبر الأعضاء السبعة أن كتابهم «ضرورة لرفع المسؤولية عن البلدية وتجنباً للضرر وحفاظاً على الأرواح والممتلكات في منطقتي بعبدا واللويزة».

انتشار الكتاب على نحو واسع، أثار ذعر الأهالي القاطنين في تلك المنطقة، فبدأوا بالتوافد الى مبنى البلدية، ومنهم من وصل الى حدّ ترك منزله. على الأثر، قامت مديرية المخابرات في الجيش بالاستماع الى أعضاء المجلس البلدي الموقّعين على الكتاب، لاستيضاحهم حول هذه المخاوف، بحسب ما جاء في بيان أصدره الجيش. وقد جاءت «جلسة الاستماع استناداً إلى إشارة قضائية من النيابة العامة التمييزية تقضي بالتحقيق في مضمون الكتاب المرفوع من أعضاء المجلس إلى رئيس البلدية الذي رفعه بدوره الى قيادة الجيش

> **أعضاء البلدية اتهموا الحلو بالوشاية عليهم الى الجيش اللبناني**

لإجراء المقتضى». وأشارت مديرية المخابرات الى «إجرائها كشفاً على المكان المذكور للمرة الثانية خلال هذا العام، ليتبين عدم صحة المزاعم والادعاءات التي تحدثت عن إمكانية وجود أسلحة وذخائر أثارت مخاوف المواطنين».

ولا بد من الإشارة إلى أن كلام أعضاء المجلس البلدي الموقّعين على الرسالة، يأتي في السياق الذي أتت فيه عظة أمس، حين طالب «بمبادرة الدولة اللبنانية لمداهمة كل مخابئ السلاح والمتفجرات ومخازنه المنتشرة بشكل غير شرعي بين الأحياء السكنية».

ما كاد الأعضاء المذكورون يخرجون من جلسة الاستماع حتى ألقوا بغضبهم على رئيس البلدية أنطوان الحلو، متّهمين إياه بالوشاية عليهم الى مديرية المخابرات. فوفق بعض الأعضاء، «انتشرت صورة لنتنياهو يدّعي فيها وجود مخازن للأسلحة في منطقتنا، ما أثار خوفنا من احتمال حدوث انفجار مماثل لانفجار المرفأ. رفعنا كتاباً الى رئيس البدلية نطلب فيه إحالته الى وزارة الداخلية وقيادة الجيش لفتح تحقيق في الأمر». لكن ما كان من الحلو إلا «اتهامنا بالتسويق لرواية العدو». بناءً على ما جرى، قرر 11 عضواً تقديم استقالاتهم من المجلس البلدي لا بسبب ما سبق فحسب، بل «لعدم اتفاقنا نحن ورئيس البلدية على أي موضوع، ولأن لا إنجازات تذكر منذ 4 سنوات الى اليوم». رغم إصرار الأعضاء الـ11 على استقالاتهم، لم يتسلم الحلو أي استقالات بعد.

ينقض الرئيس كل رواية أعضاء مجلسه، ولا سيما اتهامه بالوشاية للجيش، لأن الأعضاء هم الذين طلبوا منه في الكتاب تبليغ الجيش. ويقول الحلو إن الأعضاء نشروا الكتاب على أحد المواقع قبل رفعه اليه بعد 4 أيام، ما يؤكد «نيتهم إثارة الذعر بين الأهالي، وقاموا ببناء حجتهم على كذب العدو الاسرائيلي رغم مسح الجيش اللبناني للمنطقة». ويشير الى أن أحداً لم يتقدم باستقالته، بل «تأتي هذه الشائعات في إطار الضغط السياسي حتى أتقدم باستقالتي ويسيطروا هم على المجلس البلدي. أطمئنهم إلى أنني لست في وارد الاستقالة ولن أتنحى سوى لتسليم البلدية الى محافظ جبل لبنان محمد مكاوي الذي أثق به» (في حال تقدم أكثر من نصف الأعضاء بالاستقالة يتم حلّ البلدية وتسلم الى المحافظ). إشارة هنا الى أن الأعضاء المعارضين للرئيس ينتمون بغالبيتهم الى حزبَي القوات والكتائب، وبعضهم محسوب عليهما، فيما الأعضاء الأربعة الباقون أقرب الى التيار الوطني الحر، بمن فيهم الحلو المحسوب على قوى 8 آذار.

هكذا، استفاقت الشرارة النائمة في البلدية من جديد، وعاد الخلاف السياسي بين قوى 8 و14 آذار. هذا الخلاف الذي كان قد بدأ عند إعداد رئيس البلدية للنظام التوجيهي في المنطقة ومنعه تكاثر البناء في منطقتي البيرزة والريحانية، نظراً الى شح المياه وترديّ البنى التحتية، وأيضاً للحفاظ على المناطق الخضراء. وتشير المصادر الى أن «المشكلة الرئيسية هي في منح الحلو تراخيص البناء والسكن للجميع من دون التفرقة بين الطوائف، وهو ما أثار غضب حزبي القوات والكتائب وبعض من التيار الوطني الحر، إذ يرغب هؤلاء في معادلة شبيهة بتلك المفروضة في بلدة الحدث بمنع المسلمين من السكن من منطلق الحفاظ على التوازن الطائفي». وعليه، يقاطع الأعضاء «الذين يهولون اليوم بالاستقالة، الجلسات البلدية منذ نحو سنة ونصف، فيضطر الرئيس الى الدعوة مرتين لاجتماع مرة بالنصاب العادي وأخرى بالثلث»، علماً بأن بعضهم طرح الثقة برئيس البلدية منذ نحو عام على خلفية الخلاف بين بلديتي بعبدا والحازمية بشأن الحدود، فوقف الأعضاء المحسوبون على القوات الى جانب رئيس بلدية الحازمية. وثمة من يقول إن هؤلاء أنفسهم يستعملون حجة «الوشاية» اليوم لمحاولة تطيير الرئيس مجدداً.

(هيلم الموسوي)

تقرير

سد القرعون... هل يمكن تفادي الكارثة؟

أمال خليل

تلقّت المصلحة الوطنية لنهر الليطاني أمس كتاباً من وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال ريمون غجر، يطلب فيه «وضع خطة طوارئ لإخلاء المناطق المعرّضة للمخاطر أسفل مشروع سد القرعون، قيد الجهوزية والتنفيذ». ويأتي طلب الوزارة إعداد دراسة «تحليل المخاطر وسيناريوهات الانهيار» بعد انكشاف التحذيرات التي كانت قد أطلقتها المصلحة منذ عام 2018، من احتمال تعرض السد للتخريب أو العمل الإرهابي، ما يهدّد سلامة آلاف المواطنين وعشرات البلدات. حال طوارئ أعلنتها الدولة لاستباق الخطر الآتي من خلف السد بعد كارثة انفجار مرفأ بيروت التي نبّهت المعنيين إلى أهمية المراسلات التي كانت وجهتها المصلحة للوزارات والأجهزة الأمنية، وأخيراً إلى المجلس الأعلى للدفاع قبل أيام من كارثة المرفأ. وردّاً على طلب الوزارة، قال رئيس المصلحة سامي علوية لـ«الأخبار» إن المصلحة أعدّت بالفعل خطة «ليست صالحة لتطبيقها على سد القرعون فحسب، بل على سائر السدود الأخرى، ولا سيما سد بسري في حال نُفّذ». وتضمنت الخطة تجهيز أجهزة الإنذار والإخلاء بالتعاون مع البلديات وطواقم الدفاع المدني بالتنسيق مع دائرة إدارة الكوارث في رئاسة مجلس الوزراء.

ورغم إقرار الدولة بخطر سد القرعون وتهافت الأجهزة الأمنية على تفقّد السد وسد الثغرات المحتمل استغلالها لتخريبه، لا يزال البعض غير آبه بالخطر. أمس، لم يتوانَ أحد أصحاب المقالع في مجدل بلهيص والقرعون الواقع على بعد عشرات الأمتار فقط من السد، عن القيام بأعمال تفجير، مستفيداً من قرار الحكومة قبل استقالتها بالسماح بنقل «الستوك» من المقالع والكسارات، علماً بأن المصلحة كانت قد تقدمت ضد الأخير بشكوى بسبب الارتدادات والاهتزازات في جسم السد التي تتسبّب فيها التفجيرات الضخمة التي يقوم بها!

وكانت المصلحة قد تنبهت إلى خطورة أي عمل تخريبي أو تعدٍ قد يطال السد أو الأنفاق التابعة له أو حتى مفيضه أو «سكورة» تفريغ المياه منه. ووفق إمكانيات محدودة، نفذت بعض الإجراءات الفنية والإدارية، لكنها وجهت كتباً إلى قيادة الجيش ووزارة الدفاع منذ العام 2018 لطلب الحماية الأمنية. لكن ردّهما لم يتخطَّ مستوى النصيحة بالاستعانة بنواطير القرى والعاملين في المصلحة وطلب تدخل الجيش عند حصول أي طارئ، من دون القيام بتدابير الأمن الوقائي وموجبات السلطات العسكرية إزاء المنشآت الاستراتيجية.

بعد كارثة 4 آب، وبموجب قرار المجلس الأعلى للدفاع وقوى الأمن الداخلي، جرى تثبيت نقطة حماية ثابتة على الجهة الشرقية لسد القرعون، وتعمل المصلحة على تثبيت نقطة حراسة ثابتة على الجهة الغربية للسد وإقفال جميع المداخل وتثبيت 150 طنّاً من المكعبات الاسمنتية على المداخل والابواب، وتجهيز بواباب حديدية، وتعمل على تجهيز المداخل بكاميرات مراقبة وأجهزة إنذار.

يقرّ علوية بأن الإجراءات التي نفّذت حتى الآن، ليست كافية. من المطلوب «اتخاذ جميع التدابير الاحترازية لحماية المنشآت كافة، وإقفال جميع مداخل الأنفاق والمآخذ، والقيام باعمال الحراسة والمراقبة على مدار الساعة وتكليف مهندس مسؤول للإشراف على الأمن والسلامة العامة وإدارة المخاطر في منشآت المصلحة كافة»، قال علوية، علماً بأن المجلس الأعلى كان قد أوصى «بتكليف لجنة فنية من مهندسي المصلحة لتقييم واقع إنشاءات سد القرعون ومسح تحرك جسم السد سنوياً، وكيل علوّ المياه الجوفية في آبار المراقبة التي تحيط به، وكميات المياه المتسربة من فواصله، والوضع الفني لأبواب السد والبوابات الحديدية ومداخل الأنفاق».

> **يقرّ علوية بأن الإجراءات التي نفذت حتى الآن ليست كافية**

(هروات طحطح)

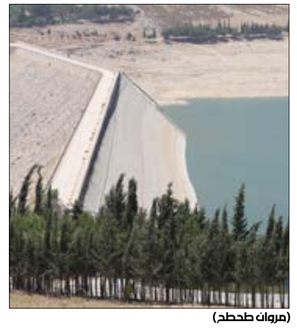

قضية

مع إعلان موعد مبدئي لبدء العام الدراسي، اعتباراً من نهاية أيلول، بدا خيار اعتماد «التعليم المدمج» (يجمع بين التعليم الحضوري والتعليم «أونلاين») الأكثر ترجيحاً، وسط طغيان رغبة أساسية لدى كل مكونات العائلة التربوية (وزارة تربية والمركز التربوي وإدارات المدارس والمعلمين والأهالي) بعدم ضياع عام دراسي آخر. لكن الرغبة شيء والعمل على تأمين مقوّمات تحقيقها أمر آخر. فعلى صعيد التعليم الإلكتروني، تبرز تحدّيات الجاهزية التكنولوجية من موارد تربوية رقمية وبرامج ومنصّات وإنترنت وكهرباء، في حين لا تبدو العودة الآمنة صحياً بسبب جائحة كورونا التحدي الوحيد للتعليم الحضوري، لا سيما في المدارس الرسمية، مع غياب تأمين الكتاب المدرسي الوطني. كيف يستعدّ المركز التربوي للبحوث والإنماء ووزارة التربية لمواجهة التحديات في التعليم الإلكتروني والوجاهي على السواء؟ وهل يقوم الطرفان بمسؤوليّاتهما؟ وهل ستكون الحلول على قدر آمال التلامذة وأهاليهم؟

عام دراسي ثانٍ على إيقاع «كورونا»

دعم الكتاب المدرسي أو زيادة سعره 10 أضعاف!

فاتن الحاج

أقلّ من شهر يفصل عن موعد انطلاقة العام الدراسي الجديد، فيما لا تزال أزمة الكتاب تراوح مكانها، وإن كانت للمركز التربوي للبحوث والإنماء رؤيته واقتراحاته في هذا المجال التي رفعها إلى وزير التربية، بحسب رئيسة المركز بالتكليف (قبل إقالتها أمس) ندى عويجان. وفي تفاصيل الأزمة أنّ المركز أجرى مناقصة «تلزيم إنتاج وطباعة وتوزيع سلاسل الكتاب المدرسي الوطني» مرتين متتاليتين، من دون أن تسفر المناقصتان عن نتيجة إيجابية، بسبب تدنّي سعر الليرة مقابل الدولار. أما التوجّه إلى العقد بالتراضي الذي يسمح به نظام المناقصات في المركز، فلم يؤخذ به هو الآخر، بعدما تبين خلال الاجتماع مع ملتزمي المناقصة الأخيرة، مجتمعين، أنّ التزامهم إنتاج وطباعة وتوزيع سلاسل الكتاب المدرسي الوطني تستوجب شراء مواد أوليّة (مثل الورق والكرتون والحبر والتلزيق) لزوم طباعة هذا الكتاب، وكلّها مواد مستوردة من الخارج، أي مسعّرة بالدولار الأميركي، ما سيؤدّي إلى ارتفاع سعر الكتاب حوالى 10 أضعاف سعره الحالي (أي إن مجموع أسعار الكتب الذي كان يتراوح بين 10 آلاف و75 ألفاً بحسب الصف والفرع، سيتراوح بين 100 ألف و750 ألفاً ما عدا القرطاسية!). هكذا، ربط الملتزمون موافقتهم على التعاقد بالتراضي، كما قالت عويجان، إمّا بدعم الحكومة لمستلزمات المواد الأولية (لزوم طباعة الكتاب المدرسي الوطني) ضمن ما سُمّي بالسلّة الغذائيّة، أو زيادة سعر الكتاب نحو عشرة أضعاف، مشيرة إلى أنها أرسلت المحاضر والتقارير ذات الصلة إلى الوزير لتقرير المناسب.

ووفق عويجان، وضع المركز التربوي اقتراحاً تضمّن حلولاً استثنائية من أجل تسيير العام الدراسي بأقل الخسائر، وحدد لكلّ من هذه الحلول إيجابياتها وسلبياتها. فمن حسنات إبرام العقد بالتراضي تأمين الكتب في مطلع العام الدراسي، لكن زيادة سعر الكتاب نحو 10 أضعاف سيضع على عاتق أهالي التلامذة في المدرسة الرسمية أعباءً هائلة لن يقووا على سدادها. أضف إلى ذلك أن مصادر الشركات الملتزمة أوضحت لـ«الأخبار» أن طرح زيادة 10 أضعاف افتراضيّ وقد تكون الزيادة أكبر من ذلك. في المقابل، فإن دعم الكتاب يمكن أن يُبقي سعر الكتاب على ما هو عليه أو زيادته بنسبة مقبولة، إلا أنّه سيكون هناك تأخير بالتلزيم بسبب انتظار صدور قرار عن مجلس الوزراء يقضي بدعم الكتاب ومن ثم إجراء مناقصة جديدة. إلى ذلك، فإنّ وضع الكتب بصيغة الـ pdf على منصّة المركز التربوي DLI من شأنه أن يُسهم في إيصال محتوى الكتاب إلى التلامذة بسرعة مع المحافظة على الملكيّة الفكرية، لكن من سلبيّاته عدم التكافؤ في التوزيع لجهة توافر سرعة الإنترنت والأجهزة الإلكترونية اللازمة (كومبيوتر، جهاز لوحي، خليوي ...) لدى العديد من التلامذة والمعلّمين والأهل. ومن الحلول الأساسية التي يطرحها المركز التربوي قيام مديري الثانويات والمدارس الرسمية (والخاصّة) باستعادة الكتب من التلامذة وإعادة توزيعها عليهم بحسب الصفوف، ما يؤمّن كمية من الكتب من دون نفقة ويضع الكتاب بين أيدي التلامذة في مطلع العام الدراسي. لكن من سلبيات هذا الإجراء أيضاً، وفق المركز، عدم تجاوب بعض التلامذة بإعادة الكتب، ما يعني تأمين الكتاب بصورة جزئية.

> **قرار مجانية الإنترنت للطلاب يعود لوزير الاتصالات**

مع ذلك، رأى المركز أنّ هناك حلولاً داعمة منها أنّه يوجد لدى الملتزمين السابقين عدد محدود من عناوين الكتب يمكن شراؤها والاستعانة بها، كما يوجد في مستودع المركز التربوي عدد من عناوين الكتب «غير مخصّص للبيع» بكمية محدودة يمكن الاستعانة بها أيضاً حيث يلزم. ويوجد أيضاً في بعض المكتبات كميّات قليلة من الكتاب المدرسي الوطني.

الخيار الأنسب بالنسبة إلى المركز اعتماد أكثر من حلّ سويّاً بما يؤمّن إيصال محتوى الكتاب إلى الجميع من خلال تكافؤ التوزيع بين الكتاب الرقمي للذين يتوافر لديهم الانترنت والتجهيزات اللازمة، والورقي للذين لا يتوافر لديهم الإنترنت والتجهيزات اللازمة بأسرع وقت وبأقلّ كلفة ممكنة، آخذين في الاعتبار حسنات كلّ من هذه الحلول وسلبيّاته.

ورغم الاتصال مراراً بوزير التربية طارق المجذوب، لم تستطع «الأخبار» الحصول على توجّهات الوزارة في ما يتعلق بتأمين مقوّمات «التعليم المدمج» سواء بالنسبة إلى الكتاب المدرسي أو الموارد التربوية الرقمية والمنصّة الإلكترونية والبرامج التي ستتبع وإمكانية تأمين الإنترنت مجّاناً للطلاب بالتنسيق مع وزارة الاتصالات و«أوجيرو»، وما إذا كانت الوزارة جاهزة لهذا التعاون. علماً أن الوزير أطلق نداء استغاثة للجهات المانحة لتأمين الأجهزة الإلكترونية لجميع الطلاب.

اليونسكو: الدعم للوزارة

وكانت وزارة التربية أوكلت لمنظمة اليونسكو دور قيادة وتنسيق جهود جميع الأطراف (ممولين، وكالات أمم متحدة، جهات رسمية وخاصة) لإعادة تأهيل المدارس المتضررة من انفجار مرفأ بيروت وإعادة فتحها بأسرع وقت لضمان استمرار التعليم. ونفى مدير مكتب اليونسكو الإقليمي في الدول العربية، حمد الهمامي، لـ «الأخبار» أن تكون التكلفة الإجمالية لعملية إعادة الإعمار/التأهيل، قد حُددت حتى الآن. وبالنسبة إلى آلية الدعم، أكد أن المساعدة ستصل مباشرة إلى الوزارة وتقوم اليونسكو بمراقبة عملية الإعمار. وفي حال لم يتم ترميم جميع المدارس قبل بداية العام الدراسي الجديد، و/أو تفشّي وباء كورونا أكثر، ستقوم اليونسكو، بحسب الهمامي، بمساعدة الوزارة وتعزيز قدراتها لتطوير برامج التعليم عن بُعد/عبر الإنترنت. ووفق الهمامي، ينقسم دعم اليونسكو إلى جزءين: جزء يهدف إلى تسهيل وصول جميع الطلاب إلى التعليم عن بعد، من خلال تقديم موادّ تعليمية رقمية مجانية وأدوات تعليمية للطلاب (أجهزة إلكترونية). والجزء الثاني يهدف إلى ضمان جودة التعليم عن بُعد من خلال تقديم الدعم التقني والفني لواضعي السياسات التربوية ومطوّري المناهج والمعلمين لتطوير برامج التعليم عن بُعد (تطوير برامج تعليمية مسرعة).

أوجيرو: لا تواصل مع «التربية»

في سياق متصل، أبدى المدير العام لهيئة «أوجيرو» عماد كريدية استعداد الهيئة لتقديم المساعدة التقنية خصوصاً من خلال توفير منصة «google classroom» (وهي منصة مجانية ولاستخدامها يجب فقط أن يكون للمستخدم حساب غوغل، ومن خلاله يمكن إنشاء عدة صفوف ودعوة الطلاب للانضمام ومشاركة الدروس والأنشطة والامتحانات عليها). كريدية أكد أن مشكلة سرعة الإنترنت ستحصل فقط في الأماكن البعيدة، مؤكّداً أنّ قرار تأمين الإنترنت للطلاب مجّاناً يتعلّق بوزير الاتصالات. وأوضح أن «التواصل حالياً مقطوع مع وزارة التربية، رغم أن اجتماعات عدة عُقدت في هذا الإطار. ولا نعرف ما إذا كانت الوزارة لا تزال مهتمة بالأمر، خصوصاً بعد استقالة الحكومة، في حين أنّ الملف لا يحتمل أيّ «استلشاء» ويجب أن يبقى على نار حامية، من أجل مستقبل التلامذة».

(هيثم الموسوي)

إقالة رئيسة المركز التربوي بغطاء من دياب: «التيار ما معو خبر»!

فاتن الحاج

لم يكن مفاجئاً أن يتخذ وزير التربية طارق المجذوب قراراً بإعفاء رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء بالتكليف، ندى عويجان، من مهامها في المركز وإعادتها إلى ملاك الجامعة اللبنانية، بالنظر إلى التوتر الذي ساد العلاقة بين الطرفين والنزاع على التحكم بمفاصل القرار التربوي. فمن ناحية يرى المجذوب أن عويجان تتجاوز صلاحياتها وتتصرف وكأنها الوزير ولا تعبر اعتباراً له، فيما كررت عويجان مراراً بأن الوزير غير متعاون مع طروحات المركز. الكباش طال ملفات عدة منها رفض الوزير توقيع مناقصات، عدم موافقته على تجديد عقود يبرمها المركز لمدة 6 أشهر بأجور مرتفعة لخبراء ومستشارين بلا عمل، ومنهم أصحاب حظوة وأقارب، نقل موظفين في المركز بداومون في الوزارة، عدم الموافقة على مشروع المنصة الإلكترونية للمركز التي تكلّف ملايين الدولارات. وبذلك اعتبر الوزير أنه يقوم بخطوات إصلاحية. وقد علمت «الأخبار» أن قرار إقالة عويجان كان قيد التداول منذ فترة في أوساط رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب ولم يتخذ إلاّ بعد استقالة الحكومة والتحرر من الضغوط السياسية.

لكن ما هو غير منتظر أن ينضم وزير - قاضٍ وعارف بقوانين الإدارة العامة إلى اتخاذ القرار في 10 آب الجاري، أي في يوم استقالة الحكومة، يخفي نية مبيتة لدى الوزير، ويخالف كل قواعد الإدارة، لأن الوزير يعرف أن هناك تعميماً يصدر مباشرة بعد استقالة أي حكومة وحمل هذه المرة الرقم 27، يشترط أن تأخذ القرارات الإدارية التي تدخل في نطاق الأعمال التصرفية (وقرار تكليف رئيس للمركز هو من ضمن هذه القرارات)، التي تقتضي الضرورة اتخاذها خلال فترة تصريف الأعمال بموافقة استثنائية من رئيسي الجمهورية والحكومة، وكان على الوزير أن يأخذ هذه الموافقة بالحد الأدنى. كذلك طرحت علامات استفهام بشأن الوقت الفاصل بين تاريخ إصدار القرار وتاريخ تبليغه وهو 14 يوماً: في الواقع، فإن توقيف دفتر القيد السجل لتدوين قرارات بتواريخ سابقة بات سمة عامة في الإدارات العامة، والمركز التربوي نفسه لا يشذ عن هذه القاعدة، وهو ما يطرح السؤال عن دور التفتيش الإداري في مراقبة هذه المسألة التي تدخل في صلب عمله وصلاحياته.

مع ذلك، القرار بحد ذاته يعد سابقة، إذ لم يحدث أن نقل وزير موظفاً فئة أولى من منصبه وكلف بديلاً عنه من دون التنسيق مع المرجعية السياسية للموظف، وهي في هذه الحالة التيار الوطني الحر، كي يكون مثل هذا التدبير ضمن سلة تحاصص، إلاّ أن التيار فوجئ بالتدبير، كما قال لـ «الأخبار» المسؤول التربوي في التيار روك مهنا. الأخير تحدث عن «عملية تزوير»، إذ صادر الوزير السجل الذي تدوّن فيه تواريخ القرارات وأرقامها من الموظف في المصلحة الإدارية المشتركة في 11 آب ولم يرجعه إليه قبل يوم أمس، ليضع تاريخ تسجيل القرار ورقمه قبل الدخول في تصريف الأعمال. وأضاف: «الوزير اتخذ هذا القرار ليعطي فشله في تحقيق أي انجاز للتربية، لكنه لم يعرف بأنه فتح دراسة الموضوع بشكل معمق مع فريق عمل المركز قبل التحدث الى الإعلام».

كل الوثائق التي تثبت عملية التزوير، كذلك سنبطل القرار في مجلس شورى الدولة».

وفي تعليق على القرار، رأت عويجان أنها دفعت «ثمن مواقفي التربوية والوطنية ووضعي للنقاط على الحروف»، و«أنا لا أزال مصرة على أن وزارة التربية غير جاهزة لاستقبال عام دراسي جديد».

الشامي، من جهتها، رفضت الخوض في التفاصيل، مكتفية بالقول: «لدي تصور وأفكار كثيرة بالنسبة إلى الأمور التي أود القيام بها، لكن أفضل دراسة الموضوع بشكل معمق مع فريق عمل المركز قبل التحدث الى الإعلام».

الدولار الطلابي: القصة عند بري

هل يحرّر رئيس مجلس النواب نبيه بري اقتراح قانون «الدولار الطلابي»؟ وهل يقرّ المشروع في الجلسة التشريعية في غضون أسبوع كما طالبت جمعية أهالي الطلاب اللبنانيين في الخارج، أم أنه دُفن فعلاً بعد تعميم حاكم مصرف لبنان رياض سلامة على المصارف بتخصيص 10 آلاف دولار لمن يملكون حسابات بالدولار الأميركي؟

في حسابات الجمعية، يكلّف إقرار اقتراح القانون المعجّل المكرر خزينة الدولة، 60 مليون دولار كحد أقصى، باعتبار أن عدد الطلاب اللبنانيين في الخارج لا يتجاوز 6 آلاف طالب. لكنهم لا يخفون تشاؤمهم من عدم التئام الجلسة التشريعية بصورة عاجلة في وقت بات «الوقت يداهمنا والجامعات بدأت تستقبل طلابها».

أمس، حطّ الأهالي رحالهم في قصر عين التينة بعد مسيرة على الأقدام من مستديرة الأونيسكو لتسليم رسالة مباشرة إلى بري، وكانوا يتمنّون أن يتسلّمها أحد السياسيين في فريق الرئيس وليس رجلاً أمنياً وعدهم خيراً باتجاه إقرار المشروع.

الجمعية اعتقدت أنّ الذهاب إلى الرئيس بري قد يكون آخر «خرطوشة» يمكن اللجوء إليها لإيجاد آلية سريعة لإقرار المشروع الذي تقدمت به كتلة الوفاء للمقاومة ويقضي بـ«إلزام مصرف لبنان بصرف عشرة آلاف دولار أميركي وفق سعر الصرف الرسمي للدولار (1515 ل.ل)». وقالت في بيان إنّ تعميم مصرف لبنان الأخير الذي حمل الرقم 13257، لم يلحَظ أن 95 في المئة من ذوي الطلاب، ليس لديهم حسابات مصرفية، وخصوصاً بالدولار، كما أن التعميم لم يشمل جميع الطلاب، بل الملتحقين في عام 2019، ما يمكن أن يمنع الطلاب الجدد من الالتحاق بالجامعات.

الجمعية سجّلت عتبها على وزير التربية الغائب كلياً عن هذا الملف وكذلك بالنسبة إلى الكتل السياسية التي قصدتها في وقت سابق ولم تحرّك ساكناً فيه حتى الآن.

(الأخبار)

كورونا

مساع لتعزيز ثقافة التباعد الاجتماعي في ظل رجوح كفة الاقتصاد على الإقفال (مروان بو حيدر)

«الصحة»: الخطأ في نتائج الفحوصات ضمن «الهامش المقبول»

نحو التراجع عن قرار الإغلاق؟

هديل فرفور

خمسة آلاف، على الأقل، هو معدّل الفحوصات اليومية للكشف عن فيروس كورونا التي تُجرى في لبنان. وقد وصل معدل الفحوصات إلى 67 ألفاً و812 فحصاً لكل مليون مُقيم (أعلى من ذلك المُسجل في إيران حيث يجرى 36 ألفاً و393 فحصاً لكل مليون مقيم ومن أوكرانيا حيث يبلغ 32 ألفاً و621 فحصاً في المليون). ويستورد لبنان، شهرياً، أكثر من 50 ألف فحص pcr. بالتالي، فإن ارتفاع أعداد الفحوصات يبرر ارتفاع تسجيل الإصابات، كما يُبرّر - وفق منطق وزارة الصحة - الأخطاء التي سُجّلت أخيراً في نتائج بعض الفحوصات ودفعت إلى التشكيك في الأعداد الإجمالية للإصابات، خصوصاً في ظلّ تنامي الشكاوى من عملية إجراء الفحوصات في المطار وربط النتائج المغلوطة بآلية إجراءات الفحص هناك.

مُستشار وزير الصحة الدكتور إدمون عبود أوضح لـ«الأخبار» أن نسبة هامش الخطأ الطبيعي في الفحوصات هو 1%، ويمكن أن يحدث خلال العملية التي تسبق إجراء الفحص (خطأ في الاسم أو تبادل عيّنات)، أو أثناء إجرائه (خطأ تقني) أو بعده (أثناء طبع النتائج مثلاً). وعليه «إذا كان معدل الفحوصات 5000، فإنّ الخطأ في 50 فحصاً هو من ضمن الهامش المقبول». أما التأخر في إعلان النتائج فيعود الى «الضغط الكبير من قبل العمال السوريين الراغبين في مغادرة البلاد»، لافتاً إلى أن «المسؤولية يتحمّلها أيضاً من لم ينتظر إعلان نتيجة فحصه وتمرد على إجراءات الحجر والتباعد الاجتماعي».

في غضون ذلك، يبدو التفلّت من تطبيق قرار الإغلاق واضحاً جداً في مختلف المناطق، في غياب شبه تام للأجهزة الأمنية المخوّلة تطبيق الإجراءات التي أعلنتها وزارة الداخلية، وهو ما جعل خيار التراجع عن الإغلاق مطروحاً بجدية، فيما تتركّز المساعي حالياً على بناء «ثقافة وعي» كـ«سبيل وحيد للنجاة في ظل تفاقم الأزمتين الصحية والاقتصادية»، بحسب عضو اللجنة الوزارية للتدابير الوقائية لمواجهة فيروس كورونا مازن بو ضرغم، لافتاً إلى أن اللجنة ستجتمع اليوم بنقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والمنتجعات السياحية «للبحث في إمكانية مراعاة وضعهم في ظلّ الإقفال». وقال بو ضرغم، عقب اجتماع للجنة أمس، إن قرار التراجع عن الاقفال «لم يتخذ بعد»، ملمّحاً إلى إمكانية التوصل الى تسويات في ما يخص بعض المصالح «باستثناء السماح بإجراء الأعراس وتجمعات العزاء».

وفي هذا السياق، يعقد وزيرا الصحة والاعلام في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن ومنال عبد الصمد مؤتمراً صحافياً اليوم «للتركيز على أهمية الشراكة بين مختلف مكونات المجتمع، ولا سيما الإعلامية والصحية، لتعزيز سبل المواجهة وتعميمها في معركة مواجهة التفشي المحلي للفيروس»، في ما يبدو أنه تمهيد نحو إعادة فتح البلاد، في ظل القلق من استمرار تسجيل مئات الإصابات يومياً، (457 إصابة أمس وثلاث وفيات). وبين المصابين 10 من العاملين في القطاع الصحي (بلغ اجمالي المصابين في القطاع 509)، ما دفع نقيبة المرضين والممرضات ميرنا ضومط إلى الطلب من المؤسسات الصحية كافة تأمين لوازم ووسائل الحماية الشخصية للطواقم التمريضية بالكمية اللازمة تفادياً لالتقاط العدوى، «ومن أجل استمرارها في عملها ودفاعها في الصفوف الأمامية ضد كورونا».

حقق البايرن للثلاثية الدوري والكاس ودوري الابطال (أ ف ب)

سبوت لايت

سياسات جديدة في بايرن ميونيخ
«البافاري» يتغلّب على كلّ الظروف

تغيير في سياسة التعاقدات. بداية «مهزوزة» محلياً. إقالة مدرب. تعيين مدرب آخر. توقف الموسم بسبب انتشار فيروس كورونا. كلّ هذه العقبات وغيرها لم تمنع بايرن ميونيخ من اعتلاء المنصّة الأوروبية للمرة الثانية في تاريخه، بعد موسم (2012-2013).

حسين فحص

موسمٌ تاريخي عرفه فريق بايرن ميونيخ الألماني. النادي الذي اعتمد سياسات عديدة لاعتلاء المنصات الأوروبية من جديد، حقق أخيراً الهدف الذي وضعه عام 2013 (آخر مرة فاز بها بدوري الأبطال على حساب بروسيا دورتموند) بعدما أنهى مغامرة النادي الباريسي على استاد «دا لوز» في العاصمة البرتغالية لشبونة.

هو موسمٌ استثنائي بكلّ المقاييس، نظراً إلى تغييرات النادي الفنية، فالإدارية، ثم انتكاسة فيروس كورونا التي عصفت بالنشاط الكروي حول العالم تباعاً. عوائق كفيلة بأن تودي بموسم أيّ نادٍ في العالم، لكن بايرن ميونيخ هو بايرن ميونيخ. التتويج بلقب بطولة دوري أبطال أوروبا، جعل النادي البافاري يحقق الثلاثية هذا الموسم، بعد الفوز بلقب الدوري الألماني، وبطولة كأس ألمانيا، ليحقّق بايرن ميونيخ إنجاز حصد الثلاثية للمرة الثانية في تاريخه، بعد موسم (2012-2013).

لم تكن الطريق معبّدة أوروبياً أمام البافاريين، لكنّ الفريق تمكن من تجاوز أندية بحجم تشيلسي الإنكليزي، برشلونة الإسباني وليون الفرنسي بنتائج كبيرة وأداء مقنع. هكذا، وصل بايرن إلى نهائي الأبطال، ليواجه باريس سان جيرمان الفرنسي الذي تسلّح بحافز كتابة التاريخ في المرة الأولى التي يصل بها إلى نهائي البطولة الأعرق. لقاء بين منظومتين شبه كاملتين أعطى النهائي بُعداً آخر.

عرفت الدقائق الأولى من المباراة هفوات من كلا الفريقين، أظهرت مدى توتر اللاعبين، وقد أتيحت في الشوط الأول بعض الفرص السانحة للتسجيل، غير أنها لاقت تألق الحارسين، تحديداً الألماني مانويل نوير.

في الشوط الثاني، تحسّن البايرن أكثر وكان مسيطراً في أغلب الدقائق، وتمكّن من تسجيل هدف المباراة الأول والوحيد في الدقيقة 59 عبر لاعبه الفرنسي كينغسلي كومان. هدفٌ صمد حتى الدقائق الأخيرة بفعل حُسن إدارة الفريق من قِبل المدرب إضافةً إلى متانة المنظومة، التي شهدت تألّقاً واضحاً لأغلب لاعبيها، خاصةً تياغو الكانتارا ومانويل نوير.

هكذا، توّج بايرن ميونخ بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة السادسة في تاريخه، بعد الأعوام (1974 و1975 و1976 و2001 و2013)، وأصبح أول فريق يتوّج بلقب «تشامبيونز ليغ» من دون أن يتعرض لأيّ خسارة في موسم واحد للبطولة، منذ مانشستر يونايتد الإنكليزي في عام 2008، كما أنه بات النادي الوحيد الذي يحقّق البطولة منتصراً في جميع مبارياته (11 مباراة).

> **غيّر بايرن ميونيخ أسلوب تعاقداته أخيراً من أجل التتويج الأوروبي**

غير أن الأسماء والأسلوب والسياسة المعتمدة في التعاقدات هي التي تغيّرت أخيراً. قرار تغيير سياسة التعاقدات، لم يتم بين ليلة وضحاها، بل كان بمثابة الطلقة الأخيرة بعد تجربة أكثر من سيناريو وخطة، بدءاً بتغيير فلسفة النادي الكروية (ظهر ذلك عند استقدام المدرب الإسباني بيب غواريديولا)، وصولاً إلى استقدام مدربين أصحاب تاريخ كبير في المسابقة الأوروبية بينهم الإيطالي كارلو أنشيلوتي. مع فشل المدربين أوروبياً، اتّجهت الإدارة لاستقدام لاعبين جدد من خارج الدوري الألماني، سعياً وراء الحلم الأوروبي.

في الأعوام الماضية، اعتمد بايرن ميونيخ على سياسة شراء نجوم الدوري الألماني بهدف إضعاف الخصوم. سياسة سمحت للبايرن بالسيطرة على الألقاب المحلية، غير أن الضريبة كانت حينها كبيرة، وهي الفشل الأوروبي. تغيّر الأسلوب هذا الموسم، وأصبحت الإدارة تعتمد على فلسفة قوامها خلق التوازن بين الجيلين المخضرم والشاب، مع استقدام مواهب من خارج بوندسليغا، ما عكس نجاحاً باهراً على مختلف المستويات. بدأ الأمر عندما كسر النادي البافاري الرقم القياسي لصفقات الدوري الألماني، بعد أن استقدم مدافع أتلتيكو مدريد الفرنسي لوكاس هيرنانديز مقابل 80 مليون يورو، ثم وقّع مع البرازيلي فيليبي كوتينيو وإيفان بيريسيتش.

عرف الفريق بعض التقلبات في بداية الموسم، فتمّت إقالة المدرب السابق الكرواتي نيكو كوفاتش ليخلفه هانس ديتر فليك، مدرب الفريق الحالي وكاتب التاريخ برفقة البافاريين.

السياسة الجديدة التي تقضي بشراء النجوم من خارج الدوري الألماني، اعتُمدت لجلب إمكانيات تتوافق مع متطلّبات التتويج بدوري أبطال أوروبا، وهو رهانٌ نجحت فيه الإدارة بعد بنائها منظومة متكاملة تجمع بين المهارة والخبرة والفاعلية.

هو موسمٌ استثنائي أثبت مدى تميّز إدارة بايرن ميونيخ. ثلاثية تاريخية تُفيد بأن البايرن لا يزال الرقم الأصعب في ألمانيا، كما تؤكّد عودة العملاق البافاري إلى الواجهة الأوروبية من جديد.

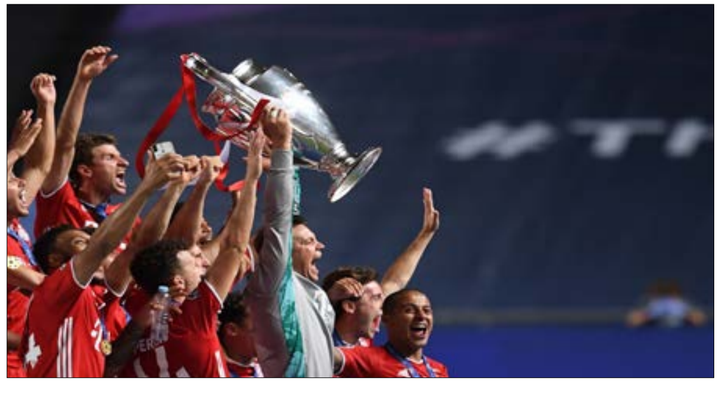

NBA

ليلة تاريخية لدونتشيتش و«صِدام» في الدور الثاني

لحق تورونتو رابتورز حامل اللقب ببوسطن سلتيكس إلى الدور الثاني من «بلاي أوف» دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين بعد أن حسما مواجهتيهما مع بروكلين نتس وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز (4-0)، فيما خطف السلوفيني المتألق لوكا دونتشيتش الأضواء مجدّداً بقيادته دالاس مافريكس إلى الفوز بثلاثية قاتلة.

وكان سلتيكس أوّل من يحجز بطاقته إلى الدور الثاني إن كان في المنطقة الشرقية أو الغربية بعدما حسم أولى مباريات الأحد الماضي بفوزه على بروكلين نتس (110-106) في المباراة الرابعة بينهما لينهي السلسلة (4-0)، ثم سرعان ما عرف هوية الفريق الذي سيواجهه في الدور الثاني اعتباراً من الخميس، بعد أن حذا رابتورز حذوه بفوزه الساحق في مباراته الرابعة مع سيكسرز (150-122).

وبفوزه الحادي عشر من أصل 12 مباراة خاضها في «فقاعة» مجمع وورلد ديزني في أورلاندو بولاية فلوريدا حيث يُستكمل الموسم خلف أبواب موصدة بسبب تداعيات فيروس «كوفيد-19»، أكد رابتورز مرة أخرى أنه سيكون الرقم الصعب هذا الموسم على رغم خسارته جهود كواهي لينارد الذي قاده الموسم الماضي إلى اللقب الأول في تاريخه قبل أن يتركه للانتقال إلى لوس أنجليس كليبرز. وهذا الأخير خسر الأحد مباراته الرابعة مع دالاس مافريكس (133-135) بسلة قاتلة للمتألق لوكا دونتشيتش في الثانية الأخيرة من الشوط الإضافي.

وبعدما كان الشك يحوم حول مشاركته في اللقاء بسبب تعرّضه لالتواء في كاحله الأيسر خلال المباراة الثالثة التي خسرها مافريكس (122-130)، فرض دونتشيتش نفسه مجدّداً كأحد أفضل نجوم الدوري، فارضاً التعادل على كليبرز (2-2) بعد أن حقّق الـ«تريبل دابل» الثاني توالياً بتسجيله 43 نقطة مع 17 متابعة و13 تمريرة حاسمة.

واعتقد كليبرز أنه تقدّم (3-1) وبات على مشارف التأهّل إلى نصف نهائي المنطقة الغربية حين وضعه ماركوس موريس في المقدّمة بثلاثية في آخر 9 ثوانٍ من الشوط الإضافي،

> **فاز رابتورز في 11 من أصل 12 مباراة خاضها داخل فقاعة أورلاندو**

لكن دونتشيتش «يعشق الدراما» بحسب مدرّبه ريك كارلايل و«شاب يعيش من أجل هذه اللحظات». وسدّد السلوفيني ثلاثيته القاتلة وهو بعيد قرابة متر عن القوس، مخترباً «أحد أفضل المشاعر التي راودتني كلاعب. إنه أمر مميز جدّاً». وبالنسبة إلى زميله تراي بورك، فإن دونتشيتش «لاعب كبير. لقد سبق له أن أثبت ذلك في هذا الدوري».

ولعب السلوفيني دوراً حاسماً في قيادة فريقه لأكبر عودة في تاريخ مشاركاته في البلاي أوف بعد أن كان متخلّفاً بفارق 21 نقطة في الربع الثاني، قبل أن يتسلّم زمام المبادرة في الربع الثالث بتسجيله 16 نقطة من دون أيّ ردّ لكليبرز، ثم وسّع الفارق إلى 12 نقطة في الربع الأخير قبل أن يعود الأخير بقوة ويدرك التعادل (121-121) برميتين حرتين للو وليامز (36 نقطة في اللقاء) قبل 50,6 ثانية على نهاية الوقت. وبعد أن فشل دالاس في الاستفادة من الاستحواذ التالي للكرة، حصل كليبرز على فرصة حسم اللقاء وتفادي التمديد لكن المحاولة الثلاثية لليونارد (32 نقطة مع 9 متابعات في اللقاء) في آخر 0,2 ثانية لم تجد طريقها إلى السلة.

وفي المنطقة الغربية أيضاً، بات يوتا جاز على بعد فوز من ضمان بطاقته إلى الدور الثاني بعد أن تقدّم على دنفر ناغتس (3-1) بالفوز عليه (129-127)، في مباراة تاريخية لدونوفان ميتشل الذي انضمّ إلى العظماء مايكل جوردان والن أيفرسون ووبلت تشامبرلاين بتسجيله 51 نقطة، بينها 18 في الربع الأخير. وسبق لميتشل أن سجل 57 نقطة في المباراة الأولى من هذه السلسلة، ليكون بذلك أحد أربعة لاعبين فقط في تاريخ الدوري بـ50 نقطة أو أكثر لمباراتين أو أكثر في الأدوار الإقصائية.

ونجح ميتشل في 15 من محاولاته الـ27 وبـ17 رمية حرة من أصل 18، رافعاً معدّله في المباراة الواحدة خلال هذه السلسلة إلى 39,5 نقطة، ليلعب دوراً حاسماً في وضع فريقه على مشارف التأهّل إلى الدور الثاني وإقصاء دنفر الذي تألّق في صفوفه الكندي جمال موراي بتسجيله 50 نقطة من دون أن يجنّبه ذلك الهزيمة.

سجّل لوكا دونتشيتش ثلاثية قاتلة لدالاس في سلة كليبرز

اخبار محلية

وقفة تضامنية إعلامية مع اللاعب عطوي

نظّم عدد كبير من الإعلاميين الرياضيين اللبنانيين وقفة تضامنية مع لاعب كرة القدم محمد عطوي الذي أصيب برصاصة طائشة يوم الجمعة الماضي، وذلك أمام مستشفى المقاصد، حيث يرقد اللاعب في حالة خطرة، اعتراضاً منهم على حال التفلت والدعوة الى تحقيق جدي وتحديد المسؤوليات وعدم تجهيل الفاعل.

شارك في الوقفة التضامنية أكثر من 100 إعلامي، إضافة الى مشاركة اتحادية عبر عضوي اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم الدكتور مازن قبيسي ووائل شهيب الذي يشغل أيضاً منصب أمين سر نادي الإخاء الأهلي عاليه الذي هو آخر فريق لعب له عطوي قبل أن ينتهي عقده الموسم الماضي.

ولم ينحصر الحضور الرياضي بالإعلاميين والرسميين، بل شارك أيضاً عددٌ من اللاعبين الحاليين والقدامى اضافة الى عدد من الإداريين.

وتحدث رئيس جمعية الاعلاميين الرياضيين في لبنان الزميل رشيد نصار مطالباً بإجراء تحقيق في ما جرى وداعياً السلطات المعنية الى التحرك بسرعة لمعرفة حقيقة ما حصل ومحاسبة الفاعلين. كذلك، طالب الزميل علي فواز بإجراء تحقيق في الحادثة، وخصوصاً أن ما جرى من إطلاق نار خلال جنازة تشييع أحد شهداء المرفأ موثق لدى إحدى القنوات التي كانت تنقل التشييع مباشرة على الهواء لحظة إطلاق النار، والذي تزامن مع إصابة عطوي. ودعا فواز الى اعتبار ذلك إخباراً الى النيابة العامة لاتخاذ التدابير القضائية المطلوبة.

أما الزميل حسان محيي الدين الذي ألقى كلمة باسم الإعلاميين فقد طرح القضية كقضية رأي عام، مطالباً بتحقيق سريع وشفاف «كي لا يضيع حق محمد عطوي وكل الحالات المماثلة لإطلاق النار في المناسبات»، واضعاً القضية برسم وزير الداخلية ووزيرة الدفاع والقضاء المختص.

دورة صقل حكام عربية في «الطائرة»

تحت إشراف الاتحاد العربي للكرة الطائرة، نظّم «مركز تطوير الكرة الطائرة» في البحرين دورة صقل للحكام الدوليين العرب عن بعد، عبر تطبيق «زوم». حاضر في الدورة عضو لجنة الحكام في الاتحاد الدولي للعبة التونسي عبد المجيد جراد ونائب رئيس لجنة الحكام في الاتحاد العربي اللبناني الياس طايع (الصورة) والحكم الدولي البحريني جعفر علي ابراهيم. ودامت دورة الصقل أربعة أيام، وفي ختامها نال الحكام المشاركون فيها شهادات مشاركة موقّعة من رئيس الاتحاد العربي علي بن محمد بن راشد آل خليفة ومن جراد وطايع وابراهيم.

وشارك ستة حكام لبنانيين في دورة الصقل وهم: الياس وهبه، بسّام الجميّل، مصطفى جراد، جوزيف خرما، جوني اللقيس وداني حبيب. ووجّه طايع الشكر الى الاتحاد العربي لإشرافه على الدورة والى المنظمين لاختياره، وتلقّى شهادة شكر وتقدير من المنظمين موقّعة من رئيس الاتحاد العربي.

تقنية المساعدة بالفيديو في دوري ابطال آسيا

أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إن تقنية المساعدة بالفيديو «في ايه ار» ستعتمد لأول مرة في دوري أبطال آسيا بدءاً من الدور ربع النهائي المقرر في أيلول/سبتمبر المقبل.

وتستأنف المسابقة القارية العريقة نشاطها منتصف أيلول/سبتمبر بعد توقف دام ستة أشهر نتيجة تفشي فيروس كورونا المستجد، وتحديداً منذ آذار/مارس الماضي عقب الجولة الثانية من دور المجموعات، بعد فرض حظر على السفر.

وقال الاتحاد في بيان له «يواصل الاتحاد الآسيوي لكرة القدم التزامه بتطوير التحكيم والارتقاء به إلى مستويات جديدة، حيث قرر تطبيق تقنية حكم الفيديو المساعد «في ايه ار» اعتباراً من ربع نهائي دوري أبطال آسيا 2020، حيث سيتم للمرة الأولى تطبيق هذه التقنية في مسابقات الأندية للاتحاد».

وأضاف البيان أن الاتحاد الآسيوي «قام بتنظيم العديد من دورات حكم الفيديو المساعد منذ آذار/مارس 2017، وقد أنجز الاتحاد خطوات ثابتة ناجحة في تطبيق هذا النظام المعتمد من الاتحاد الدولي لكرة القدم والمجلس الدولي لكرة القدم».

وكانت كرة القدم الآسيوية شهدت للمرة الأولى تطبيق تقنية حكم الفيديو المساعد عام 2019، وذلك اعتباراً من ربع نهائي كأس آسيا في الإمارات، قبل أن يتم تطبيق النظام على جميع المباريات الـ32 في بطولة آسيا تحت 23 عاماً 2020 في تايلاند. وعلى الصعيد اللبناني، يعتبر الحكم اللبناني حسين أبو يحيى (الصورة) من الحكام المعتمدين في الاتحاد الآسيوي على صعيد حكام الـ«في ايه ار» الذين خضعوا لدورات في هذا الصعيد قبل اعتماده آسيوياً.

وتابع البيان «ومن أجل الإعداد لتطبيق نظام حكم الفيديو المساعد في دوري أبطال آسيا، يقوم الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بعمل ورشة عمل لمنسق معلومات نظام الفيديو المساعد، وذلك خلال الفترة من 26 آب/أغسطس الجاري، لضمان إطلاع منسقي نظام الفيديو المساعد على أحدث تطورات هذه التقنية».

وأوضح «يسعى نظام حكم الفيديو المساعد

لتحقيق أقل تدخل مع الحصول على أكبر قدر من الفائدة، وهو يقتصر في تطبيقه على أربع حالات فقط، وهي حسم قرار احتساب الهدف، وضربات الجزاء، والبطاقات الحمراء المباشرة، أو الخطأ في تحديد هوية اللاعب».

وتنطلق مباريات الدور ربع النهائي لفرق غرب القارة في 30 أيلول/سبتمبر وشرقها في 25 تشرين الثاني/نوفمبر، على ان تقام المباراة النهائية في الخامس من كانون الاول/ديسمبر المقبل.

وما زالت هناك أربع جولات على إنهاء دور المجموعات من مسابقة دوري الأبطال التي يشارك فيها 32 فريقاً (ثماني مجموعات).

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كومكورد ـ الطابق الثامن
■ للفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل ـ 01/ 666314 ـ 15، 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews، @AlakhbarNews، /alakhbarnews-paper

محور تل أبيب ـ أبو ظبي: الهزيمة كثقافة وهويّة

عامر محسن

بعد رحيل جمال عبد الناصر غاب، تدريجياً، عن أدبيات الحركة الوطنية الفلسطينية مصطلح «الرجعية العربية»، الذي كان يُسمّى في أوساط واسعة عدوّاً، إلى جانب «الصهيونية» و«أميركا». شكّلت هزيمة 1967 ضربة حقيقية للراديكالية العربيّة، بمعنى أنّ الهزيمة لم تدفع الجزريين العرب إلى إعادة النظر في وسائلهم، والبحث عن أدوات واستراتيجيات جديدة لتحقيق أهدافهم، بل جعلتهم يشككون في إمكانية الصراع وواقعية هذه الأهداف من الأساس.

ولأنّ عملية التراجع الأيديولوجي، حين تبتدئ، لا تتوقّف بسهولة عند حدّ، فقد حصل استبدال لخطاب «الرجعية العربية» بخطاب مديح الملوك والشيوخ، والمبالغة فيه، وتقليدهم وسام فلسطين كلّما تبرّع أحدهم بدراهم. توقّف التشكيك في شرعية العروش العربية وتوزيع الثروة بين أقطارها، وتهذّبت اللغة فاختفت ـ في حضور هؤلاء ـ تعابير مكافحة الصهيونية والكفاح المسلّح وتحرير فلسطين، فتراجعت لصالح الحديث المبهم عن «مقاطعة إسرائيل» و«دعم الشعب الفلسطيني». هنا نعود إلى أصل المشكلة، فهذه الدول ـ لعقود طويلة ـ لم تُقِم علاقات رسمية مع إسرائيل، والتزمت ظاهرياً بمقاطعة الكيان، ولكنّها كانت ببادئ في المنظومة الأميركية التي تحرس الاستعمار الصهيوني وتضمن استمراره وتمدّده (وجزء كبير من النقاش الداخلي بين النخب الخليجية، في السنوات الماضية، كان يدور حول هذه النقطة تحديداً: قسمٌ من مثقفي المؤسسة يطالب حكوماته بأن تستمرّ على حال «التسلّل»، أي التعامل مع إسرائيل كالسابق من تحت الطاولة أو عبر واسطة أميركا، ولكن ليس مباشرة وعلانية. ولكنّهم لا يذهبون للمطالبة بإعادة النظر في الخيارات والولاءات السياسية لأنظمتهم ـ ولأنّهم يتنقدون شكلية التطبيع وليس المسار الذي أوصل إليه، فمن الطبيعي أن يُهزم منطقهم في نهاية الأمر).

في صراعات على هذا المستوى، لا مكان لفكرة «أضعف الإيمان» أو الالتزام بالمظاهر والشكليّات. فالتاريخ يتحرّك وأنت إمّا أن تكون على جانب منه، أو لا وجود لك. وتعبير «العجز العربي» عند الشكوى من حال فلسطين، هو الآخر من نتاج حقبة الهزيمة وعصر الصعود الخليجي. «العجز العربي» يشبه معادلة «كلن يعني كلن» في السياسة اللبنانية، بمعنى أنّه يعمّم حيث يجب أن يخصّص، ويخصّص حيث يجب أن يعمّم (أي يوجّه إلى أفراد وقيادات بدلاً من أن تحدّد المشكلة في المنظومة التي أوجدتها)، ويبدو جذرياً في الظاهر فيما هو وصفةٌ للعجز والشكوى.

أكثر من ذلك، لا وجود لشيء اسمه «العجز العربي»، بل كان لدى الدول العربية، في أية مرحلة سابقة، ما يكفي من الموارد والإمكانات ـ عسكرية ومادية وبشرية ودبلوماسية ـ للانضمام على المشروع الصهيوني، أو أقلّه لجعل الحياة في إسرائيل جحيماً، وأن لا يتمكّنوا من سحق الفلسطينيين، وأن لا يعيش أكثرنا تحت إمرة السلاح الإسرائيلي وسطوته (حين يتكلّم البعض عن أنهم يريدون سلاماً وحياداً ولا يريدون السلاح والعنف، فهم لا يقصدون أنّنا سنعيش في عالم مسالم من غير سلاح، بل إنك ستجرّد من سلاحك وحدك، وبطل سلاح غيرك في الميدان مسلطاً عليك). وهم استخدموا هذه الموارد بكثافة في كلّ الحروب العربية خارج فلسطين؛ بل إن كان قد صار من «تخصّص» للسعوديين منذ السبعينيات، وبعدهم قطر والإمارات، فهو في إضرام النّيران المسلّحة في بلاد أخرى، وتأسيس شبكات دعم وميليشيات وتصدير مقاتلين، مع أيديولوجيا تحيط بهذه الجهود ـ ولكنّهم يستخدمونها حصراً لصالح أميركا وضدّ أعدائها.

اليوم، لا معنى لهذا الكلام، فكلّ الحكومات العربية تقريباً تقيم، بدرجةٍ أو بأخرى، علاقات وتواصل مع الكيان الصهيوني، هي الجزائر وسوريا والعراق (خارج كردستان) ولبنان واليمن (خارج «اليمن الرسمي»)، لا تزال على الموقف المبدئي لا أكثر. وفي هذا السياق، سيكون من الغباء أن يقدّم الإسرائيليون أي شيءٍ للفلسطينيين، فالمحيط العربي لم يعُد معادياً (ومن الأسهل أن تنتظر تغيّر مواقف الدول «المارقة» أو تغيير أنظمتها أو تدميرها، وهي جهودٌ جارية، من أن تطلب من عدوّك عن رأيه في العلن. حقيقياً. لم يعُد «معسكر السلام» اختراقاً في المنظومة العربية، نحن أصبحنا الاختراق والعنصر الغريب)، ولا تواجه إسرائيل خطراً وجودياً من الحركة الوطنية الفلسطينية ـ ليس لأنّ الفلسطينيين ليسوا شعباً مكافحاً، بل لأنّه من شبه المستحيل أن تشنّ «حرب تحرير» ضد إسرائيل فيما الدول الحدودية حليفةٌ لها، وتشارك في حصارك ومنع أي شكلٍ من أشكال التنظيم والكفاح المسلّح.

عن العنصرية ضدّ الفلسطيني

من نتائج مرحلة أفول الراديكالية أيضاً، تسرّب ما يمكن تسميته بـ«النظرية التمويلية للنضال»: يقول لك أحدهم إنّ هذا الملك أو ذاك الشيخ، رحمه الله، يحبّ فلسطين، وكان «معنا». فتسأل كيف، تحديداً، كان معنا؟ هذا تامر عليك وساهم في ضياع فلسطين وكان رجل الأميركيين في المنطقة. هل أخذ موقفاً مكلفاً لصالحنا؟ هل شارك معنا في معركة؟ هل نزف معنا؟ فيكون الجواب باختصار أنّه «دعمنا»، أي دفع مالاً لا أكثر ولا أقل، أو «سمح» لنا بالعمل في بلاده ولم يطردنا (وفي حركات التحرّر الوطني، المال من غير سلاح هو ليس دعماً بل مفسدة، إذ إنّه سيرتّب عليك ثمناً سياسياً وتبعية، وستكون هذه التبعية لمن لا يريدك أن تقاتل). لسنا في صدد سرد التاريخ الذي أوصلنا إلى هنا، والعوامل التي تعادي وحدك نظاماً عربياً أصبح مركزه الخليج، بعدما تراجعت حتى أكثر الأنظمة «الثورية» عن مواجهة الرجعية العربية، وجنحت إلى التصالح والتعاون معها؛ وجزء منها انتهازي، يتعلّق بمصالح النخب والقيادات؛ كما أن علاقاتك وخياراتك تأخذ حياةً خاصة بها، وتولّد ثقافةً لها معايير مشوّهة، تتسامح مع العدوّ الفعلي ولا يغريها الحليف الفقير وتقيس النضال بالقرش قبل الدم.

المشكلة هي أنّ كلّ هذا لم يعفِ الشعب الفلسطيني من التعرّض لموجات متكرّرة من العنصرية وتحقير وطنه وقضيّته، بـ«رعاية حكومية»، وهي تأتي دائماً بالترافق مع كلّ انفتاح عربي على إسرائيل. وهذه الهجمة لا تقتصر على ما يسمّى بـ«الذباب الإلكتروني»، الحكومي والأمني، بل تقودها أيضاً نخَبٌ ووجوه ومثقّفون يتماهون مع البلاط (وفي حالة الخليج فإن الشعب في الداخل، إن كان يعارض قرار حكوماته وتطبيعها، فهو لن يتمكّن من التعبير بأمان عن رأيه في العلن. ولكنّ بنيامين نتنياهو وصف الإمارات، في مقابلة أجراها مباشرةً بعد الإعلان، مع قناة «سكاي»، بـ«الديموقراطية»). والمفارقة في الموضوع، هي أنّ هؤلاء يتعرّضون للفلسطينيين جماعياً، ويبرّرون التقارب مع قاتلهم، بدعوى أنّ الفلسطينيين «يحقدون» على الخليج وحكّامه.

المفارقة هي أنّك، حين تنظر إلى التاريخ القريب، تجد أنّ مئات الآلاف من الفلسطينيين قد هاجروا وعملوا في الخليج، وكانوا ـ رغم ماساتهم ودور أنظمة الخليج في استمرارها ـ بمثابة «المهاجر المثالي». كثيرٌ منهم جاءوا إلى تلك البلاد في الخمسينيات والستينيات، حين لم تكن ثروة بعد ولن تجذب إليها الأستاذ البريطاني أو المهندس الأميركي ـ وعملوا بجدّ لعقودٍ وخدموا تلك البلاد بمواهبهم وأعمارهم (قد أفهم أن تحقد على نموذج «اللبناني» في الخليج، الذي يستغلّ حيثما يتمكّن، ويرتقي عبر المظاهر والزيف، وينال غالباً امتيازات لا يستحقّها، ثمّ ينظر إلى أهل البلاد بفوقية. ولكن الفلسطيني؟). بل إنّي ورفاقي كنّا نستغرب حين نجد حولنا بعض المعارف الفلسطينيين في الخليج، نجحوا في الأعمال أو الهندسة وأصبح بعضهم وكيل الأمير والشيخ أو رجل أعمال كبيراً، وكيف أنّهم خدموهم بكلّ نزاهة وإخلاص. هناك شيءٌ خطأ في هذه الصورة، وإن كان الموقف الأيديولوجي في بعض الحالات غير متاح.

> **لا وجود لشيء اسمه «العجز العربي» بل لطالما كان لدى الدول العربية ما يكفي من الموارد والإمكانات للانتصار على المشروع الصهيوني**

هذا الرجل الذي تعمل لديه يحمل مسؤولية مباشرة عمّا يحصل لك ولشعبك، وأنت تعامله بكرم ونزاهة (على الهامش: لوم الجالية الفلسطينية في الكويت على موقف بعض أبنائها عام 1990، ليس منطقياً ولا عادلاً. أنت هربت وتركت البلد لنظام جديد. ماذا تتوقّع أن يفعلوا؟ أن يقاتلوه نيابةً عنك؟ وهل تظنّ أن باقي المقيمين في البلد، عرباً وأسيويين، قد أخذوا موقفاً أيديولوجياً من العراقيين، أو علّقوا صورة الأمير في منازلهم سرّاً؟).

المقصد هنا، هو أنّ سلوك هذه النخب والأنظمة بعيد التذكير بقواعد قديمة وبديهية، نسيَها البعض منّا لأسبابه الخاصة؛ ومنها أنك لا تحصل على الاحترام عبر التنازل والتحالف مع من لا يراك ندّاً، وأنّ الجميع سيحترمك فحسب حين تفرض احترامك عليه (ولكلّ، بحسب طبيعته، طريقة وسبيل) ـ وأنّ الأخوّة لا تكون من طرفٍ واحد. هذا يشبه تماماً بديهية أنّه لا يمكن أن تحرّر أرضاً محتلّة إلّا عبر الكفاح العسكري، والسؤال الدائم هو عن كيفيّة تحقيقه وليس حول جدواه ـ إن كنت تريد أن تستعيد أرضك حقّاً، لا أن تفاوض على شروط الاستسلام.

من يقدر على إجبارك على التخلّي عن نصف أرضك، سيجبرك على التخلّي عن نصفها الآخر. فالمفاوضات والتنازلات تجريها على «الهوامش» وحول التفاصيل، حين يحصل حسمٌ عسكري أو يصل طرفان إلى درجة الندية، ولا يمكن لهما ـ في ذاتها ـ أن تُحرّج احتلالاً من أرض، ناهيك عن الاستيطان. حين قدّم الجزائريون «واجهة سياسية» لثورتهم، لكي «تفاوض» وتمارس الدبلوماسية، قام الفرنسيون باختطافهم واعتقالهم؛ ثمّ فاوضوهم وهم في السجون، حين فرض الجزائريون واقعاً جديداً على الأرض. كان من المحتمل، نظرياً، أن تنسحب إسرائيل من أرضنا في الجنوب عبر «المفاوضات»، ولكن فقط لكي تستفرد بسوريا، أو أن تعيد الجولان لسوريا كي تستفرد بالفلسطينيين، ولكن لأيّ سبب يمكن للصهاينة اليوم أن يتنازلوا عن أيّ شبر أو سيادة في فلسطين؟ فلسطين «قضية مركزية» ليس لأنها أهم من سوريا أو العراق أو ليبيا، بل لأنّه، بالتمايز عن الكثير من القضايا، لا يملك الفلسطيني خيارات وطرق متعدّدة؛ لا خيار لديه سوى القتال (أو القبول بأنه ليس شعباً، وليست له أرض، وأنّ فلسطين ليست لنا). وسياق المعركة وطبيعتها يجعلان كلّ من لا يعينك على القتال طرفٌ لا يريد الخير لك، بل هو يمارس الخيانة في حقّك، ولا تكون بينكم أخوّة.

أبعد من التطبيع

استطراداً، حين نراقب هذا الكمّ من التطبيع مع الاستعمار والعنصرية، وكيف بلغت بالهويات الوطنية ومفاهيم قطريّة عن السيادة وعن «الجيران الذين يحقدون علينا»، هناك سؤالٌ لا بدّ أن يُطرح: الكثير من الأدبيات تنقد تيارات قوميةً عربية وشوفينيتها ضد غير العرب، وتمييز الإسلاميين ضد غير المسلمين، ولكن قلّة من الناس تشير إلى كمّ العنصريات والطائفية والفاشية التي نتجت عن الوطنيات القطرية (بل عندي نظريّة بأنّ هناك ميلاً لدى الغربيين، حكومات وإعلاماً ومراكز دراسات، لمديح الوطنيات المحلية، وتقديمها على أنّها شيءٌ «أصيل» وأفضل، جوهرياً، من الهويات «العابرة للقومية»، ودعم كلّ طرفٍ يمكن إلصاق صفة «وطني» به ـ ولو كان سعد الحريري أو مقتدى الصدر ـ تحديداً بسبب رجعية هذه الهويات وطابعها التقسيمي).

المسألة هي أنّه حين تكرّس كيانات تقوم على التحالف المديد مع الغرب وعلى التمايز عن الثروة (ولأنّ الثروة هي النفط، فالحدود وتقسيمها يعني الثروة)، ثمّ تقوم الأنظمة الحاكمة بتصدير هوية «وطنية» تشبه هذه الكيانات، فلماذا لا تتماهى مع إسرائيل في نهاية الأمر؟ ليس للعروبة مفهومٌ واضح وحدّد، وهي تتلوّن بمصالح من يحملها، ولا يوجد «حزب عروبي» له مجلس قيادة مركزية تصدر الأدبيات والمانيفستو، وقد أثبت التاريخ أنّ لا صلة ضرورية بين أن تسمّي نفسك عروبياً ــ أو إسلامياً، أو ماركسياً لاحقاً في هذه الأيام ـ وبين أن تكون معادياً للإمبريالية وإسرائيل.

ولكنّ الكلام في موضوع التطبيع والمزايدة المزعجة بين الأنجحة الخليجية، قد يُنسينا الصورة الأوسع. يجب أن نتذكّر دائماً، حين نستمع إلى التراشق الخليجي، أنّ الموضوع عندهم ليس فلسطين، بل العداوة بين تلك الأنظمة والابتزاز المتبادل بين عمّالها في كلّ قضية. تخيّل أن يعتبر أحدٌ نفسه وطنياً ومناصراً لفلسطين بالمقايسة مع الآخر العميل: هو أسياده طبّعوا علناً وأنا أسيادي ما زالوا في مرحلة التطبيع الخفي، كأنّه لا توجد في العالم خيارات أخرى. الصورة الأوسع هي أنّ هذه الأنظمة، في السنوات العشر الماضية، أشعلت وشاركت في حروبٍ في طول وعرض المنطقة العربية، خلّفت ورأءها ملايين القتلى وعنفاً لا يصدّق، ودمّرت هذه الدول ومجتمعاتها وغيّرتها بالعنف إلى الأبد. هي لم «تشارك» في هذه الحروب، بل أشعلتها وسبّبتها وجعلتها على مستوىً غير مسبوق من الضراوة، ما كانت هذه الحروب لتحصل، أو لتحصل بهذا الشكل، لولاها. هذه هي الجريمة التاريخية التي ارتكبتها في حقّنا، وهي أهمّ موضوع سياسي بيننا وبين هذه الأنظمة ولا شيء يوازيه، ولا يهمّ هنا إن كانت فعلت ذلك بقرارها الذاتي أو بالوكالة عن الأميركيين.

لا يوجد أيّ تبرير أو تخفيف لما فعلته. تخيّل أن تقوم دولٌ لا يزيد عدد سكانها عن مئات الآلاف، ولا يوجد بين حكامها وأعوانهم ديموقراطي أو وطني واحد، بتمويل جيوش وإشعال حروب تقتل الملايين وتدمّر حياة عشرات الملايين. هل كانوا يدافعون عن أنفسهم، مثلاً؟ هل هدّدهم أحد من ضحاياهم؟ ولكن من بعد ما فعلوه، لو كانت هناك عدالة وكانت لدينا كرامة، فقد أصبح من الواجب عليهم الآن أن يتوقّوا وأن يتحضّروا للدفاع عن أنفسهم من وقتٍ يُسألون فيه عن جرائمهم. مستوى التدخّل وشكله تغيّرا، وفي السعينيات كنّا مع دولة خليجية واحدة تتدخّل (وفي السياسة فقط) واليوم أصبحنا مع أربع، وهي لا تستثني أسلوباً في التخريب السياسي: من الانقلابات إلى الاضطرابات إلى شنّ الحروب والقتل الجماعي. السنوات العشر الماضية هي نتاج هذه المنظومة العربية الجديدة، ولو استمر الحال هكذا، فإنّ الهزيمة في فلسطين ستكون مجرّد «عارض جانبي»، حدث على هامش تدمير وإخضاع العالم العربي. هنا أيضاً تفهم أنّ لا فارق حقيقياً بين الأنظمة المتشابهة، واحد يدمّر باسم الجهاد أو النظام القديم والثاني يدمّر باسم الديموقراطية، وميليشيات الاثنين على الأرض تشبه بعضها تماماً (لا أحد من الناس، أصلاً، يميّز سياسياً بين أنظمة الخليج سوى من يعمل لديها). والطريف أنّ هذه الأنظمة، تحديداً، هي من يركب على أيديولوجيا «الغزو الإيراني» وأولويته، وذلك لأنّها تعتبر أنّ حزب الله و«حماس» وفصائل المقاومة في العراق و«أنصار الله» في اليمن، أسوأ ما حصل لهذه البلدان، بينما «النصرة» و«داعش» وميليشيات القتل والسرقة هي أفضل ما حصل لها ـ ومَن تورّط وأذنب في جريمة بهذا الشكل لا يحقّ له أن يدلي بشهاداتٍ فيها ويوزّع المسؤوليات.

خاتمة

السبب الذي يغيّب هذا النقاش اليوم، إضافةً إلى صخَب الحروب والأزمات، هو أنّ جزءاً معتبراً من النخب المشرقية يحلم بعودة الحال السابق، وأنّنا في نهاية الأمر سنتصالح مع هذه الأنظمة ونسامحها و«نتجاوز» الموضوع ونعود إلى المداهنة القديمة. وهم في نهاية الأمر لديهم مال! ولم يصب عربياً في المشرق أو مصر، منذ السبعينيات، ثراءً وارتقاءً طبقياً حقيقياً إلّا وكان للخليج دورٌ في الموضوع. لهذا السبب، أنت تجد الفئات الشعبية، سواء في موضوع فلسطين أو أنظمة الخليج، أكثر جذرية بكثير من الإعلام والنخب والسياسيين في دولها، وذلك ليس لأنّ «الشعب» أكثر عنفاً وشراسة من المثقّفين، ولكن لأنّ الأخيرين سيجدون لأنفسهم مكاناً في «الشرق الأوسط الجديد»، بينما الفقير الذي لا يملك طريقاً للهجرة يعرف أنّه هو من سيدفع ثمن هذه الانهزامات (إن كنت من تلك الطبقة «العليا»، ففي وسعك أن تحصل على راتب مريح سواء من الغرب أو من الخليج أو منْ إيران، فلا يهمّ من ينتصر، وهذه الفئة تمتلك «قدرة خارقة» تميّزها عن أكثر الناس: أن تغيّر جلدك بسهولة).

ولكنّ الوهم هو في أنّه قد تحصل «عودة إلى ما قبل» (restoration)، فالإمارات تذكّرنا من جديد بأنّنا نذهب إلى حالة جديدة من «النظام العربي»، في حال انتصروا وسادوا، والمقاومات محاصرة ولكنّها تقاتل، وهي لا تقدّم التضحيات من أجل إعادة الماضي. ولكنّ الأمثولة الأساس، حتى ونحن نتكلّم على التطبيع، هي أنّ السؤال القديم عربياً، «الرجعية في الخليج»، هو السؤال السياسي الحقيقي اليوم.

فاجعة بيروت والاستغلال السياسي

محمد شقير *

كان حدثاً استثنائياً، وفرض مجموعة من الأسئلة المصيرية، برز من بينها سؤالٌ جوهري، وهو: هل سيؤدّي هَول الفاجعة وثقلها إلى توحّد اللبنانيين في ما بينهم وتضامنهم ومغادرتهم لانقساماتهم ونزاعاتهم، وعملهم على معالجة آثار الفاجعة، وتحقيق العدالة، وتحويل الكارثة التي ألَمّت بهم إلى فرصة للعمل على إنقاذ وطنهم، وإعادة بناء الدولة؛ أم سيعمد بعض الأفرقاء السياسيين ـ كما درجت العادة ـ إلى توظيف تلك الفاجعة واستغلالها في سبيل تحقيق المكاسب الفئوية، والعمل على غايات سياسية تعمّق الانقسام الداخلي، وتسبّب مزيداً من التأزّم، وقد تقضي على أيّ أمل بإنقاذ لبنان، أو وضعه على طريق الخلاص؟

لقد كان واضحاً منذ الأيام الأولى لفاجعة بيروت، أنّ حسابات الاستثمار السياسي لدى البعض، قد تغلّبت على أيّ منطق يقتضي الوحدة والتعاون والتضامن حول الوطن ومصلحته في ظروف عصيبة كهذه، ويتطلّب التعالي على الخلافات والحسابات الفئوية الضيقة. لقد طغت الانتهازيّة السياسيّة، وتمظهرت في مجالَين، الأوّل في العداوة السياسيّة، والثاني في طلب المزيد من السلطة.

في المجال الأول عُمل على توجيه الاتّهام إلى المقاومة ـ تلميحاً أو تصريحاً ـ في محاولة لتشويهها، بما ينسجم مع التّوجّه الأميركي ـ الإسرائيلي الهادف إلى إضعافها وحصارها، واستخدام أدوات داخليّة إعلاميّة وسياسيّة لتحقيق ذلك الهدف، حيث لا يتمّ توفير أيّ حدث أو وضع في الداخل اللبناني، إلّا وتعمل تلك الجهات على توظيفه للإساءة إلى المقاومة والإضرار بها. وفي هذا الموضوع، ينبغي القول إنّه لا يوجد أفتك بالوطن ومصلحته وإنقاذه، وأضرّ به، من تسعير الانقسامات بين أبنائه، وزرع الفتنة بين فئاته. وغير صادق من يدّعي الحرص على الوطن، وبناء الدولة، وهو لا يكفّ عن خطاب التحريض والفتنة والعداوة، بل حتى العنصرية في بعض الأحيان تجاه مكوّن أو آخر من المكوّنات الوطنية.

أمّا في المجال الثاني، فقد عُمل على توظيف الفاجعة بهدف إعادة تكوين السلطة في مجمل مواقعها، وخصوصاً في مصدرها الأساس ـ أي المجلس النيابي ـ من خلال المطالبة بانتخابات نيابية مبكّرة، وتقصير ولاية المجلس الحالي، والسعي لإفقاد المجلس ميثاقيّته...

وهو ما يحتاج إلى أكثر من نقاش وسؤال، نورده في ما يلي:

1 ـ ألا يقتضي الدستور الالتزام بمواعيد محدّدة لإجراء الانتخابات النيابية؟

2 ـ هل من المبرّر العمل على تقديم أكثر من سابقة في تجاوز تلك المواعيد، بما يؤدّي إلى نوعٍ من التسيّب في انتظام العملية الانتخابية وعمل المؤسّسات؟

3 ـ هل نملك حالياً، وفي هذه الظروف الاقتصادية والماليّة الدقيقة والحسّاسة، من ترف الوقت ما يتيح لنا صرف مجمل الجهد في إعادة تكوين السلطة، أم أنّ هذا الجهد يجب أن يُصرف في أولويّة إنقاذ لبنان اقتصادياً ومالياً واجتماعياً، والمسارعة إليه، للحؤول دون انهياره؟

4 ـ هل تغيّر بعض الوجوه النيابية، أو حصول تغيير طفيف في الثقل النيابي لهذه الجهة أو تلك؛ هو الذي يُحدث فارقاً جوهرياً في مشروع الإصلاح ومواجهة الفساد، أم أنّ هذا المشروع يحتاج إلى مقاربة مختلفة لعوامل وأسباب من نوع آخر؟

5 ـ ألا يحتاج هذا الأمر إلى نوع من التوافق السياسي على مبدأ تقصير ولاية المجلس الحالي، وهو ما قد لا يكون متوفّراً حالياً، ما يفضي إلى توفير سببٍ إضافي لزيادة التأزّم السياسي ورفع منسوبه، وهو ما لا يخدم مشروع الإنقاذ الوطني.

6 ـ ألا ينبغي التوافق هنا على قانون انتخابي مختلف عمّا هو موجود حالياً، بما يفضي إلى الدفع نحو إعادة بناء الدولة، ومعالجة مكامن الخلل فيها، لأنّ تحديد الهدف من الانتخابات يقود إلى تحديد أيّ قانون انتخابي نريد، فإن كان الهدف إعادة بناء السلطة، ليأخذ هذا الطرف أو ذاك حصة إضافية منها، فليتمّ اعتماد القانون الحالي؛ أما إن كان الهدف إعادة بناء الدولة، فليُعمل حينها على اختيار القانون الانتخابي الذي يفضي إلى تلك النتيجة ومواصفاته.

7 ـ بناءً على ما تقدّم، ألا يحتاج الأمر إلى معرفة مكامن الخلل في النظام القائم، وإلى تعريف الفساد، ومعرفة حدوده ومناشئه، حتّى يمكن وضع رؤية وخطط وبرامج لمعالجة ذاك الخلل ومواجهة الفساد؛ في حين أنّ التأكيد على إعادة تكوين السلطة من خلال انتخابات نيابية مبكرة حصراً، بمعزل عن أية رؤية أو استراتيجية لتحقيق الإصلاح وإعادة بناء الدولة؛ قد يستبطن نوع استغلال سياسي بهدف تعديل موازين القوى الداخلية، والحصول على نصيب أوفر من السلطة. وهو ما سوف يؤدي إلى زيادة الاحتراب السياسي، وتأجيج صراعاته، في وقت أشدّ ما نحتاج فيه إلى مغادرة هذا التأزّم إلى التضامن والتعاون الوطنيين.

إنّ ما ينبغي قوله، هو أنّ الأزمة إن كانت في السلطة حصراً، فهو ما يتطلّب طريقة مقاربة، قد تكون الانتخابات النيابية قطب الرحى فيها. وأما إن كانت الأزمة في النظام اللبناني السياسي والاقتصادي ـ بل في الاجتماع اللبناني العام ـ فهو ما يحتاج إلى طريقة مقاربة مختلفة، وإلى رؤية علمية هادئة تُعنى بمعالجة مكمن الخلل في ذاك النظام، حيث قد تكون الانتخابات النيابية إحدى مفرداتها، ووَحدة من سبُلها، في حال حصولها بناءً على قانون قادر على التعبير بشكل أفضل عن أي تغيير في اختيارات اللبنانيين وفئاتهم، أي قانون يساعد على تكريس قيم الوحدة والتضامن والتقارب بينهم، ويسهم في إيجاد أسس مناسبة لنموذج من الدولة المدنية ـ أي الدولة اللاطائفية ـ يتمّ التوافق عليه من قبلهم.

لكن من الواضح هنا، أنّ مشروع الإصلاح بهذا المستوى يتجاوز معطى الانتخابات إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير، بحيث يكون البحث عندها منصبّاً على صوغ مشروع قادر على إحداث تغيير جوهري في النظام القائم، بما يؤدّي إلى تحقيق الإصلاح، ومواجهة الفساد، وإعادة بناء الدولة.

بمعنى آخر: لو فرضنا أنّ الانتخابات النيابية قد حصلت منذ اليوم، وعادت مجمل تلك القوى السياسية إلى الندوة البرلمانية من دون وجود إرادة جدية وصادقة لدى أغلبها ـ بالحدّ الأدنى ـ لتحقيق الإصلاح ومواجهة الفساد، ومن دون التوافق على مشروع يفضي إلى إعادة بناء الدولة على أسُس مختلفة؛ ففي هذا الحال لن تقدّم تلك الانتخابات فارقاً في هذا المشروع، حتى لو حصل تغيّر ما في بعض الوجوه النيابية، أو تبدّل ما في الثقل النيابي لهذه الجهة أو تلك.

وفي المقابل، لو فرضنا أنّ مجمل تلك القوى السياسية الممثّلة في المجلس الحالي قد توافقت على تحقيق الإصلاح، وعلى مشروع هادف لبناء الدولة، وحصل لديها نوع إرادة جديّة وصادقة لمعالجة أكثر من خلل في النظام القائم؛ فسوف يتحقّق عندها مستوى أو آخر من ذلك الإصلاح، وذاك المشروع، حتى لو لم تحصل تلك الانتخابات المبكرة، لأنّ الأمر مرهون ـ بشكل أساس ـ بإرادة تلك القوى السياسية المؤثّرة في المجلس النيابي، ومدى جدّيتها وصدقيّتها في ذلك، لأنّ مؤديات ذلك المجلس ونتاجه إنما هو في الواقع حصيلة الإرادة السياسية وغير السياسية لتلك القوى، أو لمجملها والغالب منها.

8 ـ أمّا الحديث عن ظرف استثنائي، فيمكن مناقشته بما يلي:

أوّلاً: إنّ ما يقتضيه هذا الظرف هو العمل سريعاً على منع انهيار الدولة، وليس إطلاق العملية الانتخابية بهدف تعديل بعض من الثقل النيابي لهذه الجهة أو تلك.

ثانياً: قد يقتضي الظرف الاستثنائي إعادة تكوين السلطة، بناءً على مشروعية شعبية مختلفة بشكل فارق؛ لكن عندما يكون الاجتماع السياسي المراد إجراء الانتخابات المبكّرة فيه اجتماعاً طائفياً ومذهبياً بالدرجة الأولى ـ كالاجتماع اللبناني ـ فهو ما سوف يؤدّي إلى إنتاج مجلس مستنسخ عن سابقه، أو مشابه له إلى حدٍّ بعيد. والانتخابات النيابية المتكرّرة خير شاهد على هذا الأمر. إلّا إذا عُمل على تغيير القانون الانتخابي، إذ إنّ ما يُحدث الفارق بشكل أساس في النتيجة الانتخابية هو طبيعة هذا القانون، أكثر مما يُحدثه تغيّر أو آخر في المزاج الشعبي لهذا المجتمع أو ذاك. وهو ما يتطلّب الاتفاق مسبقاً على هذا القانون وعلى وظيفته والهدف منه، لكون أشدّ عدالة وتعبيراً عن أوسع تمثيل شعبي ممكن في لبنان، وليفسح المجال أمام قوى جديدة أو قديمة يحرمها القانون الحالي من أن تُمثّل في الندوة البرلمانية، وليكون قادراً على الإسهام في معالجة مكامن الخلل في النظام القائم، بل في الاجتماع اللبناني العام، وليكون له دوره المؤثّر في إعادة بناء الدولة.

* أستاذ الفلسفة في الجامعة اللبنانية

على الغلاف | حرب ابن زايد على فلسطين

دائماً ما سعت الفصائل الفلسطينية كافة، ومعها السلطة في رام الله، إلى نسج علاقات جيدة مع دول الخليج، كلٌّ لأسبابه. وبينما كانت السعودية في مدّ وجزر في العلاقة مع «فتح» و«حماس» ما بين تحسّن حيناً وتدهور أحياناً (باستثناء علاقة سلبية دائمة مع «الجهاد الإسلامي» وفصائل اليسار)، اتّبعت الإمارات سياسة ثابتة في هذا الملف: الاستدراج، أو الضرب من تحت الحزام. لكن كلّ شيء تغيّر في مرحلتين فارقتين: الأولى في 2011 لمّا خرج محمد دحلان مفصولاً من «فتح» إلى ابو ظبي، والثانية مع «حصار قطر» في 2017 حين انتهى زمن المجاملات وبات على «حماس» أن تختار بين محورين في الخليج. في المرحلة الأولى، عمل دحلان على كسب ثقة آل زايد حتى تسبّب في تدهور العلاقة بينهم وبين السلطة إلى حدّ انقطاع العلاقة (2014)، وفي الثانية، باتت «حماس» مضطرة إلى مواجهة علنية مع الرياض أولاً، قبل أن تلحقها أبو ظبي، علماً بأن الحركة حرصت على تجنّب قطع «شعرة معاوية» مع الأخيرة، على رغم كثرة الضغوط القطرية والتركية في هذا الإطار. كان ذلك الحرص تحت شعار أن العلاقة مع الإمارات ممرّ لـ«علاقة أفضل» مع مصر، لكن اليوم، بعد أن صارت الأولى علناً منصّة لإسرائيل في الخليج على أكثر من صعيد، بات لا بدّ من كشف المستور

جاسوسية واعتقالات ومصادرة أموال: هكذا تحارب الإمارات المقاومين

غزة ـ رجب المدهون

بالتوازي مع جهود العدو الإسرائيلي الكثيفة، خلال العقد الأخير، لتجفيف منابع دعم المقاومة الفلسطينية في الدول العربية، كانت الإمارات الدولة الأبرز في التجاوب مع مطالب الاحتلال، بل كانت الأولى والأكثر شراسة في ذلك، كما تصف الأمرَ مصادرُ في فصائل فلسطينية أثرت السكوت طوال المدة الماضية لأسباب منها ما يخصّها، وأخرى تخصّ الجالية الفلسطينية هناك. وفق معلومات حصلت عليها «الأخبار»، بُذلت على مدى سنوات جهود أمنية واستخبارية ضدّ حركة «حماس»

> أوصلت أبو ظبي جزءاً من المعلومات التي حصلت عليها إلى تل ابيب وآخر إلى الرياض

تحديداً، ونُفّذت اعتقالات طاولت عناصر وقيادات فيها، إضافة إلى مصادرة أموال واستثمارات تابعة لها، وهو ما كان يتمّ التحفّظ على كشفه سابقاً، أما اليوم فباتت ممكنة إماطة اللثام عنه.

تقول مصادر في «حماس»، لـ«الأخبار»، إن عمر العمل الإماراتي ضدّ الحركة يعود إلى تاريخ فوزها في الانتخابات التشريعية عام 2006، ثمّ ازداد مع فرض الحصار على قطاع غزة، وتمثّلت بوادره آنذاك في تجفيف منابع الحركة المالية داخل الامارات، حيث أوقفت السلطات عمليات تحويل الأموال، إضافة إلى مصادرة أموال كانت في طريقها للتحويل إلى غزة، بعد معلومات قدّمتها سلطات الاحتلال عن تلك العمليات. ولم تكتفِ أبو ظبي بذلك، بل اعتقلت العشرات من قيادات «حماس» وعناصرها من الذين كانوا مقيمين لديها، وقد تعرّض عدد منهم للتعذيب الشديد على أيدي الأجهزة الأمنية لمعرفة الشركات التي تدعمهم ورؤوس أموالها، بمَن فيهم أحد أقارب عضو المكتب السياسي موسى أبو مرزوق، والذي أوشك على الموت في السجون الإماراتية، قبل أن يتمّ إخراجه بعد وساطات عربية مع الإمارات، إضافة إلى رجل الأعمال الفلسطيني، عبد العزيز الخالدي، الذي اعتُقل 45 يوماً وتعرّض لتعذيب شديد. بالتوازي، أغلقت أبو ظبي أربع شركات لشخصيات فلسطينية ليست مرتبطة بـ«حماس»، وصادرت أموالها وطردت مالكيها بحجة أنها تدعم الحركة أو أن لهم أقارب فيها، ثمّ نقلت إلى السلطات السعودية معلومات عن قيادات وعناصر مقرّبين من «حماس» داخل المملكة، وهو ما مهّد لعملية الاعتقالات التي طاولت العشرات في مصر، وفق المصدر «الحمساوي» الذي أكد صحة ما نشرته وثائق «ويكيليكس» عن اعتقال عناصر الحركة وإجبارهم على الاعتراف تحت التعذيب بمعلومات يتمّ لاحقاً تزويد إسرائيل بها.

كذلك، تكشف مصادر أمنية عن عمل إماراتي أمني داخل قطاع غزة، من بين وجوهه محاولات تجنيد فلسطينيين للتجسّس على المقاومة خلال الأعوام الماضية. وأقرّ أحد المجنّدين من قِبَل المخابرات الإماراتية بأنه طُلبت منه معلومات عن أماكن الأنفاق ومنصات الصواريخ والجنود الإسرائيليين الأسرى والقادة العسكريين، وأيضاً مصادر الدعم المالي والشخصيات التي لها علاقة بتحويل الأموال إلى غزة. وتشير المعلومات إلى أنه بعد كشف العناصر الذين حاولت أبو ظبي تجنيدهم، عمدت المخابرات الإماراتية إلى التعاون الأمني مع عناصر يتبعون القيادي «الفتحاوي» السابق محمد دحلان، لجمع المعلومات التي تهمّها وتُعزّز علاقتها بتل أبيب.

وسبق، خلال العدوان على غزة عام 2014، أن كشف أمن المقاومة «مخططاً إماراتياً خطيراً للتجسّس» خلال الحرب، تحت عنوان مستشفى ميداني للهلال الأحمر الاماراتي بحجّة تقديم مساعدات إنسانية. وتَبيّن للأجهزة الأمنية آنذاك أن جميع أفراد الطاقم الإماراتي ضباط في جهاز المخابرات، وأن مهمّتهم السرية التي جاؤوا من أجلها إلى غزة تنصّ على جمع معلومات استخبارية عن مواقع «كتائب القسام» ومنصّات إطلاق الصواريخ. واكتُشف الفريق الإماراتي من جرّاء معلومات قدّمها فلسطينيون دخلوا المستشفى لتلقّي العلاج، لكنهم فوجئوا بتعرّضهم للاستجواب بطريقة غير مباشرة من الطاقم، إضافة إلى اكتشاف أمن المقاومة الأسماء الحقيقية لأعضاء الوفد، الذين خضعوا آنذاك للتحقيق قبل أن يُفرَج عنهم بوساطات عربية، ويتمّ ترحيلهم إلى معبر رفح ليغادروا القطاع من دون المعدّات التي جاؤوا بها.

عمر العمل الإماراتي ضدّ «حماس» يعود إلى تاريخ فوز الحركة في الانتخابات التشريعية عام 2006 (أ ف ب)

محمد دحلان... احتراف ورقة أبو ظبي

غزة ـ رجب المدهون

على رغم موقفه غير المعارض لتوقيع اتفاق التطبيع بين الإمارات والعدو الإسرائيلي ظاهراً، بل تمهيده له خلال السنوات الماضية وعمله عليه من تحت الطاولة، فإن تيار القيادي المفصول من «فتح» محمد دحلان، يرى أنه أكثر المتضرّرين حالياً من الاتفاق، لكونه فقَد بسببه دوراً أساسياً أدّاه طوال السنوات الماضية، إضافة إلى إفقاده أيّ امتيازات محتملة على مستوى القاعدة الجماهيرية، كان دحلان يمهّد لها منذ نحو عقد.

وعلمت «الأخبار»، من مصدر في «التيار الإصلاحي في فتح» الذي يقوده دحلان، أن زعيم التيار كان يرغب في أن يتمّ الاتفاق الإماراتي - الإسرائيلي سرّاً، وأن تُنفّذ بنوده من دون أن يكون هناك إعلان رسمي، كي يبقى دحلان الوسيط الذي يتكسّب من الجهتين، علماً بأن معارضته إعلان الاتفاق خلال الشهرين الماضيين أدّت إلى تقليص الدعم الذي يتلقّاه من الامارات، الأمر الذي انعكس على رواتب العاملين في مؤسّسات التيار، والتي تقلّصت بنسبة 30%.

وعلى رغم الدور الذي لعبه دحلان في التمهيد للاتفاق، فإن إعلانه بهذه الطريقة وضعه في حرج أمام قاعدته، ما عزّز مخاوفَ من تراجع فرص مشروعه بخلافة محمود عباس. وكان تياره بذل جهوداً كبيرة وأنفق أموالاً كثيرة لإيجاد قاعدة جماهيرية داخل قطاع غزة بالتحديد، عبر المساعدات منذ عام 2016، لكن ارتباط اسم دحلان بالإمارات ونظرة الفلسطينيين إلى الاتفاق الأخير باعتباره «خيانة للقضية الفلسطينية» يؤثران سلباً في وضعية الرجل.

وعلى إثر إشهار العلاقات الإماراتية - الإسرائيلية، قرّر بعض الفصائل وقف التعامل مع دحلان، وتهميش أنصاره من أيّ لقاءات، والعودة إلى التعامل معهم على أنهم جزء من «فتح» وليسوا كياناً منفصلاً عن الحركة. وكانت «حماس» تلقّت، خلال العامين الماضيين، اعتراضات من عدد من الفصائل على التعامل مع تيار دحلان باعتباره فصيلاً فلسطينياً، إذ رفضت الجبهتان «الشعبية» و«الديموقراطية» و«حزب الشعب» وفصائل أخرى من «منظمة التحرير» حضور الاجتماعات في حال دعوة التيار. كما زاد سخط الفصائل بعد بيان دحلان الأخير الذي لم يُدِن التطبيع الإماراتي - الإسرائيلي، بل سعى إلى تلطيف الموقف عبر إشادته بـ«الدور التاريخي للإمارات العربية المتحدة في دعم صمود شعبنا وثورتنا، ومساندتها الدائمة لشعبنا في نضاله من أجل الحرية والاستقلال». لكن، وفق ما علمته «الأخبار»، فإن «حماس» بدأت تضييق الخناق على تيار دحلان منذ قرابة عام، بعد فشله في تنفيذ كامل تعهّداته بتوفير دعم مالي وإنساني لغزة، وتجنيد أموال لحلّ مشكلات القطاع المزمنة، كما كان وعد سابقاً.

أما على المستوى الخارجي وعلاقات «حماس» بتركيا، فتبيّن أن الحركة تلقّت خلال السنوات الماضية مراجعات وتساؤلات من مسؤولين أتراك على خلفية السماح لدحلان بالعمل في غزة بحرية، وخاصة أن أنقرة تتّهمه بالمشاركة في التخطيط لانقلاب العسكري الفاشل في عام 2016، إضافة إلى تنفيذه أعمالاً أمنية ضدّ المصالح التركية، وهو ما ردّت عليه الحركة بأنها تتابع تحرّكات التيار وترفض أيّ تحرّك خارجي له ضدّ أي من الدول، وأن عمل دحلان في غزة «إنساني وإغاثي» في الغالب.

> قلّص الإماراتيون دعم تيار دحلان بنحو 30٪ في الأشهر الأخيرة

إلى ذلك، نفّت مصادر في «حماس» الأنباء التي نقلتها وسائل إعلام عبرية عن أن الإمارات قدّمت عرضاً بتوفير منحة مالية إماراتية لقطاع غزة بديلة من القطرية، وأن يكون توزيعها عبر تيار دحلان، وذلك بعد توقيع اتفاق التطبيع، مؤكدة أن هذا الأمر لم يُطرح على الفلسطينيين، وفي حال طُرح، فـ«لن تتعامل حماس مع المانحين تحت قاعدة أن أحداً ما يجب أن يكون بديلاً من أحد».

كان دحلان يرغب في أن يتمّ الاتفاق الإماراتي - الإسرائيلي سرّاً (أ ف ب)

أمر عمليات لمصر: شدّدوا الحصار على غزة

القاهرة - رمزي باشا

بدأت مصر، خلال الأيام الماضية، حملة ضغوط مكثّفة على «حماس»، تضمّنت تجديد الهجوم الإعلامي عليها، وتوجيه اتهامات إليها بالمسؤولية عن سوء أوضاع الشعب الفلسطيني على رغم «الجهود المصرية» لتحسينها طوال السنوات الماضية، فضلاً عن إعادة تفعيل اتهامات «الأخونة» والعمل وفق أجندة جماعة «الإخوان المسلمين»، بالتزامن مع سلسلة ضغوط تشمل إجراءات اقتصادية وسياسية لإجبار الحركة على اتخاذ موقف مغاير من الإمارات خلال الأسابيع المقبلة. وعلى رغم أن الاتصالات جارية حالياً بين القاهرة ورام الله لتهدئة موقف السلطة، فإن موقف «حماس» حالياً هو الأهمّ بالنسبة إلى مصر، التي تَلقّت «أمراً» إماراتياً بالضغط على الأطراف الفلسطينيين كافة من أجل قبول الدخول في مفاوضات ستكون أبو ظبي شريكة فيها هذه المرّة إلى جانب القاهرة. وهي ضغوط توازيها أخرى مماثلة من الأردن، الذي يريد من الفلسطينيين قبول الأمر الواقع الذي فرضته الإمارات بتطبيع العلاقات مع إسرائيل، والذي ستتّبعه دول عربية أخرى، وفق ما تكشفه مصادر مصرية مطّلعة.

ويأتي هذا التحرّك المصري على رغم التحسّن النسبي خلال السنتين الأخيرتين في العلاقة مع «حماس»، والتنسيق الكبير بينهما على جميع المستويات، الأمر الذي مهّد لعودة شبه كاملة للعلاقة، مع تقديم تسهيلات إلى الغزّيين أكثر من أيّ وقت مضى، منذ وصول عبد الفتاح السيسي إلى الرئاسة قبل ستّ سنوات. لكن ضغوط أبو ظبي، المدعومة أيضاً من واشنطن وتل أبيب، دفعت إلى التوتير، خاصة في ظلّ التشابك المصري - الإماراتي في ملفات كثيرة، في مقدّمتها المجال الاقتصادي. ووفق المصادر، تتضمّن سياسة «الضغوط القصوى» على «حماس»، بطلب إماراتي، جميع الخيارات المتاحة، بما فيها تشديد الحصار على قطاع غزة بصورة أقسى مما سبق، ومحاول إقصاء الحركة من المشهد السياسي، وتقييد خروج قياداتها من القطاع ودخولها إليه خلال الأسابيع المقبلة.

كذلك، أبلغ المسؤولون الإماراتيون نظراءهم المصريين غضبهم من «الإساءات» التي تعرّض لها محمد بن زايد في الشارع الفلسطيني (كحرق صوره ودوسها خلال المسيرات)، طالبين منهم نقل تهديد فحواه أنه في «كلّ مرة يُهان فيها أيّ فرد من الأسرة الحاكمة في الإمارات علناً، ومن دون تصدٍّ من الأمن، سيكون ثمن ذلك غالياً على الجميع»، خاصة أن «ما حدث عند إعلان اتفاق التطبيع لم يكن جيداً... الإمارات لديها قدرة محدودة على التسامح وصبرها سينفد قريباً». وبحسب ما علمته «الأخبار»، فإن الأجهزة المصرية باتت على علم بنية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو زيارة أبو ظبي خلال أسابيع، وهي الخطوة التي ستراقب فيها الإمارات ردود الفعل في الشارع الفلسطيني قبل اتخاذ «إجراءات قاسية بحق حماس خاصة»، وكذلك السلطة الفلسطينية التي تقول القاهرة إنها وصلتها منها رسائل إيجابية مضمونها العدول عن المواقف الرسمية السابقة، لكن تدريجياً.

من جهتها، أبلغت مصر الإمارات، بصورة رسمية، تقديرها أنه توجد «فرصة حقيقية لاستكمال المسار الدبلوماسي»، ولا سيما مع توقع «تراجع أصوات المعارضة الفلسطينية قريباً»، في ظلّ وعود إماراتية بتحقيق المزيد من المكتسبات لجميع الأطراف وعلى المستويات كافة، سواء «فتح» و«حماس»، أم في العلاقات مع إسرائيل، لكن ذلك مرهون بفوز دونالد ترامب بولاية رئاسية ثانية في الانتخابات الأميركية المقبلة، من وجهة نظر أبو ظبي.

أعربت أبو ظبي عن غضبها من «إهانة العائلة الحاكمة»، محذرة من تكرار ذلك (الأناضول)

تل أبيب أرضت أبو ظبي بـ«التكنولوجيا» بعد اغتيال المبحوح!

نقل موقع «تايمز أوف إسرائيل» عن دان شابيرو، سفير الولايات المتحدة لدى تل أبيب (2011 – 2017)، أن الإمارات حصلت على تكنولوجيا إسرائيلية في أعقاب اغتيال وقع عام 2010 في دبي، منسوب إلى «الموساد»، وسط محاولات في ذلك الوقت لإعادة بناء العلاقات بين البلدين. ووفقاً لشابيرو، فإن العلاقات كانت قوية لسنوات، لكنها توترت عندما قُتل محمود المبحوح (الصورة)، أحد قياديّي حركة «حماس»، في غرفته داخل فندق في دبي.

«بعد اغتيال المبحوح في دبي، حصل انقطاع دام نحو عام ونصف عام، ثم ساعدنا الجانبين على التقارب مرة أخرى. بدأ يتحادثان عبر الولايات المتحدة بشأن ما هو المطلوب لإعادة العلاقات إلى كانت عليه قبل الاغتيال»، بحسب تصريح السفير الأسبق لـ«إذاعة الجيش الإسرائيلي». يضيف شابيرو: «شعر (محمد) بن زايد بالأذى شخصياً مما حدث في أعقاب الاغتيال. طالب بتعهّد بعدم تكرار ذلك على أراضيه، كما طلب مجموعة من التكنولوجيات التي لم تكن إسرائيل قد وافقت حتى تلك اللحظة على مشاركتها». لتقوم عند ذاك بتلبية طلبه. ويتابع المبعوث السابق: «كانت عملية تعاون طويلة الأمد بدأت حتى قبل إدارة (باراك) أوباما. عندما كنت سفيراً، كان هناك اتصال سرّي بين إسرائيل والإمارات، عادة في واشنطن. ذات مرة، جلس مسؤول أميركي كبير مع الجانبين معاً، لكن في ذلك الوقت كان الأمر وراء الكواليس فقط. ثم تطوّر ببطء حتى الإعلان».

(الأخبار)

تقرير

بومبيو: ستواصل واشنطن فحص مسار صفقة الأسلحة (أ ف ب)

بومبيو يُطمئن إسرائيل إلى «تفوّقها» العسكري

يشهد كيان العدو الإسرائيلي حركة ديبلوماسية كثيفة بدأها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، أمس، على أن يلحق به اليوم وزير خارجية بريطانيا، دومينيك راب. وحطّ بومبيو في تل أبيب في زيارة قصيرة، التقى خلالها رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن بيني غانتس، ووزير الخارجية غابي أشكنازي، ورئيس الموساد يوسي كوهين، لبحث اتفاق تطبيع العلاقات بين إسرائيل والإمارات، واستئناف العقوبات على إيران. وسيَتوجّه بومبيو، من بعد ذلك، إلى البحرين ومنها إلى السودان لحثّهما على إقامة علاقات رسمية مع الكيان العبري أسوةً بأبو ظبي، التي يزورها هي الأخرى أيضاً.

وقال الوزير الأميركي، خلال لقائه نتنياهو، إن بلاده ملتزمة بالحفاظ على التفوّق العسكري لإسرائيل في منطقة الشرق الأوسط، وذلك في ظلّ الحديث عن بيع الولايات المتحدة طائرات «إف 35» للإمارات، مستدركاً بأن «لدينا علاقات عسكرية وطيدة مع أبو ظبي، وستواصل واشنطن فحص مسار صفقة الأسلحة وبيع الإمارات الطائرات للدفاع عن ذاتها من التهديد الإيراني». من جانبه، كرّر نتنياهو قوله إن «الاتفاق مع الإمارات لا يشمل موافقة إسرائيل على أيّ صفقة أسلحة»، وإنه «لا يعرف بمثل هذه الصفقة»، مضيفاً: «لقد سمعت التزاماً قوياً بأن الولايات المتحدة ستضمن الميزة النوعية لإسرائيل. وقد ثَبتت صحّة ذلك على مدى أربعة عقود مع مصر، وعقدين مع الأردن». وفي شأن استئناف العقوبات على إيران، اعتبر نتنياهو أن «مجلس الأمن يجلس جانباً ولا يُحرّك ساكناً ولا ينضمّ إلى آليات فرض العقوبات، هذه فضيحة. هذا يعني أن النظام الإيراني سيحصل على دبابات وطائرات وأسلحة لمواصلة حملته العدوانية في المنطقة والعالم». وتابع: «نسمع دولاً في الخليج الفارسي تتحدّث بحزم كما أفعل الآن. أقترح على أصدقائنا الأوروبيين أنه عندما يتّفق العرب والإسرائيليون، فإن الأمر يستحق الانتباه».

إلى ذلك، يصل وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب إلى تل أبيب اليوم، في أول زيارة له إلى إسرائيل، حيث يلتقي نتنياهو وغانتس، ومن ثمّ رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، سعياً من لندن للضغط على الجانبين للعودة إلى طاولة المفاوضات على أساس «حلّ الدولتين». ورأى راب، في بيان قبيل بدء زيارته، أن «الإعلان عن تطبيع العلاقات بين إسرائيل والإمارات لحظة مهمّة للمنطقة»، واصفاً «تعليق إسرائيل ضمّ أراض» بأنه «خطوة أساسية نحو تعزيز السلام في الشرق الأوسط»، وداعياً إلى «التفاوض على حلّ الدولتين، اللازم لضمان تحقيق سلام دائم بين حكومة إسرائيل والسلطة الفلسطينية».

قضية

أيّاً كان سبب انفجار مرفأ بيروت، فإنه يأتي في وقت تبلورت فيه رؤية غربية وعربية لتغيير مسارات التجارة الشرق متوسطية، بحيث تتحول المرافئ السورية واللبنانية إلى مجرد مرافئ محلية لا مكان لها على خريطة التجارة الإقليمية والدولية

مرفأ طرطوس وبيروت وسكة بغداد:

تجارة شرق المتوسط إلى حضن إسرائيل؟

قبل الحرب

زياد غصن

أعاد انفجار مرفأ بيروت تسليط الضوء مجدداً على الصراع الإقليمي والدولي، الرامي إلى السيطرة على تجارة شرق البحر المتوسط، ولا سيما أن الانفجار تبعه بأيام قليلة حدث استثنائي، تمثّل في الإعلان عن اتفاق إماراتي - إسرائيلي على تطبيع العلاقات، ما يعني بنظر كثيرين فتح الباب أمام تجارة عربية متوسطية عزابها مرفأ حيفا الإسرائيلي، الذي شهد خلال الفترة الماضية عمليات توسعة وتحديث.

والصراع المشار إليه لا ينطلق من غايات اقتصادية فقط، بل له حسابات ومصالح سياسية خاصة بجميع الأطراف؛ فمثلاً هناك حرص غربي إسرائيلي على منع إيران من الوصول إلى البحر المتوسط، يقابله سعي من بعض الدول العربية للحيلولة دون تمكّن إسرائيل من التواصل أو التطبيع التجاري مع العمق العربي للأردن. الخبير الاقتصادي زياد أيوب عربش، يرى، في حديث إلى «الأخبار»، أن «محاولة السيطرة على ميناءي البصرة وطرطوس من قبل الولايات المتحدة، والسيطرة على ممرات العبور واستبدالها بموانئ أخرى من الإمارات إلى حيفا المحتلة، هدفها: منع نجاح مبادرة الحزام والطريق، ومحاصرة الصين في بحرها، وعزلها مع الهند وروسيا بخط أوكرانيا دمشق، ومحاصرة الأوراسية، إضافة إلى السيطرة على منابع النفط والغاز، ليس فقط لضمان إمداد الغرب بالطاقة، ولكن لكبح جماح الدول الصاعدة».

من البر والبحر!

لسنوات عديدة، كانت المنافسة على تجارة شرق البحر المتوسط، والتي تخدم سوقاً يبلغ عدد مستهلكيها أكثر من 200 مليون مستهلك، تنحصر بين ثلاثة مرافئ رئيسية، هي: مرفأ طرطوس، ومرفأ بيروت، ومرفأ مرسين. سوريا كانت بمنزلة «حجر القبان» في تلك التجارة، بالنظر إلى كونها تمثّل الممر البري - الاقتصادي لتلك التجارة المتجهة إلى العراق والأردن ودول الخليج العربي. لكن مع بداية النصف الثاني من العقد الماضي، بدأت تظهر ملامح مشروع إسرائيلي، قوامه إدخال مرفأ حيفا على خط التجارة الإقليمية لتخديم كل من الأردن والعراق ودول الخليج العربي، مستفيداً في ذلك من عاملين اثنين:

الأول، وجود رغبة أردنية، تجلت بوضوح في الطلب الذي تقدّم به وزير النقل الأردني في اجتماع ضمّه إلى وزيري النقل السوري والسعودي قبل نحو 11 عاماً للحصول على موافقة البلدين لإدراج مشروع يهدف إلى إنشاء خط للسكك الحديدية يربط مرفأ حيفا بالأردن، على اعتبار أن مشاريع ربط السكك الحديدية بين البلدان العربية هي مشاريع متضمنة ضمن اتفاقية «الأسكوا» حول السكك الحديدية الدولية بين الدول العربية، وإدراج أي مشروع ضمنها يحتاج إلى موافقة بالإجماع من الدول الأعضاء في «الأسكوا»، وهو ما قوبل آنذاك، وفق ما صرّح به مصدر مطلع لـ«الأخبار»، بالرفض من الوزيرين السوري والسعودي، ما دفع بمؤيدي المشروع داخل الأردن إلى التفكير في خيارات أخرى، مع العلم أن الربط السككي بين الدول الثلاث كان قد تعثّر بسبب تأخر تنفيذ الأردن الجزء المتعلق به، في الوقت الذي كانت فيه كل من دمشق والرياض قد أنجزتا الجزء المتعلق بهما.

الثاني، يتعلق بالوجود العسكري للولايات المتحدة ونفوذها السياسي الواسع في العراق، حيث كانت تلّ أبيب تعوّل على موافقة عراقية على مشروع لمد سكة حديد بيدأ من مرفأ حيفا فالحدود العراقية الأردنية ثم العاصمة بغداد، وهذا سيكون كفيلاً بفتح طريق تجاري جديد لاستيراد احتياجات العراق المقدرة سنوياً بأكثر من 40 مليون طن عبر مرفأ حيفا. إلا أن طول الخط المقدر بنحو 1200 كلم، وما يتطلبه من ضخ استثمارات كبيرة، ومعارضة القوى الوطنية العراقية لأي شكل من أشكال التطبيع مع إسرائيل، حالا دون السير في هذا المشروع، الذي أعيد طرحه بشكل غير رسمي في العام 2015، وهو ما جعل وفداً من وزارة النقل السورية يطير إلى بغداد للوقوف على رأي الحكومة العراقية، والذي جاء رافضاً لأي مشروع من هذا القبيل (راجع «الأخبار» 27 شباط 2015).

وجود القوات الاميركية في منطقة التنف لم يكن اكثر من محاولة لقطع الطريق امام اي محاولة لإحياء مشروع الربط السككي (أ ف ب)

في ظل الحرب

مع بدء الحرب السورية، وما شهدته من خروج للمعابر الحدودية عن سيطرة الحكومة وفرض الغرب عقوبات اقتصادية على مرفأي طرطوس واللاذقية، تعرّض المشروع السوري للربط السككي والتجاري مع دول المنطقة لانتكاسة كبيرة، تجلت في التوقف شبه التام لحركة الترانزيت القادمة من تركيا ولبنان أو عبر مرفأ طرطوس. وحتى عندما عادت الحكومة لتسيطر على معبري نصيب مع الأردن والقائم مع العراق، فإن حركة الشاحنات القادمة والمغادرة بقيت محدودة جداً مقارنة بالفترة التي سبقت سيطرة المجموعات المسلحة عليها، بسبب الإجراءات الأميركية التي تحركت باتجاهات عديدة لضمان استمرار عزل دمشق. فوجود القوات الأميركية في منطقة التنف مثلاً لم يكن أكثر من محاولة لقطع الطريق أمام أي محاولة لإحياء مشروع الربط السككي بين إيران والعراق وسوريا. وقد قام تنظيم «داعش» في العراق بتخريب السكة الحديدية الممتدة من بغداد حتى منطقة العكاشات. كما أن الضغوط التي مارستها واشنطن على الحكومة الأردنية للحيلولة دون السماح لدمشق باستثمار إعادة سيطرتها على معبر نصيب الحدودي، تعزز من فرضية الجهود الغربية لإعادة تشكيل خريطة التجارة المتوسطية عبر إخراجها مرفأي طرطوس وبيروت من حسابات نقلها جزءاً من البضائع بين مرافئ كل من تركيا ولبنان ومصر وقبرص وروسيا والقرم وبين مرفأي طرطوس واللاذقية.

غياب التعاون

أسهم غياب التنسيق والتعاون الاقتصادي السوري - اللبناني في إضعاف موقف مرافئ البلدين في هذه المعركة، التي تتضح ملامحها بجلاء اليوم مع ما تتعرّض له مرفأ بيروت وما تشهده المرافئ السورية من عقوبات أميركية وغربية تستهدفها بالاسم، ليكون البديل الوحيد المتاح أمام التجارة المتوسطية بنظر الغرب، هو إما مرفأ مرسين بالنسبة إلى العراق ونقلها باتجاه دول الجوار. وفيما كان مرفأ حيفا ينتظر تطبيع مزيد من الدول العربية مع إسرائيل، كان مرفأ مرسين يستثمر تطورات الحرب السورية وتأثيراتها الجيوسياسية، ويستثمر حتى التفجير الأخير الذي تعرض له مرفأ بيروت، ليرفع من حجم البضائع التي يستقبلها لصالح دول عديدة، أبرزها إيران والعراق وسوريا، بأسواقها الخاضعة لسيطرة الحكومة أو المجموعات المسلحة، فضلاً عن نشاطه المتزايد في إعادة تصدير بضائع مختلفة نحو مرفأي طرابلس في لبنان، وحيفا في فلسطين المحتلة. وبحسب خبير سوري في مجال النقل، فإن منع السفن التركية من دخول المرافئ السورية منذ بداية الحرب لأسباب سياسية، كان له تأثيرات اقتصادية على مرفأ طرطوس. وفي المقابل تعزيز مرفأ مرسين بالتجارة المتوسطية، إذ إن هناك الكثير من البضائع، وأبرزها القادمة من إيران ووجهتها الأسواق السورية، تُنقل بعد وصولها براً من مرفأ مرسين إلى مرفأ طرابلس ومنه تدخل إلى الأراضي السورية. وهذا ما دفع بوزارة النقل السورية إلى أن تطلب من الحكومة الموافقة على شراء سفينتي «رورو»، لتسد جزءاً من حاجة المرافئ السورية في تفعيل دورها داخل الإقليم، وذلك عبر أن الضغوط التي مارستها واشنطن على الحكومة الأردنية للحيلولة دون السماح لدمشق باستثمار إعادة سيطرتها على معبر نصيب الحدودي، تعزز من فرضية الجهود الغربية لإعادة تشكيل خريطة التجارة المتوسطية عبر إخراجها مرفأي طرطوس وبيروت من حسابات المرحلة القادمة، أو على الأقل تحجيم دور كل منهما. و هذا ربما ما شجّع الحكومة السورية على الدخول في شراكة استثمارية مع شركة روسية لاستثمار مرفأ طرطوس، بغية محاولة إخراجه من دائرة العقوبات وتذليل الصعوبات التي تحول دون استعادة دوره في استقبال البضائع وإيران والدول المحيطة بهما، أو مرفأ حيفا بالنسبة إلى الأردن ودول الخليج العربي، وهو خيار يتعزز اليوم مع خطوات التطبيع المتسارعة بين بعض دول الخليج وإسرائيل.

> أسهم غياب التنسيق والتعاون الاقتصادي السوري - اللبناني في إضعاف موقف مرافئ البلدين

وعلى خلاف ما روّج في الآونة الأخيرة، فإن ازدهار مرفأ بيروت خلال السنوات القليلة الماضية حمل معه أيضاً فائدة اقتصادية لسوريا، إذ إن المرفأ، بحسب خبير اقتصادي، «لم يكن له قبل الحرب السورية ذلك الحضور المؤثر في التجارة المتوسطية في ظل طرق الترانزيت البرية النشطة بين أوروبا والمنطقة عبر الأراضي التركية والسورية، حيث لم يكن عدد السيارات الشاحنة المحملة بالبضائع، والمتجهة من لبنان إلى الأردن عبر الأراضي السورية، يتجاوز آنذاك 700 شاحنة سنوياً. لكن مع خروج معبر باب الهوى من الخدمة، وتوقف حركة الترانزيت البرية بين دمشق وأنقرة، نشطت التجارة المتوسطية عبر مرفأ بيروت، وهذا ما تظهره البيانات الإحصائية التي تؤكد أن عدد السيارات الشاحنة القادمة من لبنان باتجاه الأردن في العام 2015 وصل إلى حوالى 18 ألف شاحنة». ويضيف الخبير أن «زيادة حجم التجارة الواردة عبر مرفأ بيروت سوف ينعكس إيجاباً أيضاً على سوريا من خلال ارتفاع حصيلة الإيرادات المتحققة من جراء عبور شاحنات الترانزيت، ولهذا جاء القرار الأخير بإعفاء السيارات الشاحنة اللبنانية، والتي يكون مقصدها الأخير سوريا، من أي رسوم تشجيعاً للتجارة الثنائية بين البلدين».

وتأكيداً لما سبق، تكشف مصادر في وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية السورية أن مستوردات سوريا عن طريق لبنان أو من لبنان، لا تشكل وسطياً خلال السنوات الثلاث الأخيرة أكثر من 8 إلى 10 في المئة في أفضل الأحوال، لا بل إن تلك المستوردات تراجعت في العامين الأخيرين والنصف الأول من العام الحالي لتصبح أقل من الرقم المسجل في العام 2017، وهي في طريقها إلى التراجع مع تطبيق برنامج إحلال بدائل وترشيد المستوردات. وعليه فإن تأثر المستوردات السورية بحادثة انفجار مرفأ بيروت محدود، خصوصاً أن المستوردات الرئيسية للبلاد تتم عبر المرافئ السورية كما تؤكد تلك المصادر.

تقرير

تفجير «خطّ الغاز العربي»: سوريا تغرق في العتمة

فجّر مسلّحون، فجر أمس، خطّ الغاز الرئيس في سوريا عند الامتداد الواقع مابين الضمير وعدرا في ريف دمشق. ونجم عن التفجير، الذي وصفته وزارة النفط والثروة المعدنية بـ«الإرهابي»، خروجُ محطّات توليد الكهرباء الجنوبية عن الخدمة تباعاً، لتغرق البلاد في ظلام دامس، استمرّ لنحو تسع ساعات متواصلة

طارق علي

ينقل خطّ الغاز «العربي»، الذي تمّ تفجيره أمس، سبعة ملايين متر مكعّب من الغاز بصورة يومية، لتغذية محطّات توليد الكهرباء في تشرين ودير علي والناصرية ولاحقاً جندر، والتي خرجت عن الخدمة تباعاً عقب الاعتداء عليه. الوزارة المعنيّة تعاونت مع فرق الإطفاء والدفاع المدني لإحتواء الحريق وعزل المنطقة المتضرّرة تمهيداً لإيصال الغاز إلى المحطّات المتوقفة، قبل أن تباشر وحدات الصيانة العمل على إعادة تفعيل الخطّ الأساسي الذي تَعرّض للتفجير، نظراً إلى أهميته في تأمين التغذية لكلّ سوريا. ووفقاً لمصادر معنيّة تحدّثت إلى «الأخبار»، فإن «فترة الصيانة قد تنتهي خلال أقلّ من 24 ساعة، وذلك بعد إطفاء كلّ النيران بفعل التدخل السريع الذي أسهم في منع امتداد النيران باتجاه المزارع والقرى المجاورة».

وتعليقاً على الحدث، قال زير النفط والثروة المعدنية، علي غانم، في حديث إلى «الأخبار»، إن «الوزارة استطاعت فصل الصمامات المقطعية الخاصة بمكان الضرر، وتالياً عزل الموقع المعطّل، ويجري العمل لإعادة مدّ محطّة الناصرية بالغاز لإعادتها إلى الخدمة، وبعدها محطّة جندر، لتحقيق استقرار نسبي في الكهرباء، بينما تجري معالجة آثار التخريب بالسرعة المطلوبة، عبر إيصال معدّات خاصة للكشف عن مدى الضرر الفعلي».

بدوره، رجّح المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا، جيمس جيفري، وقوف تنظيم «داعش» خلف الاعتداء، الذي قال إن بلاده لا تزال في طور تحليله. وفيما لم تعلّق السلطات السورية على كلام جيفري، مكتفيةً بوصف ما حصل بأنه «عمل إرهابي»، أوضح مصدر أمني مطّلع لـ«الأخبار» أن «ما حدث ليس شيئاً عادياً، بل هو أمر مدروس، ولا سيما أن المُفجّر كان يعلم حساسية الخطّ وقدرته على إغراق سوريا في العتمة». وفي دلالات الحادث، اعتبر رئيس الوزراء حسين عرنوس، في تصريح إلى وسائل إعلام محلية، أن «العصابات المجرمة أعطت رسالة للمحادثات الدستورية (التي انعقدت أمس في جنيف)»، مضيفاً أن «الإرهابيين أرادوا أن يوجّهوا رسالة واضحة في تمام الساعة الثالثة والنصف فجراً، ما أسفر عن تعتيم كامل في سوريا بفعل خروج 1100 ميغا عن الخدمة، وهو رقم كبير، أدى إلى اختلال عمل الشبكة».

> يُمثّل استهداف الإنتاج النفطي والغازي جزءاً من أدوات الحرب

وليست هذه المرّة الأولى التي يستهدف فيها مسلّحون خطوط نقل الغاز والنفط. وقد كان أوّل استهداف من هذا النوع قرب تلكلخ في ريف حمص في تموز/ يوليو عام 2011، تبعه آخر في حيّ بابا عمرو في حمص في الثامن من كانون الأول/ ديسمبر من العام نفسه، مروراً بسيطرة المسلّحين على حقول جزل وحيان وشاعر شرق حمص، وصولاً إلى السيطرة المستمرّة لـ«قسد» على مناطق الشرق السوري. وكانت وزارة النفط أعلنت، في مطلع العام الجاري، استهداف مسلّحين للمرابط البحرية المغذّية للطاقة عبر عبوات ناسفة قبالة شواطئ طرطوس.

ويُمثّل استهداف الإنتاج النفطي والغازي جزءاً من أدوات الحرب المستمرّة منذ تسع سنوات. وقد بدا ذلك واضحاً في استماتة تنظيم «داعش» للسيطرة على حقول تدمر، في معارك كرّ وفر استمرّت لعامين، قبل أن يُحكم الجيش السوري سيطرته على الآبار التي أسهمت نسبياً في تحسين وضع الطاقة في سوريا. غير أن الثقل اليوم يتركّز في آبار المناطق الشرقية التي كان يسيطر عليها «داعش»، قبل أن تصبح في عهدة المسلّحين الأكراد الذين استمرّوا في استخراج نفطها وبيعه. وتمثّل آخر تجلّيات هذا الواقع في الاتفاق الموقّع بين «قسد» وشركة أميركية في نهاية الشهر الفائت، تحت عنوان: «تحديث حقول النفط».

بقعة الخط سبعة ملايين متر مكعب من الغاز يوميا (أ ف ب)

تقرير

قمّة مصرية - أردنية - عراقية في عمّان

تنعقد اليوم، في عمّان، قمّة ثلاثية تجمع الملك الأردني عبد الله الثاني، ورئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، والرئيس المصري عبد الفتّاح السيسي، وذلك وسط إجراءات استثنائية فرضتها إصابة وزير الاتصالات العراقي، أركان الشيباني، بفيروس كورونا، علماً بأنه كان وصل في وقت سابق إلى العاصمة الأردنية من أجل الإعداد للقمّة. ووفقاً للمتحدّث الرسمي باسم رئيس الوزراء العراقي، أحمد ملّا طلال، فإن «القمّة ستعقد الثلاثاء، لكن حجم الوفود ومواعيد الاجتماعات ستكون محدودة كإجراء احترازي».

وتُعدّ هذه القمّة الثالثة من نوعها؛ إذ عُقدت الأولى في العاصمة المصرية القاهرة في آذار/ مارس من العام الماضي، وتبعتها أخرى في مدينة نيويورك الأميركية في أيلول/ سبتمبر من العام ذاته. وعليه، يمكن القول إن الكاظمي يستكمل حراك سلفه عادل عبد المهدي في هذا الإطار، علماً بأنه كان له دور بعيد عن الأضواء في عهد عبد المهدي، ترك بصمته في التقارب بين البلدان الثلاثة. وأشار الكاظمي، قبيل انطلاق القمة، إلى أن «الزيارة تتضمّن استكمال الحوار العراقي - الأردني - المصري، والذي بدأ في القاهرة في زمن الحكومة السابقة»، واصفاً إيّاها بـ«المُهمّة لتطوير العلاقات الثلاثية، في ما يخص المجال الاقتصادي، وكذلك في ما يتعلّق بالتطورات في المنطقة».

ووفق المعلومات، فإن القمّة ستركّز على «تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين العراق والأردن ومصر، إضافةً إلى بحث القضايا الإقليمية»، في وقت يشير فيه بعض المصادر السياسية المتابعة إلى أن الهدف من تفعيل هذا اللقاء هو محاولة

> تربط مصادر سياسية بين زيارة الكاظمي لواشنطن وموعد القمة

القادة الثلاثة إظهار نوع من «التمايز عن دول المنطقة، وتحديداً على مستوى العلاقات مع طهران من جهة والرياض وواشنطن من جهة أخرى، و«صياغة خطاب عربي جديد ضدّ السياسات التركية في المنطقة»، فضلاً عن الهدف الاقتصادي الذي لم يتبلور بعد بشكل كامل، علماً بأن الكاظمي يرغب في تفعيل السوق الاقتصادي مع الأردن ومصر.

إضافةً إلى ما سبق، تربط المصادر بين زيارة الكاظمي الأخيرة لواشنطن، وموعد القمّة الذي «حُدّد فجأة»، موضحةً في حديثها إلى «الأخبار» أنه «ربما تكون هناك رغبة أميركية في تظهير اصطفاف جديد في المنطقة، أكثر مرونة من معسكر الرياض - أبو ظبي، بهدف إبقاء خطوط التواصل مفتوحة مع طهران». لكن مصادر الكاظمي ترفض الحديث المتقدّم، لافتة إلى أن هدف الزيارة الأول اقتصادي - تجاري، بما «يعود بالمنفعة على دول المنطقة وشعوبها، خصوصاً أن انهيار أسعار النفط يفرض إيجاد آليات جديدة تحول دون إيقاع المزيد من الخسائر في الميزان التجاري العراقي».

تقول مصادر الكاظمي إن الهدف من القمة اقتصادي بالدرجة الأولى (أ ف ب)

(الأخبار)

العالم
تقرير

ترامب مُرشّحاً رسمياً: واثقٌ من الفوز!

عبّر الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، الذي نُصّبه الحزب الجمهوري، أمس، رسمياً، مرشّحاً لخوض الانتخابات الرئاسية في 3 تشرين الثاني/ نوفمبر لولاية ثانية، عن ثقته بالفوز على منافسه جو بايدن، على رغم تقدّم المرشّح الديمقراطي عليه في استطلاعات الرأي.

ومن دون أيّ مفاجآت، سَمّى نحو 330 مندوباً اجتمعوا في شارلوت في ولاية كارولاينا الشمالية، الرئيس الحالي، مرشّحاً لهم، وذلك في اليوم الأول من مؤتمر الجمهوريين. وقال ترامب، في مستهلّ خطاب طويل أمام المؤتمر أشاد فيه بأدائه: «إنها الانتخابات الأهمّ في تاريخ بلادنا». وحرصاً منه على إظهار تمايزه عن جو بايدن الذي تقلّ إطلالاته الجماهيرية، حضر ترامب إلى مركز المؤتمر في شارلوت، مبرّراً ذلك بـ«(أنني) شعرت بأنّ من الضروري الحضور إلى كارولاينا الشمالية»، مضيفاً: «قمنا بذلك احتراماً لكارولاينا الشمالية، واعتقد أنكم ستتذكّرون ذلك في 3 تشرين الثاني/ نوفمبر»، مُذكّراً بأن خصمه بايدن لم يحضر إلى مؤتمر الديموقراطيين في ميلووكي في ويسكونسن.

وأعلن المندوبون الذين يمثّلون خمسين ولاية أميركية دعمهم للرئيس واحداً تلو آخر، بدءاً بولاية الاباما بحسب التسلسل الأبجدي. وفي تغريدة أرسلها من الطائرة الرئاسية «ايـر فورس وان»، أبدى ترامب استياءه لعدم قيام شبكتَي «سي أن أن» و«أم أس أن بي سي» بنقل وقائع التصويت مباشرة. وكتب: «تضليل إخباري على الحزب الجمهوري أن يتصدّى لهذا الأمر».

وفي وقت سابق من يوم أمس، أعاد الجمهوريون تسمية نائب الرئيس، مايك بنس، مرشّحاً للمنصب نفسه.

وقال بنس في مداخلة مقتضبة: «تحتاج أميركا إلى أن يبقى دونالد ترامب أربعة أعوام إضافية في البيت الأبيض». وأضاف: «سمعت الأسبوع الماضي أن الديموقراطية على المحكّ»، في إشارة إلى عبارة استخدمها الديموقراطيون مراراً خلال مؤتمرهم، مستدركاً بـ«(أننا) نعلم جميعاً أن الاقتصاد هو على المحكّ، والقانون والنظام هما على المحكّ».

وسيجري معظم فعاليات المؤتمر عبر الإنترنت من جرّاء تفشّي وباء «كوفيد - 19»، تماماً مثلما كانت الحال في مؤتمر الحزب الديموقراطي الأسبوع الماضي. لكن ذلك قد لا يكون إلّا بداية التغييرات المخالفة للتقاليد، التي قد يضطرّ حزب ترامب إلى السير بها. وفي هذا الإطار، نَدّد ترامب، مرّة جديدة، باللجوء إلى التصويت عبر المراسلة بسبب الوباء، قائلاً، من دون أي أدلة، إن هذه العملية تفسح المجال أمام حصول تزوير. وأضاف: «إنهم يستخدمون كوفيد لسرقة الانتخابات».

وسيشهد مؤتمر الحزب الجمهوري إلقاء كلمات لأولاد الرئيس الأميركي، إذ إلى جانب زوجته ميلانيا التي ستلقي خطاباً، سيتحدّث كلّ من دونالد جونيور وإريك وتيفاني وإيفانكا.

وفيما تُظهر استطلاعات الرأي على المستوى الوطني، منذ أسابيع، أنّ بايدن يتقدّم على ترامب في العديد من الولايات الأساسية، يأمل الرئيس الأميركي تحقيق قفزة كبرى وفوز مفاجئ، كما حصل في عام 2016. ولتحقيق ذلك، يراهن، بحسب ما قال فريق حملته، على مؤتمر «متفائل جداً وفرح»، يريد من خلاله أيضاً الدفاع عن أدائه، في وقت يواجه فيه انتقادات حادّة لإدارته الفاشلة لأزمة انتشار فيروس «كورونا» المستجد، والتي جعلت أهمّ ورقة في يده - أي الوضع الجيّد للاقتصاد الأميركي - مهدّدة.

والخميس، سيقبل الرئيس الأميركي، من حدائق البيت الأبيض رسمياً، المرة الثانية، تسمية الحزب له مرشحاً للانتخابات.

(أ ف ب)

تُظهر استطلاعات الرأي على المستوى الوطني منذ أسابيع تقدّم بايدن

استراحة

كلمات متقاطعة 3529

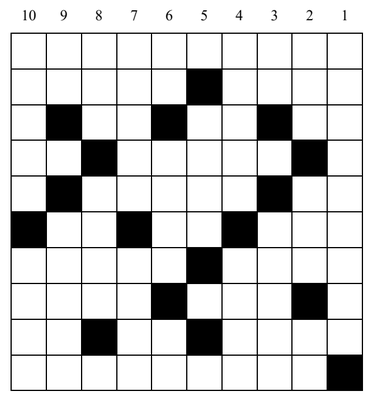

أفقيا

1- من الطيور يُعرف باللبشون الأبيض - 2- من الطيور - مجلة ألمانية عالمية متخصصة - 3- طعم الحنظل - متشابهان - إله مصري - 4- مغنية إبنة لاعب كرة القدم الأرجنتيني مارادونا - مادة قاتلة - 5- يجري في العروق - جزيرة دانماركية في البلطيق - 6- أحد أبناء نوح - إضطرم وتلهبّ - والدة - 7- عائلة رئيس جمهورية الباني سابق إستقال عام 1992 - التفسير والتبسيط - 8- بلدان وأوطان - إسم ثلاث سلالات فرنسية ملك احد فروعها في القدس وانكلترا وملك الفرعان الآخران في صقلية وبارما - 9- خراب الحروب - في القميص - ظرف زمان - 10- نسبة الى مذهب ديني لمواطن إنكليزي

عمودياً

1- ممثل فلسطيني راحل عاش في لبنان - 2- قبض عليه في الحرب - فلوس ودراهم - إسم موصول - 3- للتمني - مكان سباق الخيل - 4- عائلة كيميائي أميركي راحل إشتهر بأبحاثه في الهورمونات ونال جائزة نوبل عام 1950 - آلة موسيقية - 5- مدينة في ساحل العاج - 6- قلب الثمرة - مكان حصين لإعتصام السكان به أثناء الغارات الجوّية - حرف نصب - 7- هضبة بركانية في سوريا جنوبيّ دمشق إشتهرت بزراعة القمح منذ العصور القديمة - عاتبك - 8- بذر الأرض - جديد من الثياب لم يُلبس بعد - 9- في الجسم - من الأحجار الكريمة - 10- ضد خشنة - سائق عربة الخيل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- قم - الريم - 2- روستوك - تبر - 3- ري - ل ل ل - رس - 4- ايسوس - بردى - 5- لدّ - مساهم - 6- جرير - 7- بم - سافوار - 8- قريش - ور - نو - 9- اغريبيبا - 10- علاء الدين

عمودياً

1- ذرّ - الب - قاع - 2- وريد - برغل - 3- قسيس - جميرا - 4- مت - وتر - شيء - 5- ولس - بس - با - 6- أكل - مراويل - 7- لبس - فرند - 8- رتّ - رادو - اي - 9- بيزده - ان - 10- مرسى مطروح

sudoku 3529

9	8	2	3		4	1		
5	7	3						9
				9				
8	3			5	6		7	
	6						9	
	1		7	2			8	6
			2					
1						9	2	8
		6	9		1	4	5	7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

3528

3	2	4	5	9	1	6	7	8
6	5	7	8	4	2	3	9	1
8	1	9	3	6	7	2	4	5
4	9	1	7	8	6	5	2	3
7	3	8	2	1	5	4	6	9
5	6	2	4	3	9	1	8	7
1	7	5	6	2	8	9	3	4
2	8	3	9	5	4	7	1	6
9	4	6	1	7	3	8	5	2

مشاهير 3529

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيس الولايات المتحدة الثامن والعشرين (1856-1924). أبقى بلاده محايدة خلال الحرب العالمية الأولى حتى سنة 1917. أول من أعطى الحمامة كرمز للسلام

8+7+6+11 = مدينة فرنسية ■ 3+4+5+9 = واجبات مدرسية ■ 2+1+10+6 = أحرف متشابهة

حل الشبكة الماضية: **رشاد ابو شاور**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

16 | 21 | 25 | 26 | 39 | 34

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار رقم 1834 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 16 – 17 – 21 – 25 – 26 – 39

الرقم الإضافي: 34

- **المرتبة الاولى ستة ارقام مطابقة**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 1638967856 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة
- قيمة الجائزة الإفرادية: 1638967856 ل.ل.
- **المرتبة الثانية خمسة ارقام مطابقة مع الرقم الإضافي:**
- قيمة الجائزة الإجمالية:
- عدد الشبكات الرابحة: لا شي
- قيمة الجائزة الإفرادية:
- **المرتبة الثالثة خمسة ارقام مطابقة:**
- قيمة الجائزة الإجمالية: 29353770 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 8 شبكات
- قيمة الجائزة الإفرادية: 3669221 ل.ل.
- **المرتبة الرابعة اربعة شبكات مطابقة:**
- قيمة الجائزة الإجمالية: 29353770 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 530 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية: 55384 ل.ل.
- **المرتبة الخامسة ثلاثة ارقام مطابقة:**
- قيمة الجائزة الإجمالية: 64960000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 8120 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى للسحب المقبل: 678317713 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1834 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الرقم الرابح: 63648

قيمة الجائزة الأولى: 25000000 ل.ل.

عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة

الجائزة الإفرادية: 25000000 ل.ل.

- **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3648**

الجائزة الإفرادية: 450000 ل.ل.

- **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 648**

الجائزة الإفرادية: 45000 ل.ل.

- **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 48**

الجائزة الإفرادية: 4000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب يومية رقم 1056 وجاءت النتيجة كالآتي:

- **يومية للالة: 587**
- **يومية اربعة: 6148**
- **يومية خمسة: 33840**

وفيات

انتقل إلى رحمة الله تعالى
المرحوم الدكتور
ابراهيم حسين كوثراني
والد محمد كوثراني والدكتور فراس كوثراني وهالة كوثراني زوجة الدكتور باسل صلّوح
ينقل جثمانه إلى بلدته المروانية ويُوارى الثرى ظهر يوم الثلثاء الواقع فيه 25 آب 2020.
بسبب الوضع الحالي تقبل التعازي هاتفيا او على البريد التالي:
Ibrahim.h.kawtharani@gmail.com

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلّغ إلى المطلوب إبلاغه طوني حليم البعيني مجهول محل الإقامة عملاً بأحكام المادة /409/ أ.م.م. تخطركم هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2018/2730 إنذاراً إجرائياً موجهاً إليكم من طالب التنفيذ بنك عوده ش.م.ل. ناتجاً عن تنفيذ عقد فتح اعتماد وعقدي بطاقة ائتمان وكشوفات بقيمة /1,191,331,68/د.أ. و/6,45471,36/ل.ل. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف. وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة عشرة أيام إلى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
فاطمة عمر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت ميرا هشام الشعار بصفتها مالكة الرقبة وبالتفويض عن رقية حسن الجسر وعن هشام ابراهيم الشعار بصفته وصياً شرعياً عن ابنه القاصر كريم هشام الشعار (بصفتهما مالكي الاستثمار) سند تمليك بدل عن ضائع باسم / ميرا هشام الشعار بالقسم 11 من العقار 2532 راس بيروت.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب محمد بزيع بوكالته عن حسن حجازي بصفته مشتري سند بدل ضائع للعقار 873 معركة بإسم أمنه محمد حسان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلبت المحامية سامرة يزبك لموكلها أحمد محمد عليان سند بدل ضائع للعقار 151 شمع.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب محمد حرب بوكالته عن رفيق محمود شنبورة بصفته مشتري سند بدل ضائع للعقار 373 ارزي بإسم محمود علي شنبورة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلبت فاطمه حسن وهبي لموكلتها زينب خليل عبود علامة سند بدل ضائع للعقار 412 عدلون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب ابراهيم محمد فواز سندات بدل ضائع للعقار 553 غسانية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب بيار ابراهيم باسيل لموكلته نورا جبران اندراوس سند بدل ضائع للعقار 225 مطرية جباع.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب أحمد حبلي بوكالته عن خالد مصطفى سنجر بصفته مشتري سندات بدل ضائع للعقار 1619 وسطاني بإسم كل من محمد وسعدالدين وحليمة وسعدية خليل الحريري.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب محمد الربيع بوكالته عن غريس موسى سليم بوكالته عن ايزابيل فريد سليم لمورثها فريد يوسف سليم شهادات قيد بدل للعقارات 717 - 1750 - 1885 - 1887 - 1890 - 1897 - 2800 - 2943 - 3025 - 3053 - 3054 - 3118 - 3298 - 3447 - 3449 - 4894 و 4899 جزين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

صادر عن أمانة السجل التجاري في النبطية
بموجب الطلب المقدم من المستدعية سجى هشام تقش بتاريخ 2020/8/10 والمسجلة لدى امانتنا بالرقم 6003288/عام تاريخ 2015/12/15 تحت اسم انجليك بريدال بوتيك Angelique Bridal Boutique والذي تطلب بموجبه شطب قيدها نهائياً من قيود السجل التجاري في النبطية وبتاريخ 2020/8/13 تقرر النشر.
الرقم المالي: 3165953
مهلة الاعتراض 10 أيام تلي آخر نشر
أمين السجل التجاري في النبطية
فاطمة فحص

إعلان قضائي

بتاريخ 2020/8/5 قرر رئيس الغرفة الابتدائية المدنية في النبطية المناوب القاضي وسيم ابراهيم عملاً بأحكام الفقرة الرابعة من المادة 512 أ.م.م. نشر خلاصة الاستدعاء المقدم من المستدعي ناصر توبي بوكالة المحامي ذو الفقار ضاهر سجل تحت رقم أساس 2020/333/ع والذي يطلب بموجبه شطب اشارة الدعوى والمسجلة برقم يومي 1959 تاريخ 2009/4/25.
حجز تنفيذي: صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا لمصلحة الحاجز الياس القاضي
المحجوز عليه: ناصر حسن توبي
موضوع الحجز: تحصيلاً لدين رقم الأوراق 2009/22 تاريخ 2009/4/14 وذلك عن صحيفة العقار 885/ منطقة ميفدون العقارية
من له مصلحة أو اعتراض بيديه خلال عشرين يوماً تلي النشر.
رئيس القلم:
فاطمة فحص

إعلان قضائي

محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي لارا كوزاك تدعو المدعى عليه ميشال البطش أو من يمثله لحضور جلسة 2020/4/23 وإستلام أوراق الدعوى 2019/831 المقامة من المدعية نبيهة سليمان السمارة والرامية لإتخاذ القرار بتسليم المدعية المأجور - محل السمانة مع مستودع صغير الكائن بالطابق الأرضي من العقار 4040/الأشرفية وإجراء جردة بالموجودات إن وجدت وتعيين حارس قضائي عليها بعد سقوط حق المدعى عليه بالانتفاع من المأجور وتوجب البدلات بحقه.

Spartan
شركة سبارتن ش.م.م
SPARTAN COMPANY s.a.l.
(+961-5) 822275 - 302274 - 803530 FAX: (+961-5)824645 Email: spartan@spartan.com.lb
P.O.Box: 11-7547 BEIRUT - LEBANON www.spartan.com.lb

رئيس القلم سامر طه

تبليغ قضائي

من محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان بعبدا الغرفة الثالثة برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تقدم المستأنف سمير أسعد المقهور بالإستئناف 2020/367 يطلب فيه تسليمه سند تمليك بدل عن ضائع بالأسهم العائدة للمرحومة حنينه يوسف الهبر والبالغة 1200 سهم في العقار 272 المنصورية وعين المرج.
لكل ذي مصلحة إبداء موقفه أمام قلم هذه المحكمة ضمن مهلة 15 يوماً تلي النشر.
رئيس القلم جمانة المصري عويدات

إعلان قضائي

رقم الأفلاس 1201
صادر عن محكمة الإفلاس في بيروت في تفليسة شركة أنترتاينمنت بلوس ش.م.م.
بتاريخ 2020/8/19 صدر قرار عن الرئيسة زينة زين بصفتها قاضياً مشرفاً على التفليسة بإجراء النشر عن رغبة الشركة المفلسة باقفال طابق الإفلاس لإنتفاء مصلحة جماعة الدائنين.
وعليه يحق لكل ذي مصلحة الاعتراض شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني خلال مهلة أسبوع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سوزان توتيو

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر
إلى المنفذ عليهما عماد مهدي نور الدين الموسوي وياسر مهدي نور الدين الموسوي من النبطية الفوقا ومجهولي محل الإقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م، تنبئكما هذه الدائرة بأن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2020/201 والمتكونة بين المنفذ مروان عباس غندور بوكالة المحامي علي جابر وبينك ورفاقك إنذاراً تنفيذياً بموضوع القرار الصادر عن حضرة القاضي المنفرد المدني في النبطية بتاريخ 2020/6/30 المتضمن منح عقار المنفذ رقم 48/ النبطية الفوقا ممراً مؤقتاً عبر العقار 3610 من منطقة النبطية الفوقا العقارية وفقاً للإقتراح الثالث المحدد في تقرير الخبير لقاء كفالة مالية ضامنة بقيمة عشرة ملايين ليرة لبنانية.
وعليه تدعوكما هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لإستلام الانذار ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بحقك أصولاً بانقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الإنذار والمسافة.
مأمور التنفيذ فاطمة سلهب

زمن الكارثة

تصوير مروان طحطح

جهود لإعادة النسيج العمراني والاجتماعي إلى المناطق المنكوبة

تراث بيروت العمراني... ذاكرة برسم الترميم

منذ اليوم الثاني لانفجار المرفأ، تولّت المديرية العامّة للآثار مهمّة العمل على ترميم الأبنية التراثية المتضرّرة بالتعاون مع فريق مؤلّف من 39 مهندساً متطوّعاً من مركز الترميم والمحافظة في الجامعة اللبنانية إضافة إلى جمعيات ومراكز أخرى. يقوم الفريق حالياً بإجراء مسح أكثر دقّة للأبنية التراثية المتضرّرة، بعدما كان قد أجرى في الأيام الأربعة الأولى مسحاً تقديرياً أولياً، خلص إلى وجود حوالى 600 مبنى متضرّر، من ضمنها الأبنية الحديثة العينية قبل سنة 1971. هذه ليست سوى بداية رحلة طويلة وشاقّة من أجل إعادة ترميم البيوت المنكوبة وإرجاع الناس إليها

روان عز الدين

مرّت عشرون يوماً على انفجار مرفأ بيروت. مثلما أضيف صوت الزجاج المتكسّر إلى ذاكرة المدينة السمعية، هناك فعل أضيف إليها أيضاً، وهو إحصاء الخسائر المادية والبشرية والمعنوية، في وقت لا يزال فيه 52 شخصاً مفقوداً حتى كتابة هذه السطور. أما السؤال الذي يرتسم على وجوه الماشين في الأحياء المنكوبة، قبل أن تنطق به السنتهم فهو «من سيرفع هذا الركام؟». هذا المشهد يتكرّر يومياً، بينما تعمل

> بلغ عدد الأبنية المهدّدة بالسقوط 81 حتى الآن

عشرات الفرق واللجان والجمعيات منذ اليوم الثاني للانفجار على مسح أضرار الأبنية السكنيّة والتجارية، منها نقابة المهندسين و«النقابة تنتفض» اللتان ضمّتا مهندسين متطوّعين للعمل على مسح المباني والبيوت السكنية، إضافة إلى لجان أخرى والجامعة اللبنانية والجامعات الخاصّة. الدمار هائل في بيروت، خصوصاً في المنطقة المحيطة بالمرفأ وصولاً إلى الأحياء والمناطق الأخرى في كلّ الاتجاهات: الكرنتينا ومار مخايل والرميل والجميّزة وأحياء الأشرفية وبعدها زقاق البلاط والخندق الغميق... وحين يأتي الحديث عن الإعمار، لا أحد ينكر أن المهمّة شاقّة وطويلة، خصوصاً بالنسبة إلى الأبنية التراثية التي تتطلّب مواد محدّدة وعملاً دقيقاً في الترميم. إنها رحلة طويلة من أجل إرجاع ما تبقى من التراث العمراني والنسيج الاجتماعي إلى الأحياء مجدّداً. الكلّ يقرّ بضرورة عودة الناس إلى هذه البيوت المتضرّرة التي لا قيمة لهيكلها العمراني وحده ما لم يعد إليه السكان. وقع الكارثة لا يزال ثقيلاً، غير أن عدداً من المهندسين يرون أنها قد تكون فرصة لإعادة النظر في البيات الحفاظ على التراث، في ظلّ غياب قانون حديث يحمي هذه الأبنية التي يتوزّع جزء كبير منها في المناطق المتضرّرة بشكل مباشر. بعد الانتهاء من معالجة أضرار المتحف الوطني من جرّاء الانفجار، تولّت «المديرية العامّة للآثار»، بتوصية من وزارة الثقافة، مهمّة المسح للأبنية التراثية، مع مركز الترميم والمحافظة في الجامعة اللبنانية الذي يضمّ 39 مهندساً متطوّعاً من خبراء الترميم، إضافة إلى «المركز العربي للعمارة» الذي يتولّى مهمّة المسح للأبنية الحديثة (راجع الكادر)، فضلاً عن «اليونيسكو»، و«إيكوموس»، و«إيكروم»، و«أبساد» وجمعيات أخرى، وحوالى 200 طالب هندسة متطوّع. لم يكن قد مرّ يومان على الانفجار، حتى تشكّلت خليّة أزمة لإنقاذ التراث العمراني في السادس من آب (أغسطس). البداية كانت بمسح أوّلي أنجز خلال أربعة أيام لثلاث مناطق مقسّمة (الأكثر قرباً من المرفأ، ومنطقتان خلفية أولى وخلفية ثانية)، وخلص إلى تضرّر أكثر من 600 بيت تراثي، تقدّر كلفة إصلاحها وترميمها بحوالى 300 مليون دولار. يبقى هذا الرقم تقديرياً، كما يخبرنا مدير المديرية العامّة للآثار سركيس خوري، أي إنها مجرّد أرقام يمكن أن تتضاعف أو تنقص مع الوقت. وفيما تتفاوت الأضرار بين المباني وهياكلها، يجري التركيز الآن على حماية الأبنية المهدّدة بالسقوط، والتي بلغ عددها 81 بيتاً حتى الآن، من أصل 301 مبنى خضعت لمسح أكثر دقّة في الأيّام الأخيرة في مناطق المدوّر ومحيط الميناء والأشرفية والصيفي والرميل، كما أشار التقرير الأخير الصادر عن المبادرة. هكذا، بدأ الفريق بتدعيم هيكلي مؤقّت لعدد من هذه الأبنية كخطوة أولى، قبل البدء بالترميم وإحصاء المواد التي تحتاج إليها هذه العمليّة. ثمّة تحدّيات كثيرة تواجهها رحلة الترميم وإعادة البناء، رغم أن المهندسين العاملين على الأرض يتمسّكون بأمل إعادة الأبنية والناس إلى ما كانت عليه في السابق، منذ إطلاق المبادرة، لا يكاد الفريق يتوقّف عن العمل، وفق خوري الذي يشير إلى أن التحديات الأخرى تتمثّل في الحصول على التمويل، وعلى الدعم في مواد البناء. هناك بالطبع عامل الوقت، الذي يحتّم على الفرق العاملة إنهاء الخطوات الأساسية القادرة على حماية هذه الأبنية قبل فصل الشتاء. كلّ هذا يدفع المديرية والمهندسين إلى مواصلة العمل بالمقوّمات المتوافرة حالياً. وإن كان محافظ بيروت القاضي مروان عبود قد أصدر أخيراً بلاغاً يقرّ بعدم إعطاء أي رخصة لإقامة أبنية حديثة لأصحاب الأبنية المصنّفة تراثية، إلا أن القرار وحده لا يكفي لإبعاد شبح المستثمرين. هذا ما أكّده ويؤكّده يومياً أصحاب البيوت الذين يتلقون عروضاً مغرية جدّاً

تصنيف الأبنية التراثية

ما هي المعايير التي تمنح مبنى ما قيمته العمرانية؟ بالطبع لا يقتصر الأمر على الهيكل والتصميم الخارجيين لكلّ مبنى بمفرده، رغم أن هذا أحد الشروط التي تتبعها المديرية العامة للآثار في تصنيف الأبنية. في حديث مع «الأخبار»، يعدّد المهندس المعماري عبد الحليم جبر مجموعة معايير تحدد القيمة العمرانيّة للمباني. هناك بالطبع جمالية المبنى ونمطه المعماري، وعمر البناء، إضافة إلى الأبنية ذات الأهمية التاريخية (الذاكرة) مثل بيت فيروز في زقاق البلاط، وقصر بشارة الخوري في البطركية. يشير جبر إلى أن بعض الأبنية تكتسب أهميتها من الموقع نفسه، لكونه يبقى شاهداً على فترة أو حقبة آفلة، مثل البيت الأحمر في منطقة الحمرا، الذي يعدّ شاهداً على فترة كانت فيها البساتين تنتشر في المنطقة بينما تبدّلت ملامحها الآن بشكل كلّي. ومن المعايير الأخرى، يذكر جبر النسيج العمراني المحيط، أي مجموعة الأبنية التي تشكّل طابعاً معيّناً وتتمثّل قيمتها العمرانية في كونها متجاورة، لا بقيمة مبنى بمفرده.

أخيراً ... إنصاف التراث الحديث

قبل أيام، قرر «المجلس الأعلى للتنظيم المدني» إحالة جميع طلبات الترخيص والتصاريح لترميم الأبنية المنجزة قبل عام 1971 إلى المديرية العامة للآثار، لاتخاذ التدابير المناسبة. قرار اعتبره المهندس عبد الحليم جبر سابقة تاريخية، خصوصاً أن فترة الحداثة التي تمثّل حقبة مضيئة من تطوّر العمارة في لبنان لم تنل في السابق الأهمية التي نالتها الأبنية الأكثر قِدَماً. بعد الاستعمار الفرنسي، تسابق معماريون محليون وعالميون أمثال خليل خوري، وتيو كنعان، وعاصم سلام، وجورج ريّس، وغريغوار سيروف وفريد طراد وآخرين على التفكير بعمارة حديثة تلبي المتطلبات المحلية في الأربعينيات والخمسينيات والستينيات. يشير جبر إلى إحدى أهم المفارقات التي عرقلت في السابق حماية الإرث الحديث، وهي قانون الأبنية التراثيّة الذي يعود إلى سنة 1933، أي إلى عام لم يكن قد عمّر فيه معظم الأبنية الحديثة في بيروت. ويضيف أن قانون البناء تمّ تعديله سنة 1969، بما يسمح للأبنية بأن ترتفع أكثر وأن تتراجع عن حدود الشارع، أي إن الأبنية حتى صدور ذلك القرار كانت تلتزم بكل المعايير السابقة قبل أن يتغيّر المشهد المديني لاحقاً. في إطار مبادرة المديرية العامّة للآثار، يتولّى «المركز العربي للعمارة» مهمّة مسح الأبنية الحديثة، ضمن عمل المركز منذ سنوات على التوثيق للإرث المعماري الحديث. لا أرقام دقيقة لعدد الأبنية الحديثة المتضرّرة حتى الآن بحسب المهندسة المعمارية وعضو «المركز العربي للعمارة» جوي كنعان التي تشارك في المسح. في حديث مع «الأخبار»، تخبرنا كنعان «أننا بحاجة إلى مزيد من الوقت لتحديد الأضرار التي طالت هذه الأبنية والعمارات، خصوصاً أن الضرر لا يظهر دائماً على الهيكل الخارجي، إلا أنه قد يكون هناك خلل وإصابات في الأساسات مثلاً»، علماً بأن مسح هذه الأبنية لا يزال مستمرّاً في مناطق منها الدوّر والجميزة ومار مخايل، حيث يقع مبنى شركة كهرباء لبنان الذي يعدّ أبرز معالم تلك الفترة.

منذ الأيام الأولى للانفجار، الخوف من المستثمرين ومشاريعهم يبقى مبرّراً، خصوصاً لناحية القدرة على تنفيذ هذا القرار في المستقبل، إلا أننا لا يمكن تجاهل عشرات المعارك الخاسرة في قضايا هدم الأبنية التراثية وتشويهها في حالات السلم والاستقرار، ما يضاعف القلق في حالة أن أسقطت مئات الأبنية من لائحة الجرد العام نهاية التسعينيات. صحيح أن بيروت لا تحتاج اليوم إلى ما ينكّا ندوب الماضي، إلا أنها لا يمكن تجاهل عشرات المعارك الخاسرة في قضايا هدم الأبنية التراثية وتشويهها في حالات السلم والاستقرار، ما يضاعف القلق في حالة الكارثة التي تجذب المستثمرين والتجار. وبالعودة إلى مبادرة المديرية العامّة للآثار، فإن خوري يستخدم مصطلح التراث الحي للإشارة إلى أهميّة حماية النسيج العمراني وقاطنيه، في المناطق المنكوبة. وهذا ما تسعى المبادرة إلى تحقيقه منذ اليوم الأوّل، رغم أن عملها يندرج ضمن خطّة دفاعيّة في وجه الكارثة. لطالما كانت حماية التراث تعمل وفق خطّة دفاعية، يتمّ اللجوء إليها ما أن يعلن عن هدم أحد الأبنية. يخبرنا خوري أن المديرية توقّفت منذ سنة 2010 عن الاستعانة بلائحة الجرد التي أجرتها شركة «خطيب وعلمي» سنة 1997 للأبنية التراثية. ثمّة أسباب عديدة لذلك. فضلاً عن أنها أسقطت عدداً كبيراً من الأبنية التراثيّة تحت ضغوط سياسيّة، إلا أن التصنيف الذي اعتمدته الشركة كان يتم بحسب المبنى الفردي ويتجاهل النسيج العمراني والبشري للأحياء. وبسبب الميزانية الضئيلة، بحسب خوري، لم تتمكّن المديرية في السابق من القيام بجردة أو بإعداد لائحة للمباني التراثية. هكذا، يقوم الفريق الآن بوضع ما يشبه لائحة للأبنية التراثيّة المتضرّرة، بالتوثيق لهذه المباني بالصور والبيانات والمعلومات، عبر تقسيمها إلى قسمين: الأوّل يمتدّ من الفترة العثمانية إلى فترة الانتداب الفرنسي، والثاني يشمل الأبنية الحديثة منذ الأربعينيات إلى سنة 1971، ما يعدّ سابقة في التعامل مع الإرث الحديث في البلاد وتجاربه الكثيرة التي تتوزّع في كل أحياء بيروت، خصوصاً في تلك التي نالت القسط الأكبر من الدمار.

رهيف فيّاض: جرح جديد في جسد المدينة

فقدت المدينة روحها منذ زمن طويل. لا يمكن للمعمار اللبناني رهيف فيّاض أن يتجاهل هذه الحقيقة. حين جُرفت سينما الريفولي، ومن خلفها الأسواق الشعبيّة، صارت ساحة النجمة عبارة عن «فراغ رمادي». لم تعد النجمة ساحة تربط أحياء العاصمة. يستعيد فيّاض هذا التاريخ، بينما يحصي ما خسرته بيروت أيضاً في الأشهر الأخيرة، ساحة رياض الصلح، بعدما طوّقتها القوى الأمنية بالأسلاك الشائكة في انتفاضة 17 تشرين الأوّل وقطعت عنها السبل إلى الشوارع المحيطة بها.

الآن لا يختلف الأمر كثيراً عمّا كانت عليه بيروت في السنوات الماضية بحسب فياض، سوى أن الركام طال أحياء جديدة. المحال في الوسط، كانت مقفلة في السابق، أما الآن فقد «لفظت أحشاءها إلى الخارج» وفق تعبيره. على ضوء الكارثة الحالية، يستذكر فياض تاريخ إعادة إعمار بيروت بعد الحرب، أي حين تمّ «فتح هذا الجرح العريض في جسد المدينة وتُرك فارغاً حتى اليوم». الجرح سابق وعتيق على هذا الانفجار الذي وصل إلى مناطق أخرى مثل الجميزة ومار مخايل والجعيتاوي وفسّوح. في استعادته لتاريخ شارع الجميزة – مار مخايل، يبدو فياض كمن يعيد مدّ ما تقطّع من أوصال المدينة. «بعد خروج بيروت من أسوارها، تمدّدت في اتجاهين: الأول باتجاه زقاق البلاط، والثاني عن طريق الجميّزة – مار مخايل التي كانت طريق بيروت – طرابلس». يخبرنا أن ما يمنح الشارع أهميّته هو أنه لا يزال على حاله منذ القرن التاسع عشر لناحية التصميم المديني، إذ إن إحدى أهم مميزات المنطقة هي احترام حدود الشارع حيث تشكّل الأبنية المتجاورة ما يشبه جداراً يُسمّى Wallstreet. تضاف إلى هذه العوامل سمة أخرى كما يشير، وهي التراكم التاريخي والتنوّع العمراني في الشارع الذي يحوي طبقات زمنيّة عديدة: أولاها الأبنية التي تعود إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، مع صعود البيت اللبناني والبيت ذي الأقواس الثلاثة. إلى جانب هذه البيوت في الجميزة، هناك عمارات كولونيالية خرسانية بطبقات عديدة تعود إلى أوائل الثلاثينيات، فضلاً عن العمارات الحديثة في الأربعينيات والخمسينيات والستينيات، وأخرى تعدّ هجينة مثل مبنى المخفر في الجميزة وفق تعبير فياض. يواصل المعمار اللبناني استعادة تاريخ الشارع الممتدّ إلى مار مخايل، وتفرّعاتها الحديثة باتجاه المرفأ، وعمارتها المرصوفة على الجوانب منذ الخمسينيات.

لا يبدو فياض متفائلاً، إلا أنه يشدّد على ضرورة الحدّ من رقعة الهدم في المناطق المتضرّرة، إضافة إلى القيام بالجهود الإنشائية القصوى لتدعيم الأبنية المصابة. في هذا السياق، يحذّر من التذرّع بالسلامة العامّة من أجل تبرير الهدم، مشيراً إلى أن أكثر ما يمكن أن يضمن السلامة العامّة هو الحفاظ على هذه الأبنية، خصوصاً «إذا كنا نسعى إلى إرجاع الناس إلى أماكن سكنهم، وإعادة المجتمع المديني الذي كان موجوداً من قبل، والنسيج الاجتماعي الذي ألّف الأمكنة وعناصرها، مثل القرميد والقوس والخشب...»، مضيفاً أن «هجمة الريع العقاري تعدّ حتميّة الآن، لذلك ينبغي النضال ضدّ الريع العقاري، هذه فرصة للمستثمرين للقول إن الحل هو في هدم الأبنية المتصدّعة». يدعو فيّاض العاملين على ترميم هذه الأبنية إلى ضرورة تحديد مفهوم الترميم وأخذ إشكالية الترميم بعين الاعتبار بوضوح والعمل بجديّة لإعادة الأمور كما كانت من دون التعدّي على روحها. يكرّر فيّاض عبارة «روح المكان» مراراً، لتأكيد أن حماية الأبنية لا تتمّ بالاعتماد على التقنيات العلميّة والإنشائيّة فحسب، بل «تتطلّب إحاطة ثقافية بالأبنية ووظائفها، وبخصوصية المناطق والأحياء، وتراكمها التاريخي، والحرص على إنجاز الترميم بالتقنيات نفسها التي بنيت فيها المباني التراثيّة».

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 25 آب 2020 العدد 4131

صورة وخبر

شهد متحف «أودون بازار» في ولاية أسكي شهير وسط تركيا، إقبالاً كبيراً منذ إعادة فتح أبوابه في مطلع شهر تموز (يوليو) الماضي، بعدما كانت مغلقة مؤقتاً ضمن تدابير مكافحة وباء كورونا. الصرح الثقافي الحديث الواقع ضمن المنازل التقليدية القديمة في قضاء أودون بازار، استقبل لغاية هذه السطور 10 آلاف و629 زائراً. (دنيز أجيك ــ الأناضول)

قارئ العزاء السيد عبد الأمير فضل الله

وثائقي يتتبع تطوّرها ونشأتها على مدى أكثر من نصف قرن

«سراج الحق»: تاريخ السيرة العاشورائية في لبنان

زينب حاوي

في نمط إخراجي وسردي سعى لكسر كلاسيكية تنفيذ الوثائقيات، يعرض فيلم «سراج الحق» (إعداد: بتول صوّان مرّوة - إخراج: محمد كمال الدين - منتج منفذ: شركة إبداع) غداً على شاشة «المنار». «سراج الحق» وثائقي، يسرد السيرة العاشورائية في لبنان، وتطورها ونشأتها، عبر استضافة مروحة من العلماء والشيوخ، إلى جانب شخصيات أخرى واكبت هذه المسيرة على مدى أكثر من نصف قرن. هؤلاء سيسردون كيفيّة نشوء المجالس العاشورائيّة، من زوايا مختلفة، دينيّة واجتماعيّة وفنيّة. طيلة الفيلم الممتدّ على ست وأربعين دقيقة، تجول الكاميرا على وجوه ضيوفه، من دون أن يتخلل الفيلم تعليق صوتي (voice over). إذ سعى المخرج محمد كمال الدين ـ كما يقول لنا ـ إلى إرساء عنصر التشويق في الشريط، وربط أحداثه عبر كلام وتصريحات ضيوفه، من خلال الانتقال من محور إلى الآخر عبر هذه الخاصية في السرد، وقد غيّب النمط الكلاسيكي في اعتماد التعليق الصوتي لتنفيذ هذه الغاية. ومن ضمن الشخصيات المستضافة: المسؤول الثقافي في «تجمع علماء جبل عامل» الشيخ علي خازم، والمحقق في التاريخ والدراسات الإسلامية الشيخ جعفر المهاجر، قارئ العزاء السيد عبد الأمير فضل الله، إلى جانب الخطيب الحسيني الشيخ حسن بدوي، والسيد حسين شرف الدين، صهر الإمام موسى الصدر، الذي يتحدّث هنا، عن دور القاص العاشورائي ويربطه بمسيرة الإمام الصدر. إلى ذلك، ارتأى صنّاع الفيلم، عدم الاتّكاء فقط إلى آراء علماء الدين وقراء السير الحسينية، بل عمدوا إلى تطعيمه بشخصيات أخرى تدور في هذا الفلك. هكذا، سيطلّ في الفيلم، المصّور علي مزرعاني الذي واكب ووثّق هذه السير منذ السبعينيات، كما سيحضر قاسم قديح الذي جسّد دور «الشمر بن ذي الجوشن» (قاتل الإمام الحسين) على مدى أكثر من نصف قرن على المسرح العاشورائي في مدينة النبطية. ويروي قديح في الفيلم كيفية تفاعله مع هذا الدور وردود فعل الجمهور التي قد تصل إلى الهجوم الكلامي المباشر عليه لشدة اندماجهم وتأثرهم بهذا الدور وبما حصل في واقعة كربلاء. هكذا، في أقل من ساعة تلفزيونية، سنكون أمام مادة تشويقيّة، في التصوير (جالت كاميرا الفيلم على مدن: النبطية، صور، بعلبك، عدلون، بيروت وعيناتا) والإخراج والحبكة، تُخرج الفيلم من النمط الكلاسيكي الذي يحكم عادةً تنفيذ شرائط مماثلة، قد تتّسم بالجمود، كما سنكون أمام مادة غنية، قوامها الشخصيات المستضافة التي ستسرد السيرة العاشورائية كل من زاويته الخاصة.

«سراج الحق» غداً الأربعاء 22:30 على «المنار»

«تجمّع إغاثة المسرح» املأوا الاستمارة

قبل أيام، وُلد «تجمّع إغاثة المسرح في لبنان» على يد مسرحيين لبنانيين (من بينهم سحر عساف، وكريم دكروب، وحنان الحاج علي) بهدف مساعدة أفراد مجتمع المسرح المتأثّرين مباشرةً بانفجار مرفأ بيروت على مستويات عدّة. في هذ السياق، أطلق التجمّع أخيراً استمارة، يطلب من العاملين في مجال المسرح أو الطلاب الذين تعرّضوا لأيّ ضرر بفعل ما جرى ملأها في مدّة أقصاها 31 آب (أغسطس) 2020. كما شدّد على أنّه سوف «نتابع معك وسنحاول الاستجابة لاحتياجاتك. وسنسعى جاهدين لتأمين دعم مادي و/أو دعم نفسي ـ اجتماعي»، مؤكداً في الوقت نفسه أنّ المعلومات التي «نتشاركها مع متطوّعي «تجمّع إغاثة المسرح في لبنان» ستبقى قيد الكتمان». (رابط الاستمارة متوافر على موقعنا)

مايا أبو الحيات: الكتابة من القدس وعنها

ضمن فعاليات «الكتابة من القدس وعنها: سلسلة حوارات مع أدباء مقدسيّين»، يدعو «المتحف الفلسطيني»، اليوم الثلاثاء، إلى حضور لقاء مع الروائية مايا أبو الحيات (الصورة) عبر تطبيق «زوم»، على أن يحاورها بدر عثمان. تضمّ هذه السلسلة حوارات منفردة مع أدباء مقدسيّين بارزين من أجيال مختلفة، لتُلقي نظرة مُعمّقة على الكتابة عن القدس المحتلة بين الماضي والحاضر، من خلال تسليط الضّوء على مسيرة أدباء انشغلوا بالمدينة الفلسطينية وقاموا بعكس مركّباتها المختلفة والمُعقّدة في عددٍ من أعمالهم.

حوار مع مايا أبو الحيات: اليوم الثلاثاء ـ الساعة السادسة مساءً بتوقيت القدس المحتلة وبيروت ـ تطبيق «زوم» (الرابط متوافر على موقعنا)

«مهرجان ربيع بيروت»: تحيّة خاصة

أصدرت إدارة «مهرجان ربيع بيروت» بياناً أعلنت فيه عن أمسيتَيْن، اليوم الثلاثاء وفي الأوّل من أيلول (سبتمبر) 2020، في تمام الساعة التاسعة مساءً، يتخلّلهما بثّ مباشر على صفحة المهرجان الفايسبوكية لعروض فنيّة قصيرة، بمشاركة فنانين عرب وعالميين سبق واستضافهم الحدث منذ تأسيسه عام 2009، من بينهم عازف الكلارينت والمؤلف السوري كنان العظمة (الصورة)، والفنان اللبناني بشّار مار ـ خليفة، وعازفة البيانو والمؤلفة الموسيقية البريطانية ـ الرومانية ألكساندرا داريسكو. سيقدّم هؤلاء الفنانون عروضاً جديدة في تحية حبّ خاصة لبيروت وللشعب بعد الانفجار الدامي الذي هزّ قلب العاصمة اللبنانية في الرابع من آب (أغسطس) الحالي. وكان المهرجان قد اضطر إلى تأجيل موعد دورته الثانية عشرة التي كانت مقرّرة في حزيران (يونيو) الماضي، بسبب الظروف القاسية التي يرزح تحتها اللبنانيون سياسياً وصحّياً واقتصادياً واجتماعياً.

الدورة الثانية عشرة من «مهرجان ربيع بيروت»: اليوم الثلاثاء والثلاثاء 1 أيلول ـ الساعة التاسعة مساءً ـ صفحة Beirut Spring Festival على فايسبوك

«مغرب الحكايات» في مواجهة كورونا

لغاية 31 آب (أغسطس) الحالي، تتواصل فعاليات الدورة الـ 17 من مهرجان «مغرب الحكايات»، الذي ينظّم افتراضياً تحت شعار «الكلمة للعالم في مواجهة جائحة كورونا».
تسعى الدورة الحالية إلى «جعل الحكايات لساناً يساهم بها في مواجهة الأزمات والجوائح بكل أشكالها وكذلك في العمل على توثيقها».
يتضمّن برنامج الدورة حصصاً من الحكايات الدولية يتم بثها على السوشال ميديا بكل اللغات، بالإضافة إلى ندوات وورش عمل وسوق الحكايات الافتراضي وغيرها من الأنشطة. وفي نهاية الحدث الذي تنظّمه «جمعية لقاءات للتربية والثقافة»، ستوزّع جوائز «أوسكار أفضل راوٍ دولي»، و«أفضل حكاية مكّتوبة عن جائحة كورونا»، و«دبليج (سوار) الذهب الوطني لأفضل جدة حكواتية»، و«أفضل راوٍ طفل».